

## أبعد من شهود الزور وقائم التحقيقات الميدانية

كيف نمذ الانتحاري جريمة الاغتيال؟  
رحلة الميتسوبيشي وتقارير المتفجرات  
إدارة مسرح الجريمة وتزوير التقارير  
شبكة الهواتف المغلقة والحجاج الأوستراليين  
مفاجآت في جرائم حاوي وتويني والحاج



ابتداءً من  
غد الثلاثاء  
في  
«الأخبار»

## المعلم: ضدّ تفعيل المحكمة [6]

12

قصة احتلال محال الصاغة:  
سوليدير توجّر عقارات باعتها  
قبل 12 عاماً

18



رمضان الجزائر بلا دراما  
مصريّة... والتلفزيون الرسمي  
خارج التغطية

24

الصراع على السلطة في رأس  
الخيمة: نزاع أخوي بامتدادات  
دولية

امير قطر حمد بن خليفة و زوجته الشيفة موزة في بيت جبيل اقل من امس (علي حشيشو - ووتيز)



# الجنوب الأمير

[5.4]

### تتقدم أسرة ثانوية المهدياء - شاهد

من تلامذتها الأعمام وأهاليهم الكرام والكادر التعليمي والإداري  
بأسمى آيات التهنية والتبريك على النتائج المميزة

في امتحانات الشهادة الرسمية للعام 2009/2010

99% في الشهادة المتوسطة (11 جيد جداً - 31 جيد).

100% علوم عامة، علوم حياة اجتماع واقتصاد (3 جيد جداً - 11 جيد)

واستكمالاً لصفوف المرحلة الثانوية

تعلن جديدها للعام 2010/2011.

افتتاح العاشر الفرنسي.

افتتاح الثاني عشر " آداب وإنسانيات".

ثانوية المهدياء - شاهد: طريق المطار - نزلة مستشفى الرسول الأعظم (ص)  
تلفاكس: 459200 - 459201 - 01  
shahed@almahdischools.org



ابراهيم الامين

## لماذا تكرر جماعة أميركا الخطأ من جديد؟

يوم قرر الرئيس سعد الحريري الاستجابة الكاملة لطلب السعودية وعدم ممانعة الولايات المتحدة وتشجيع فرنسا له على القيام بزيارة لسوريا والعمل على بناء علاقة مع الرئيس السوري بشار الأسد، ساد صمت ووجوم فريق الحريري. البعض تساءل عن كيفية الاستدارة، ولو على المستوى الشكلي. الرسميون من الفريق تصرّفوا على أساس أنهم يلتزمون بالقرار الرسمي، وأنهم مجرد موظفين في مؤسسات رسمية تعود سلطة القرار فيها إلى

**ممنوع عليهم الآن انتقاد سوريا أو اتهامها بالتدخل وضفت الخلق مسموحة في وجه إيران وحزب الله**

**هل يصدق هؤلاء أن الشرعية الدولية والمظلة العربية والشعارات الداخلية تمنع المقاومة من حماية نفسها؟**

الرئيس الحريري. لكن هؤلاء سعوا مبكراً إلى فتح قنوات الاتصال بنظرائهم من المسؤولين الرسميين، وهو أمر لم ينتج إلى وقت طويل، باعتبار أن القيادة السورية نفسها قررت ملاقاته الرجل في منتصف الطريق. يومها أيضاً، أبقى الطرفان ربط النزاع في مسائل معينة، ظل الحريري على تحالفه مع مسيحيي 14 آذار، ولا سيما مع «القوات اللبنانية»، رغم معرفته أن سوريا لا ترغب في الأمر. وفي المقابل، لم تعطل سوريا الدعوى القانونية التي رفعها اللواء جميل السيد ضد أركان الحريري من السياسيين والأمنيين

والإعلاميين بتهمة الوقوف خلف اعتقاله التعسفي. ويتوافق غير مكتوب، تجاهلت دمشق، كما تجاهل الحريري، هذه الوقائع، وإن ظل الجانبان يسعيان إلى بناء علاقة ثابتة.

في هذه المرحلة، قال الناطقون باسم «المستقبل» ومسيحيي 14 آذار إن الأمور تسير وفق مقتضيات خارجية، فاخترعوا نظرية أن سوريا تحتاج إلى الحريري لفك عزلتها، وأنها نزلت عند شروط السعودية وقبيلت بعلاقة من دولة إلى دولة، رغم معرفتهم الجيدة بأنه كلام لا مكان له في عقول هذا الفريق النافه، ولا تأخذه سوريا أصلاً على محمل الجد، وهي التي تعرف توازن القوى في لبنان ومحيطه.

لكن الحريري رأى أن في إمكانه رشوة مساعديه والتعويض عليهم، وتركهم يصرخون في وجه إيران وحزب الله، على اعتبار أنه موقف عام لا يتصل بتفاصيل تخص العلاقة المباشرة مع سوريا، فيما لم يتوقف حلفاء سوريا عن إدانة تحالف الحريري مع قاتل رئيس وزراء لبنان سمير جعجع، وإشعاره بأن الأمور تسير وفق برنامج لا يتطابق مع شعار العلاقات الممتازة مع سوريا. وكانت الأمور تتطلب صيانة بين الوقت والآخر، ما اضطر الحريري في اللحظة الأخيرة إلى إبلاغ جميع من يعمل معه أنه قرر، ولمرة أخيرة، عدم التعرض لسوريا، وقال لهم إن الرئيس بشار الأسد مثل الملك السعودي عبد الله، ممنوع التعرض له بالنقد أو غير ذلك.

فجأة، عادت إلى الواجهة معركة الاستحقاقات الإقليمية. الولايات المتحدة ودول الغرب كما إسرائيل ومصر ودول عربية أخرى، اقتربت من استحقاق يتعلق بعملية السلام في المنطقة، وهي العملية المجمدة والمعطلة لأسباب معروفة. لكن المطلوب منع الفريق الرافض لها من امتلاك المزيد من عناصر القوة التي تصبح عنصراً مانعاً لأي مشروع استسلام

جديد. ولم يكن في الإمكان توقع أن تصيب القرعة جهة غير حزب الله، باعتباره الحلقة المركزية التي تتصل بها جميع عناصر القوة في المحور العربي والإقليمي الرافض للتسوية مع إسرائيل. فهو يمثل القوة المقاومة العربية الأبرز، وهو الحليف العملي القوي للمقاومة في فلسطين، وهو الذراع الاستراتيجية لسوريا وإيران في المنطقة، وهو الأكثر تماسكاً على المستوى السياسي والشعبي.

عند هذا الاستحقاق، كان في اليد حيلة اسمها المحكمة الدولية والحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. رسم السيناريو منذ وقت طويل، وعندما حانت اللحظة السياسية، خرج إلى العلن من يمهّد لقرار اتهامي بحزب الله مسؤولية في الجريمة. والهدف هو أن يتحوّل الحزب إلى عبء يسهل التخلي عنه. في هذه اللحظة، وجد قيادي «المستقبل» أن لهم وظيفة، وأن عودتهم إلى العمل باتت قريبة. وما هي إلا أيام قليلة، حتى انطلق هؤلاء في ورشات عمل، بين الناس والجمهور، وفي وسائل الإعلام وفي أجهزة رسمية وغير رسمية، هدفها تعبئة الجمهور استعداداً لمنازلة جديدة تحت عنوان «حماية الحقيقة والعدالة». ولأن الأمر لا يتوقف عند حملة كالتي قامت يوم تولى فريق الحريري نفسه التسويق لديتليف ميليس جريمته الموصوفة في عام 2005، ولأن الخطة تقضي بعدم تخريب الطبخة، كان على هؤلاء العمل في ساحة أخرى.

طيب، ممنوع مهاجمة سوريا، وممنوع الحديث عن القرار الاتهامي، وممنوع نشر ما سُرّب إليهم من معلومات عن فحوى القرار نفسه، وممنوع الانجرار إلى تعبئة علنية ضد حزب الله. فماذا يمكن قوله؟

الحيلة نفسها، قالت إن في إمكان هؤلاء إدارة ماكينة كذب، تتولى أولاً العمل على «تخريف»

الانفصال القائم قريباً بين سوريا وحزب الله، ثم على «تحشيشة» أن قواعد حزب الله الحزبية والشعبية بدأت تهتز، وثمة لحظة سينفرط فيها عقد هؤلاء، ثم على هلوسة تقول إن لبنان أمام لحظة نزع الشرعية الشيعية عن سلاح المقاومة، وإن نبيه بري سيتولى الأمر؟ في نقاشهم الافتراضي بشأن رد فعل حزب الله على صدور قرار اتهامي يصيب المقاومة، يتحدثون عن أنه لا أحد في لبنان يقدر على الفتنة، ثم يشرحون: أصلاً ليس هناك سلاح سوى مع حزب الله. ثم يضيفون من باب طمانة النفس: ليس هناك في العالم من يقبل بتكرار 7 أيار. العرب قالوا لنا إن البلد غير متروك، وإن المواجهة هذه المرة ستحصل مع المجتمع الدولي، من خلال مجلس الأمن. فهل يقدر عليها حزب الله؟ ثم يضيفون: لن يكون أحد في العالم قادراً على حماية حزب الله إن فكر في النزول إلى الشارع. وسيوضّف حزب الله منظمته إجرامية وإرهابية، ولن يجد من يدافع عنه في لبنان أو خارجه.

كل ذلك يقوله هؤلاء، وهم يعتقدون أن مثل هذه الأمور تردع أحداً إذا ما قرر خوض معركة دفاع مشروعة عن النفس. كأنهم يفترضون أن جيوش العالم ستأتي لإنقاذهم، وبالتالي يعود بنا هؤلاء إلى أصل الحكاية: لا يمكن أحداً إلا إسرائيل، وبدعم من العالم، أن يشن حملة عسكرية لمواجهة حزب الله. فماذا نكون قد فعلنا، جزئياً كل الحظوظ، من الفتنة إلى المحكمة إلى التحريض إلى القرارات إلى إرسال قوات اليونيفيل إلى التجسس إلى التامر، على أمل أن يكون في ذلك ما يغني عن حرب لا تبدو إسرائيل جاهزة لشنها. فهل تعود إسرائيل إلى المهمة نفسها، وهي لا تثق بقدراتها قبل أن تثق بقدرات الآخرين في لبنان أو خارجه؟ عرف هؤلاء أن السابع رقم يلي الخامس حكماً... فهل في مقدورهم عدم الوصول إليه؟

emirates.com/lb



تختلف دكار عن غيرها من المدن الإفريقية كونها تجمع بين الروح السنغالية والنفحة الفرنسية، ويمكنك الآن السفر إليها من دبي مع طيران الإمارات من دون توقف، فتتمتع بوجبات الطعام الشهية، نظام الترفيه الحائز على الجوائز العالمية وطواقم يتفانى في خدمتك، هكذا ستشعر بالفارق حتى قبل وصولك.

## دكار.. إيقاع مختلف

خمس رحلات أسبوعياً من دبي ابتداءً من 1 أيلول. سافر مع طيران الإمارات واكتشف المزيد.

Emirates

وجهاتنا الإفريقية: أبيدجان | أديس أبابا | أكرا | الخرطوم | الدار البيضاء | القاهرة | تونس | جوهانسبرج | دار السلام | دكار | ديربان | سيسيل | طرابلس | غنتيبي | كيب تاون | لاجوس | لواندا | موريشيوس | نيروبي

أكثر من 400 جائزة عالمية وأكثر من 100 وجهة حول العالم. تسير طيران الإمارات خمس رحلات أسبوعياً إلى دكار ابتداءً من 1 أيلول 2010.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بطيران الإمارات على هاتف: 01 7345000 أو تفضل بزيارة الموقع emirates.com/lb



# بنك لبنان والمهجر أفضل مصرف في الشرق الأوسط



Financial Times Group

## نتائج الفصل الثاني من العام 2010 الأول في لبنان:

أعلى أرباح : ٨٢,٨ مليون دولار (خلال ثلاثة أشهر)

أعلى مردود على أموال المساهمين بين المصارف اللبنانية\* : ٢٢,٢%

أفضل تحكّم بالأعباء والمخاطر المصرفية نتيجة:

لأدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio) ٣٤,٧%

لتغطية كاملة بالمؤونات للديون المشكوك في تحصيلها ١٠٢,٦%

(مع الأخذ بعين الاعتبار المؤونات الإجمالية)

\* المدرجة وهي الوحيدة التي تشر ميزانياتها فصلياً

## مقارنة بين 2010/6/30 و 2009/6/30

### نمو قوي و متميز يراعي بالأولوية التحكّم بالأعباء والمخاطر المصرفية

الأرباح الصافية (خلال الستة أشهر الأولى من العام 2010) ١٥٦,٤ مليون دولار أميركي، بزيادة ١٨,١ مليون دولار أي بنسبة ١٣,١%

الموجودات ٢١,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢,١ مليار دولار أي بنسبة ١٠,٨%

الودائع ١٨,٧ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢ مليار دولار أي بنسبة ١١,٩%

الأموال الخاصة (حقوق المساهمين) ١,٨ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢٤٥,٦ مليون دولار أي بنسبة ١٦,٢%

## المصرف اللبناني الأوسع إنتشاراً في أوروبا والخليج والشرق الأوسط

لبنان | فرنسا | إنكلترا | سويسرا | مصر | سورية | دبي | الشارقة  
أبوظبي (مكتب تمثيلي) | الأردن | رومانيا | قبرص | قطر | المملكة العربية السعودية\*\*

\*\* شركة استثمار

بنك لبنان  
والمهجر  
راحة البال

www.blom.com.lb



## على الخلاف

## قطر تصطحب الدولة إلى الجن



من البلدات والقرى، وثالثاً تحصين المنطقة الحدودية بخط دفاع صحي يتمثل في مستشفى الدوحة في بنت جبيل وأسمحووا لي بأن أطلق هذا الاسم على هذا المستشفى، وكذلك بخط دفاع تربوي يتمثل إضافة إلى عشرات المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية في افتتاح شعبة كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في بنت جبيل، على أمل أن نفتح في العام المقبل شعبة كلية الصحة، ما دام مستشفى بنت جبيل يمكنه أن يوفر المختبرات والدروس العملية، وبهذا يتوقف النزف البشري لأسباب صحية وتربوية».

أضاف: «من حديث الأرض إلى حديث الماء، أطلب باسم لبنان إطلاق اليد القطرية البيضاء في مشاريع السدود والبحيرات، ولأقول سلفاً شكراً قطر. شكراً على كل قطرة ماء سنحصدتها من ثلوج جبالنا وأمطارنا وسنجمعها غداً في جزار قلوبنا من مشاريع السدود والبحيرات، التي ستسقي عطش أرضنا».

وبعدما عرض بري تفاصيل رافقت عدوان تموز قال: «إذا كانت المقاومة قد خرجت سالمة غانمة من تلك الحرب، فهل تراهنا تسلم اليوم من تحول هيئة الأركان الإسرائيلية عسكرياً، وفي الحقيقة، فإن إسرائيل ليس لها عمل كل يوم سوى أن تقدم إلينا التهم بالنسبة إلى المحكمة الدولية والتحقيق الدولي، إننا يا صاحب السمو نلمس أنه كلما تعقدت الأزمات وازدادت ثقل الملفات الإقليمية شهد لبنان نوعاً من التوترات السياسية والمختلفة بهدف تحويل الأنظار عما يجري من واشنطن إلى تل أبيب إلى فلسطين والعراق وأفغانستان. لقد اتفقنا في الدوحة برعايتكم الكريمة على السير بلبنان في طريق واضح للخروج من الأزمات، ونحن اليوم ومناسبة زيارتكم لبلدكم الثاني لبنان نأمل من سموكم التشديد على

أمير قطر شكرنا باسم كل شعبنا في الجنوب وباسم قائد المقاومة الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، ونقول شكراً قطر». أضاف: «يدرك اللبنانيون جميعاً بعد الأزمة المريرة التي ألمت بلبنان أن اتفاق الدوحة فتح الطريق إلى خروج لبنان من تلك الأزمة. إن ذلك الاتفاق يتعرض اليوم لتهديد جديد، بتسلسل قرار اتهامي يهدف إلى تليفق تهمة عبر التسييس لتحقيق ما عجزت عنه إسرائيل في حرب تموز، وفعلاً فإن التسييس هو أبعد ما يكون من العدالة، ونحن ندقنا ناقوس الخطر لأننا أردنا ونريد أن نحفظ لبنان بأعلى ما عندنا».

ثم كانت كلمة للرئيس بري شكر فيها قطر على إعادة إعمار آلاف الوحدات السكنية في بنت جبيل وأخواتها عيناتا ووعينا الشعب والخيام. وقال: «اليوم اكتملت عناصر المقاومة الأربعة

### الشيخ حمد: لبنان أمام تحدي إعمار المجتمع وإعادة بناء المواطن

### بري طلب إطلاق اليد لقطرية البيضاء في مشاريع السدود والبحيرات

لأي عدوان إسرائيلي، حيث إن لبنان يملك أولاً قوة الردع المتمثلة دائماً في سلاح الوحدة الوطنية والشعب والجيش والمقاومة، وثانياً عملية النهوض بعد إعمار ما هدمته الحرب الإسرائيلية الأخيرة بدعم وتمويل من دولة قطر، دون أن ننسى فضل الإخوة في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية وسوريا والجمهورية الإسلامية في إيران على مساحة عدد كبير

الطريق إلى بنت جبيل سالكة للرؤساء. هذا ما كشفه اليوم الجنوبي الطويل الذي أمضاه الأمير القطري حمد بن خليفة آل ثاني في الجنوب أول من أمس، ورافقه فيه الرؤساء الثلاثة ميشال سليمان، نبيه بري وسعد الحريري، في سابقة رأى كثيرون من الأهالي الذين خرجوا للمشاركة في استقبال الضيوف أنها «لن تتكرر»

لاستقبالات شعبية حتى لو لم يكن الأمير سيتوقف فيها، على الرغم من موجة الحر التي شهدتها لبنان أول من أمس.

الاحتفال بدأ عند الساعة العاشرة والنصف بقص شريط الافتتاح لبوابة بنت جبيل، ألقى بعدها رئيس بلدية المدينة عفيف بري كلمة شكر فيها الأمير، وأعلن تقديم مفاتيح بلدات بنت جبيل ووعينا وعيناتا وعبينا الشعب إليه «تقديراً للعطاءات والجهود المباركة في إعادة إعمار ما هدمه العدو الإسرائيلي خلال عدوان تموز 2006». بعدها أراح الأمير والرؤساء الستارة عن لوحة تذكارية رُفعت في ساحة السوق، وقاموا بجولة فيه وهم يحيون الحشود التي اصطفت على جانبيه في ظل أجواء احتفالية وعروض فولكلورية.

المحطة الثانية كانت في المستشفى الحكومي، الذي افتتح بعدما جهزته قطر بأحدث المعدات، حيث أقيم مهرجان خطابي تحدث خلاله النائب محمد رعد، فرأى «أن ما أنجز من إعمار في قرى الجنوب يعود الفضل فيه إلى قطر وأميرها، وإننا بحضور الرئيس سليمان، الذي يحتل الجنوب في قلبه مكانة استثنائية، وبحضور الرئيس بري، الذي يرى في الجنوب ومنه كل الجهات الأربع، وبحضور الرئيس الحريري ابن صيدا، عاصمة الجنوب وبوابة المقاومة، تجدد لسمو

### الجنوب - الأخبار

بنت جبيل، عيناتا، الخيام ودير ميماس. هذه القرى الأربع مثلت محطات الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها رئيس عربي إلى الجنوب، مفتتحاً مشاريع فيها. إلا أن الحفاوة بالأمير القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبالرؤساء الثلاثة ميشال سليمان ونبيه بري وسعد الحريري، رافقت الضيوف على امتداد القرى التي عبرتها مواكبهم أول من أمس في قضاء بنت جبيل ومرجعيون.

الحفاوة الشعبية كانت لافتة، كذلك الاستعدادات التي سبقت وصول الرؤساء وضيوفهم إلى منطقة صف هوا في بنت جبيل. هنا بدأ اليوم الجنوبي الطويل لأمير قطر، الذي تخلله افتتاح سوق بنت جبيل ومستشفاهما، تدرشين مدرسة الإشراف في عيناتا، افتتاح القصر البلدي في الخيام ودير مار ماما في دير ميماس. مشاريع مفاتيح لا تختصر أعمال «المشروع القطري لإعادة إعمار لبنان» التي تجاوزت كلفتها الـ 300 مليون دولار، وشملت إعادة بناء نحو 170 ألف وحدة سكنية في أربع بلدات جنوبية، و630 منشأة صحية وتربوية ودور عبادة في 195 قرية.

«انتم لم تبخلوا بالعطاء ونحن لن نبخل بالوفاء» قال رئيس بلدية بنت جبيل للامير القطري، مقدماً إليه مفتاح المدينة، وكذلك فعل رؤساء بلديات كل من عيناتا، الخيام ودير ميماس. خمسة مفاتيح لخمس بلدات جنوبية كانت خير معبر عن الشكر والتقدير للدور الذي أدته قطر بعد عدوان تموز 2006 على صعيد إعادة الإعمار.

### بنت جبيل وعيناتا

المحطة الأولى إذا كانت في عاصمة القضاء بنت جبيل، التي وصلها الأمير القطري وزوجته الشيخة موزة بنت ناصر المسند ورئيس الجمهورية ميشال سليمان وزوجته السيدة وفاء جوأ، يرافقهم رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، الذي فاجأ الحاضرين لأن البرنامج الرسمي لم يكن قد أعلن نبيه بري، فوصل برراً، في حضور عدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والبلدية.

قبل إعلان وصول الأمير والرؤساء بدقائق كانت الاستعدادات للاحتفالات لا تزال جارية على قدم وساق. فرق رقص فولكلوري، أحصنة تنقل بالشاحنات، أغان وأهازيج قطرية، بالونات تنفخ في أكياس ضخمة، أطفال يحملون سلال الورد... وترتيبات أمنية مشددة كاد بسببها أهالي بنت جبيل لا يعرفون مدينتهم، وهم يحاولون الوصول إلى ساحة السوق بعدما أقفلت القوى الأمنية المدخل الرئيسية المؤدية إلى منطقة صف هوا، وطلبت من الأهالي سلوك طريق واحدة. كذلك انتشرت عناصر أمنية منذ ساعات الصباح الباكر على طول الطريق التي سيعبرها الموكب، وكذلك فعل أهالي القرى التي أعدت

تحصين اتفاق الدوحة ومثله اتفاق الطائف، بهدف الحفاظ على وحدة لبنان وسلامه الأهلي».

الكلمة الأخيرة ألقاها أمير قطر، الذي رأى أن لبنان لا يزال «بواجه الكثير من التحديات وهو أهل لمواجهة، وعلى رأسها تحدي إعمار المجتمع وإعادة بناء المواطن، إنها معركة لا يمكن

## عادت أجمل مما

أن يلتقي أبناء بنت جبيل برؤساء دولتهم ووزرائها يخرجون من بين أزقة مدينتهم ويحثون السير بينهم، حدث «من العمر» سيمثل مادة دسمة لأحاديثهم في الأيام المقبلة

### داني الأمين

المسافة طويلة بين المكان الذي يُسمح فيه بركن السيارات في بنت جبيل وساحة الاحتفال في صف هوا. والطقس الحار الذي شهده لبنان جعل السير مستحيلاً من دون محطات استراحة، يشرب خلالها المواطنون المياه ويتحدثون معلقين على الزيارة، مطلقين التكهّنات عن الحضور، سائلين عن التعويضات... ولم لا، الحديث عن حرب مقبلة لا يستبعدا أحد. فد إسرائيل لن تسكت عن خسارتها إلا إذا مُنيت بخسارة أكبر» يقول فتى من بنت جبيل كان يلهث وهو يحاول اللحاق بالموكب التي تركت ساحة السوق متجهة إلى مستشفى بنت جبيل، حيث المهرجان الخطابي.

على طول الطريق بين السوق والمستشفى حركة إعمار لافتة، وبيوت جديدة. تعطي السيدة صورة الأمير القطري



من سوق بنت جبيل إلى المستشفى الحكومي (حسن بحسون)



## وب



جنوبيات يحتفين بالروساء والضيف (رويترز - علي حشيشو)



صورة جامعة امام اللوحة التذكارية لسوق بنت جبيل (أ ب - محمد الزعتري)

الرغم من تأخر الوفد، حتى الفتيات اللواتي كلفن حمل سلال الورود والانتظار عند مدخل البلدة بقين متحمّسات للمشاركة على الرغم من الطقس الحار.

في الدير كان في استقبال الوفود متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الأرثوذكس المطران الياس كفوري، وراعي أبرشية صور للموارنة المطران شكر الله نبيل للحاج، وحشد من الفعاليات الدينية ورؤساء البلديات من مختلف القرى. وتحذت خلال الاحتفال، الذي أقيم في الكنيسة، المطران كفوري، ورئيس جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة الأبائي إيلي ماضي، ورئيس البلدية جان حوراني، الذي سلم الشيخ حمد مفتاح المدينة، وهدايا تذكارية من سكانين جبيلية إلى صولجان ملكي من المطران كفوري، كما ألبسه الأبائي ماضي عباءة مطرزة، ومثلها لزوجته الشبخة موزة، وقدم إلى رئيس الجمهورية وعقيلته هدايا تذكارية.

الجولة الجنوبية انتهت بغداء في داره الرئيس بري في المصيح، حيث كان والرئيس الحريري في استقبال الضيوف. وبعد خلوة استمرت نحو ربع ساعة بين الرؤساء والأمير القطري توجه الجميع إلى «قاعة أدهم خنجر»، حيث أقيمت مأدبة تكريمية.

الوفود إلى الخيام، التي أعد فيها استقبال شعبي حاشد نُحرت خلاله الخراف ونُفرت الورود والأرز احتفاءً بالوفد الرئاسي والأميري. وقد سار الموكب بصعوبة إلى مبنى البلدية، حيث أقيم الاحتفال في حضور ممثل الأمين العام لحزب الله، مسؤول منطقة الجنوب في الحزب الشيخ نبيل قاووق. وتسلم الشيخ حمد مفتاح بلدة الخيام من رئيس بلديتها عباس عواضة، كما تسلم الحضور الرئاسي باقات ورد من فتيات ارتدين اللباس الفولكلوري الشعبي.

بعد ذلك، قام الرئيس سليمان والشيخ حمد والرئيس بري بإزاحة الستارة عن لوحة تُوْرخ لإعادة افتتاح مقر المجلس البلدي، الذي دُمّر في العدوان الإسرائيلي في تموز 2006 وتكفلت دولة قطر بإعادة بنائه، إضافة إلى بناء النادي الحسيني والجامع ومئات الوحدات السكنية في الخيام. وفي الختام زرع الشيخ حمد والرئيسان وقاووق شجرة زيتون في باحة البلدية.

من الخيام إلى دير ميماس، حيث استعدت البلدة لاستقبال برفع أقواس النصر على طول الطريق الممتدة من مدخلها إلى مبنى دير مار ماما، الذي يقع على كنف مجرى نهر الخردلي، وتطل عليه قلعة الشقيف. الأهالي لم يملوا من الانتظار على

كانت الحشود الشعبية وفرق الرقص الشعبي في انتظاره، وعند «بوابة فاطمة» في كفر كلا اصطف المستقبلون على جانبي الطريق، ورشوا الموكب بالورود وسط رقصات لفرق الخيالة.

## الخيام ودير ميماس

عند الساعة الثانية ظهراً وصلت

وهي التي تربطهم بمحيطهم، كما يعني هذا الخيار التمسك بالمواطنة أساساً للانتماء لهذا الوطن، الذي يتسع لكل الديانات والمذاهب.

المحطة الثانية كانت في عيناتا، حيث افتتحت مدرسة الإشراق، انطلق الموكب بعدها إلى الخيام التي وصلها عند الساعة الثانية ظهراً. على الطريق

تقسيم اللبنانيين فيها بين خاسر ورايح، فإما أن يكسبها اللبنانيون معاً ويكسبها معهم العرب، أو أن يخسروها جميعاً ومعهم العرب أيضاً، وليس لدينا شك في أن لبنان قد اختار أن يواجه هذا التحدي ويكسب هذا النزال، ويعني هذا الخيار التمسك بعروبة لبنان، فهي التي تجمع أهله،

الدولة منذ وجودنا، وهي أيضاً التي تسهم في لفت الأنظار إلينا، وأعطتنا الفرصة لرؤية رؤسائنا ووزرائنا الذين لم يزر أحد منهم بنت جبيل المدمرة في تموز ليطلع على أحوال أبنائنا المفجوعين.

هذه الزيارة أتاحت أيضاً للأهالي فرصة التعرف إلى مستشفاهم الجديد، المجهز بأحدث المعدات وأكثرها تطوراً، فهم لا علم لهم بوجود مثل هذا المستشفى الكبير في منطقتهم، على الرغم من مرور خمس سنوات على المباشرة ببنائه، بعدما تبرّع بأرضه وبيئاته الأخوان موسى وإسماعيل عباس، إضافة إلى مجلس الجنوب، الذي أكمل البناء. أمّا قطر، فقد حققت الحلم الأكبر بعدما رُمّت المستشفى وأهله وجهزته بأفضل المعدات المتطورة بكلفة تزيد على العشرة ملايين دولار أميركي.

في هذا المستشفى احتشد الأهالي، الذين اضطّر معظمهم إلى السير على الأقدام مئات الأمتار للوصول إلى المبنى بسبب الإجراءات الأمنية. صفقوا كثيراً للزائر القطري وزوجته، كما صفقوا للرؤساء الثلاثة، وحاول الذين لم يحضروا إلى بنت جبيل أن يعبروا عن فرحتهم وشكرهم لقطر على طريقتهم الخاصة، فتجمّعوا في الشارع العام الرئيسي المؤدي إلى بنت جبيل، ونحروا الخراف وانتظروا وصول المواكب الرسمية رافعين الأعلام القطرية واللبنانية، أملين أن «تصبح بنت جبيل ومنطقتها محطة دائمة للمسؤولين، الذين باتوا يعرفون أن الطريق إلى هنا ليست طويلة أو مستحيلة».

التي لوحت بها كثيراً إلى ابنتها، وتروح تحكي عن بيتها الذي «عاد أجمل مما كان». تستدرك: «هذه العبارة أطلقتها وعد (مشروع وعد لإعادة إعمار الضاحية الجنوبية)، لكن قطر أيضاً أعادت بنت جبيل أعلى مما كانت».

سيدة تحاول اللحاق بالوفود تبتسم بدورها وهي تشاهد وزير الصحة محمد خليفة يخرج من أحد الأزقة «عن جد شوفة من العمر كل الرؤساء والوزراء عن بنت جبيل». سيدة أخرى تمسك يدي ابنتها وهي تهنيئ نفسها على اتخاذها قرار المشاركة في الاحتفال «قالوا لي البنات من الصبح وأنا ما كان بدني. منيح اللي رديت عليهم وإجيت، تسلينا شوي».

ذلك أنه على غير العادة، وعلى الرغم من الانقطاع المستمر والمتزايد للكهرباء والماء، شعر أبناء بنت جبيل وقراها أول من أمس باهتمام ورعاية رجال الدولة، بعدما شاهدوا بالعين المجردة، وللمرة الأولى، وجوه الرؤساء الثلاثة وعدد من الوزراء دفعة واحدة. «إنها النعمة حلت على المنطقة، الرؤساء والوزراء هنا في بنت جبيل، هذا المشهد لم نشهده من قبل، منذ أيام الاحتلال وبعد التحرير وبعد حرب تموز، فشكراً قطر على حضور أميرك، الذي أتاح لنا مشاهدة رؤسائنا وقدمهم إلينا» يقول محمد عواضة، أحد أبناء بلدة كونين، الذي حضر مع المئات من الأهالي إلى بنت جبيل لاستقبال أمير قطر والرؤساء الثلاثة. عواضة يعترف لـ«قطر بأفضل كثيرة، فهي التي بنت وأعطت، وأشعرتنا بالدفء الذي لم تمنحنا إياه

## كانت

## إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قررت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدل ٣٥ (خمسة وثلاثون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٠/٨/٢ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٣، وذلك إستناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٠/٧/١٢، رقم ٢١٥/م.ش./١٠ لضماتمة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.



## تقرير

## المعلم: تفعيل المحكمة يعني خراب لبنان

انشغال القادة اللبنانيين بزيارة أمير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، التي تنتهي صباح اليوم، ومشاركة الجميع في احتفال عيد الجيش، حالاً دون الحصول على أجوبة شافية عما توصلت إليه الاتصالات العربية - العربية التي جرت في لبنان نهاية الأسبوع الماضي.

على «أن من يريد استقرار لبنان فعليه أن يحيد المحكمة، ومن لا يريد فليفعّل المحكمة».

وواصل حزب الله اتصالاته برئيس الحكومة في بيروت، لكن فكرة الاجتماع بين الحريري ونصر الله يبدو أنها لم تنضج بعد، وخصوصاً أن الحريري كرر أمام زواره وأمام قياديين من تيار «المستقبل» أنه غير قادر على القيام بأي شيء بخصوص عمل المحكمة الدولية.

من جهته، قال النائب وليد جنبلاط

«الحريري يسافر ولا يتدخل في التحقيق والخيلان في دمشق»

إنه «ليس لدي معلومات تفصيلية عما جرى خلال القمة الثلاثية، لكن يفترض أن تكون المحكمة الدولية، والقرار الاتهامي المنوي صدوره، المحور الأساسي للنقاش. لكن الأساس أن هذه الزيارة مهمة جداً، وهذان المساران مهمان من أجل استقرار لبنان، وقد أعادت الزيارة تأكيد اتفاق الطائف، واتفاق الدوحة الذي يُمكن اعتباره ملحقاً له».

وعن طرح إلغاء المحكمة الدولية، أشار جنبلاط إلى أنه «من زاوية سياسية وليس قانونية، فإن المحكمة أقرت في مجلس الأمن تحت الفصل السابع، وبالتالي فإن إلغائها يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن».

أما الرئيس فؤاد السنيورة فقد أوضح أن «المحكمة الدولية هي محكمة، لدينا ما يسمى تراثاً سابقاً من المحاكم الدولية التي أثبتت فيها الشرعية الدولية نظراً إلى تركيبة المحكمة. المحكمة ليست تابعة لدولة معينة. هناك مجموعة من القضاة من مختلف البلدان، ولا يستطيع أحد أن يتدخل بشأنها. يجب أن نترك الأمر للمحكمة. كل من يتدخل يستند إلى معلومات مسربة من هنا أو هناك، وفي غالبية الأمر تكون معلومات مسربة من إسرائيل لبت الفرقة والنزاع بين اللبنانيين، لذلك ليس لدينا معلومات في هذا الخصوص».

وفي احتفال أقيم في قانا بمناسبة ذكرى مجازرها، ألقى مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله الشيخ نبيل قاوق كلمة أكد فيها أن «المقاومة التي تحمي إنجازات أيار 2000 وتموز 2006، لا تخشى التهديدات الدولية والمناورات السياسية والاتهامات الزائفة، لكنها تقترح جرس الإنذار لتفادي الأسوأ ولحماية لبنان» وقال: «إن معسكر تموز نفسه بقواه الدولية والإقليمية والأدوات المحلية يعمل مجدداً على استكمال العدوان العسكري ضد المقاومة في تموز 2006، محاولاً استهداف قوتها ومكانتها وصدقيتها عبر فتنة داخلية بعدما عجز عن استهدافها عسكرياً».

وفي السياق، رأى النائب نواف الموسوي أن «القرار الاتهامي المرتقب عن المحكمة الدولية هو أحد تجليات محاولة القضاء على المقاومة في لبنان. ونؤم بزيارة «أي شقيق عربي للبنان»، قائلاً إن «العبر تكون في النتائج التي ستخلص إليها المبادرات الآيلة إلى حماية لبنان مما يتهدهد من قرار ظني ظالم، حتى تكون الاستجابة العربية في موضعها الصحيح يجب أن تمنع استخدام ما يسمى المحكمة الدولية كأداة لظعن لبنان من خلال إلقاء هذا الخنجر في صدر المقاومة». وختم: «إن للمقاومة الحق في الدفاع عن نفسها بكل ما تراه مناسباً في مواجهة أي حملة ظالمة تستهدفها في سمعتها وسمعة مجاهديها أو شهدائها».

## إسرائيل: لا علاقة لنا بالمحكمة

وفي تصريحات لجريدة الرأي الكويتية، رأى المتحدث باسم رئيس وزراء إسرائيل، أوفير جنديمان، «أن الحديث عن وجود ضلع لإسرائيل في اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري هو كلام فارغ ومبني على مبدأ المؤامرة»، مشيراً إلى أن «الكل يعلم من يقف وراء اغتيال الحريري، وإسرائيل لم تكن أبداً متورطة بذلك وهي لا تتدخل ولن تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية. طبعاً من قال ذلك والأوساط التي قالت ذلك يريدون تسليط الأضواء على إسرائيل، أو أن من يقف وراء الاغتيال يريد أن يتهرب من مسؤوليته ومن القضاء».



وزير الخارجية السوري والسعودي في مطار بيروت يوم الجمعة الماضي (هيثم الموسوي)

لم تتبلغ الجهات كافة عن أي تطور في ملف المحكمة الدولية، ورئيس الجمهورية ميشال سليمان تحدث عن رغبته في مواصلة المساعي لمنع الاحتقان السياسي، فيما أبلغ الرئيس سعد الحريري أنه سيسافر إلى سردينيا مع عائلته لقضاء إجازة، على أن يعود مطلع شهر رمضان. في المقابل، تواصل قيادة حزب الله الإعداد للمؤتمر الصحافي المقرر لأمينه العام السيد حسن نصر الله، الذي سيعلن موعده خلال الخطاب المقرر أن يلقيه غداً بمناسبة ذكرى انتصار تموز، والذي سيطرق خلاله إلى الملف نفسه.

وفي دمشق، قالت مصادر مطلعة إن القيادة السورية فهمت أن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز «سيقوم بمساع تنطلق من قاعدة أن المحكمة ربما تمثل خطراً على الاستقرار العام في لبنان»، مشيرة إلى أنه «لج إلى أن الأمر يحتاج إلى وقت». ودعت المصادر إلى «مراقبة المواقف السعودية في الفترة المقبلة»، معربة في الوقت عينه عن «استغرابها» من إصرار فريق 14 آذار في لبنان على «حصر نتائج القمة الثلاثية في بيروت بالدعوة إلى تفعيل اتفاقي الطائف والدوحة». وقالت إن «ملف المحكمة الدولية كان أساس كل البحث الذي جرى في دمشق، ثم في بيروت».

وفي موقف لافت بدأ أنه مقرر، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم «أن من يريد استقرار لبنان، عليه تحييد المحكمة الدولية». وقال، في ندوة حوارية في جامعة دمشق أمس، «خمس سنوات وسوريا تعاني من تهمة ظالمة لا مبرر لها نتيجة استخدام هذه المحكمة لشهود زور رتبوا للإدلاء بشهاداتهم، والآن تقول المحكمة إنها لن تعاقبهم. هذه المحكمة التي تسرب معلومات عن التحقيقات إلى الإعلام والإسرائيليين لا اعتقد أنها محكمة تبغي العدل والإنصاف وكشف الحقيقة». وأضاف إن «موقف سوريا واضح، ونحن لن نتعامل مع هذه المحكمة التي هي شأن لبناني وعندما يثبت - ولن يثبت - أن هناك أحد السوريين متورط بالدليل القاطع في جريمة اغتيال (الرئيس رفيق) الحريري، فلدينا قانون للجرائم ومحاكم وسيحاكم بتهمة الخيانة العظمى».

## موقوفان أحدهما في أوجيرو... وطائرة لـ «المنار» فوق إسرائيل

الخميس الماضي الموظف الفني في هيئة أوجيرو التابعة لوزارة الاتصالات مع الذي يبلغ من العمر 66 عاماً على خلفية وجود اتصالات بينه وبين العدو الإسرائيلي. وقالت مصادر أمنية إن التقرير حول التحقيقات الجارية معه لم تصل بعد إلى الجهات الرسمية المعنية.

بما في ذلك وزارة الاتصالات. وأوضح المصدر أن الموظف الموقوف كان قد أحيل إلى التقاعد قبل أكثر من سنة، لكن المدير العام لمؤسسة أوجيرو الدكتور عبد المنعم يوسف تعاقده معه من جديد نظراً إلى تاريخه المهني في المؤسسة وفي وزارة الاتصالات. والموقوف يعمل في المديرية الفنية ويتولى مهام في قطاع الاتصالات الدولية، ولم تعرف بالضبط نوعية المهام التي كان يقوم بها. كما لم يحصل أي تأكيد بأن التحقيق معه قد وصل إلى نتائج.

منع دخول الأجسام إلى المجال الجوي الإسرائيلي، بنسبة مئة في المئة. لكنه أكد أن «سلاح الجو جاهز لإطلاق النار على الطائرات والطائرات من دون طيار، إن من خلال الجو أو من خلال البر».

## جواسيس وأضرار

في هذه الأثناء، تواصلت الحملة الأمنية على شبكات العملاء، وسط حديث عن توقيف شخص غير مدني لم تعلن أي تفاصيل عنه، بينما أوقف أحد الموظفين في وزارة الاتصالات. وتكثف للجان الفنية في وزارة الاتصالات عملها الخاص بتقويم أضرار ما قام به مشتبّهون في تعاملهم مع قوات الاحتلال أوقفوا قبل مدة، وهم موظفون في شركة ألفا للاتصالات الخلوية. وقالت مصادر أمنية إن مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني أوقفت

سقوط الطائرة ووجدوا أنها تحمل شعار قناة المنار التابعة لحزب الله. ومن خلال الفحص، لم يعثر على أي وسائل تصوير ولا على وسيلة قتالية. والتقدير في قيادة المنطقة الشمالية هو أن الأمر لا يتجاوز كونه تحريشاً من قبل حزب الله، بواسطة قناة المنار، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لحرب لبنان الثانية».

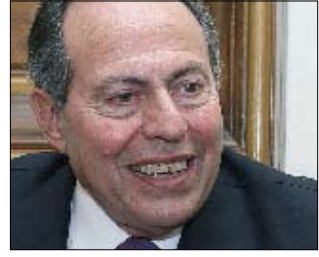
وفيما أعلن أنه لم تسمح الرقابة العسكرية بنشر الخبر في حينه حتى اليوم، كما أنه لم يسمح بالحديث عن التاريخ على نحو دقيق، فإن ضابطاً في سلاح الجو قال «إن حجم الطائرة لا يتجاوز حجم طائر كبير. ويبدو أن التقدير في قيادة المنطقة الشمالية أن قناة «المنار» هي التي أرسلت الطائرة، التي لم يعثر فيها على معدات تصوير أو مواد متفجرة». وأضاف الضابط إنه «ليس من الممكن

في تطور لافت هو الأول من نوعه منذ عام 2006، أعلنت إسرائيل مساء أمس أن طائرة صغيرة سقطت داخل فلسطين المحتلة بعدما عبرت المناطق اللبنانية. وذكرت القناة العاشرة في تلفزيون العدو «أن طائرة صغيرة من دون طيار، قادمة من لبنان، اخترقت الحدود الإسرائيلية اللبنانية، وتحطمت في الأراضي الإسرائيلية. والمسألة كلها عبارة عن عملية استفزاز قام بها حزب الله، من خلال هذه الحادثة غير الاعتيادية على الحدود الشمالية، والخرق حصل قبل عشرة أيام بالقرب من المطلة شمالاً». ونقلت القناة عن «مصادر عسكرية أن وحدة السيطرة الجوية التابعة لسلاح الجو في جبل ميرون، هي التي اكتشفت الطائرة الصغيرة من دون طيار، والتي تسببت لاسلكياً عن بعد. ولم يمض وقت طويل حتى وصل الجنود إلى مكان



## المشهد السياسي

## سليمان: السلم الأهلي في أعناق الجميع



## لحود يهنئ الجيش

هنأ الرئيس إميل لحود، الجيش في عيده الخامس والستين «هذا الجيش الوطني الباسل، الذي ما زال متمسحاً بعقيدته الوطنية التي جرى إرساؤها وتسطير مضمونها بأحرف من دم في عهدنا، فكان الجيش حامياً للوطن، ومتلاحماً مع المقاومة في سبيل الدفاع عنه ضد العدوان الإسرائيلي المتماذي، وحمى الشعب وتصدى للإرهاب في أوكاره».

ورحب الرئيس لحود «بزيارة أخيه أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، والشيخة موزة إلى ربوع وطنه الثاني لبنان، تلك الزيارة التي أراها سمو الأمير إلى جنوب لبنان الصامد، الذي كان لدولة قطر ولأميرها اليد الكبرى في إعادة إعمارها بعد ما دمّر العدوان الإسرائيلي الغاشم خلال حرب تموز 2006، وكان أول الوافدين إلى ضاحية بيروت التي دمّرتها طائرات العدو كاسراً الحصار الذي فرضه هذا العدو على لبنان».

## حرب: اللبناني يجعل نفسه أداة

أسف وزير العمل بطرس حرب «لكون اللبناني يجعل من نفسه أحياناً أداة لصراع النفوذ بين البلدان على أرضه، حيث جعل من لبنان «مكباً» للخلافات العربية»، معتبراً



أن ذلك سببه تطوع بعض اللبنانيين ليكونوا أدوات تنفيذ هذه الصراعات على أرضهم، «فحزبوا بلدهم وفي النتيجة يتباكون ويسألون لماذا حلت مأس كهذه بلبنان، ويبدأون بإلقاء اللوم على الآخرين، أما في الواقع، فيقع اللوم على اللبنانيين وحدهم». وأضاف حرب إنه يأمل أن يدرك اللبنانيون أنه لا يجوز أن يختلفوا، إن اختلف العرب وإن اختلفوا، «لا يجوز أن يوافق اللبنانيون على إسقاط المبادئ الأساسية لقيام الدولة السيدة المستقلة والمجتمع الديمقراطي، ولنتذكر تماماً مع الأسف أن هذه الأنظمة الشقيقة والصديقة - التي نشكر اهتمامها بلبنان - لا تقوم على الأنظمة الديمقراطية التي يقوم عليها لبنان، وبالتالي تفكير مسؤوليها يختلف عن تفكير مسؤولينا، فهم لا يمارسون العمل الديمقراطي السياسي المعتمد في لبنان».

الجنرال ميشال عون إلى كسروان (ريتا بولس شهوان). فوجود عون في غزير، في فتوح كسروان، «ليس صدفة» على حد قوله، والمشاركة في الاحتفال بالذبيحة الإلهية في بحشوش، وإثارة موضوع المحكمة الدولية وخطورة المرحلة المقبلة لم تكن صدفة أيضاً، والخلوة مع رؤساء بلديات الفتوح بحضور نواب كسروان، نائب عن المتن، ونائب عن جبيل والوزير جبران باسيل لا يمكن وضعه في إطار الصدفة أيضاً. «خلص يا جيلبرت: عيب!» بهذه العبارة ختم العماد ميشال عون كلمته، في محطته الأولى في غزير ضمن جولته أمس على فتوح كسروان. وحدها جيلبرت زوين، النائبة في البرلمان اللبناني، التي لم يعتد الكسروانيون إلا رؤيتها مبتسمة «ساكنة» أخرجت رئيس تكفل التغيير والإصلاح عن هدوئه، وذلك على خلفية مسألة عالقة وحلت، ألا وهي تحويلة أما التي كانت معلقة بسبب مرور خرائط الطريق في أراضي النائبة.

هكذا أعلن العماد عون ضمن خطابه أن غداً (اليوم) سيبدأ العمل في هذه التحويلة، وسيصرف مبلغ 4 ملايين دولار عليها. هذه الخطوة أتت ضمن سلسلة خطوات إنمائية لكسروان وفتوح كسروان أفصح عنها عون تباعاً ضمن جولته.

بعد غزير، انتقل العماد ميشال عون إلى بحشوش، حيث ركز في خطابه، على ثلاثة محاور: إنماء كسروان، موقف من شهود الزور في المحكمة الدولية على قاعدة أن «من تلاعب بهم وأرسلهم إلى المحكمة هو من يحاول تحويل التحقيق باتجاه البريء، ونسأل اللبنانيين والعرب والعالم، إذا أردتم أن تساعدونا على تطبيق العدالة، فاتبعوا شهود الزور، وهم يدلونكم إلى المجرم، لأنه هو الذي ارتكب جريمته، ويريد إلباسها لإنسان آخر».

وأضاف عون: «لا يمكن المحكمة أن تصدر قراراً اتهامياً قبل معرفة حقيقة الشهود الذين حاولوا تحويل التحقيق». ونسأل عن سبب وجود «حرم أن يستدعى الجواسيس ويسألوا عن علاقاتهم واتصالاتهم، ولماذا حصروا التحقيق في الدائرة اللبنانية وشهود سوريين». وقال «نحن نشكر كل سعي عربي أو دولي لمساعدتنا على إظهار الحقيقة، ولكن ليس لإلباس الجريمة للأبرياء أو لأناس آخرين، لماذا لبنان معرض دائماً لهزات أمنية». كما أثار عون موضوع القضية الفلسطينية وحق العودة.

لكن المميز في زيارة عون هو، الحصة الكبيرة للعمل الإنمائي، ولقاؤه هيئات التيار على الأرض، ليسمع شكاواها مباشرة. وقد وضع منسق التيار في كسروان جوزيف فهد الزيارة في «خانة» الزيارة التقديرية للفتوح»، إضافة إلى كونها «مناسبة تعبر فيها الهيئات المحلية في التيار، التي عاشت أثناء فترة الانتخابات البلدية نوعاً من الركود في العمل السياسي والإنمائي، عن دعمها للعماد ميشال عون».



الضباط الخريجون يحتفلون (داياتي ونهرا)

في غزة وفي مجمل الأراضي المحتلة، ومساعيها المداومة لتهدويد القدس».

وقال سليمان إنه رغم الاستقرار الداخلي، «بتنا نجد أنفسنا هذه الأيام، أمام حالة من القلق المتنامي لدى المواطنين، جراء مواقف وأحداث وتسريبات طغت على المشهد السياسي خلال الأسابيع الماضية، وخلقت حالة من الإرباك لا يمكن الدولة اللبنانية أن تتجاهلها أو تتغاضى عنها، من هذا المنطلق، عمدت إلى إجراء مشاورات واسعة مع الشخصيات السياسية وأعضاء هيئة الحوار الوطني، سعياً إلى احتواء أجواء التشنج وتعزيز مناحات التهدئة». ولفت إلى أنه إذا كانت المحافظة على الأمن والاستقرار مسؤولية الدولة، «فإن المحافظة على السلم الأهلي أمانة في أعناق جميع القوى السياسية التي لا بد لها من أن تعي دقة المرحلة وأهمية الأخطار التي تتهددنا».

ودعا سليمان المواطنين إلى «أي طائفة أو مذهب أو معتقد انتموا، إلى ألا يستمعوا إلا إلى صوت الحكمة والعقل، وألا ينجسوا إلى أي شكل من أشكال الاستفزاز أو العنف، وأن يفتتوا على العدو الإسرائيلي فرصة الابتهاج بضعف جبهتنا الداخلية وبأي انقسام أو تشردم».

## عون في كسروان

ومن الأحداث البارزة محلياً، زيارة

إذا كان الأمن والاستقرار مسؤولية الدولة، فإن السلم الأهلي في أعناق الجميع. بهذه الكلمات أحيى الرئيس ميشال سليمان عيد الجيش أمس، مؤكداً ضرورة التشدد مع الجواسيس والعملاء، والتعاون مع اليونيفيل وفق قواعد الاشتباك المتفق عليها

لليوم الثالث على التوالي، كان الحدث اللبناني عربياً، أكثر منه داخلياً. أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، هو محور يوم أمس. فغداة تناوله الطعام على مأدبة العشاء عند الرئيس سعد الحريري، والخلوة في بيت الوسط أول من أمس، استقبل الأمير القطري أمس رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، وزوجته النائبة ستريدا جعجع، في مقر إقامته، وزار مساءً رئيس التيار الوطني الحرّ الجنرال ميشال عون في منزله في الرابعة، وذهب بعدها لتناول العشاء على مأدبة رئيس الجمهورية ميشال سليمان في عمشيت.

وتردد أن الأمير القطري زار ليل أول من أمس الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

أما صباح أمس، فقد وضع كرسي رابع بين كراسي الرؤساء الثلاثة، في حفل تخريج دفعة من ضباط الجيش اللبناني في عيده الـ 65. كرسي لأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، جلس بين الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري.

ومن المدرسة الحربية دعا الرئيس ميشال سليمان القادة السياسيين إلى الالتزام بنهج التهدئة الإعلامية والسياسية ومنطق الحوار والابتعاد عن استعمال لغة التخوين أو التحريض السياسي أو المذهبي بما يخدم مقتضيات السلم الأهلي والوحدة الوطنية، وعدم اللجوء إلى العنف.

وأكد سليمان «الاستمرار في ورشة إصلاح على جميع المستويات، ونهجه لوضع الخطط المناسبة لتطوير قطاعات الإنتاج والخدمات، ولا سيما في مجالات النفط والغاز والمياه والكهرباء والبيئة، فالإنماء المتوازن يستوجب حسم خيارنا في اللامركزية الإدارية». ولفتح إلى العمل على «درء العدوان الخارجي، ولا سيما من خلال الالتزام بالقرار 1701، والسعي إلى إرغام إسرائيل على تطبيق كامل مندرجاته، وخلق شبكات أمان إقليمية ودولية، وتعزيز مجمل طاقاتها الوطنية الرادعة، والسعي إلى التوافق على استراتيجية وطنية دفاعية، أقول ذلك ونحن نستعيد اليوم الذكرى الرابعة لعدوان تموز 2006، الذي تمكن لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته من صدّه والانتصار عليه».

وأشار في هذا المجال، إلى أن استمرار

عون: من تلاعب به من يحاول تحويل التحقيق، باتجاه البريء

«التعاون والتنسيق بين الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل، وفقاً لقواعد الاشتباك المتفق عليها، ضمان لحسن تنفيذ المهمة المؤقتة الموكولة إلى القوات الدولية في جنوب لبنان منذ إنشائها عام 1978».

وأعاد سليمان التأكيد على التعاطي ب«أقصى درجات التشدد مع الجواسيس والعملاء، في ضوء ما سيصدر بحقهم من أحكام صارمة من جانب القضاء اللبناني». وتعهد أن يبقى لبنان «مدافعاً عن حقوق شعب فلسطين الثابتة، ولا سيما حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم وديارهم الأصلية، ورفض توطينهم، وفي مواجهة ممارسات إسرائيل التعسفية والإجرامية

## ذكرى أسبوع على وفاة الرئيس الأسعد

أقامت عائلة الرئيس الراحل كامل الأسعد احتفالاً تأبينياً ومجلس عزاء عن روحه في ذكرى مرور أسبوع على وفاته، في دارته في الطيبة، في حضور ممثل البطريرك نصر الله صفيير المطران مارون صادر، وممثل حزب الله النائب علي فياض، وعضو المجلس السياسي في الحزب غالب أبو زينب.



وقال نجل الراحل أحمد الأسعد إن «كامل الأسعد زعيم لا يموت»، مؤكداً أن قيمة رجل مثله لا تنتهي مع عمره، بل تبدأ حياته مع غيابه «لأن فقدانته حضور دائم، رفض ذهنية الاحتكار. فلم يحاول يوماً منع الشخصيات والأحزاب الأخرى من العمل السياسي، فسادت في ظل الديمقراطية والتعددية

السياسية مناطق الجنوب. لم يقيم كامل الأسعد أحداً، ولم يخن يوماً الرأي الآخر». وتوجه إلى والده بالقول: «أتى الموت ليسلبك مني ولم أكن قد أنهيت حديثي معك. وكل ما كنت أقوم به في السنوات الأخيرة، كان من أجلك ومن أجل رد اعتبارك».



## تقرير

## 4 آلاف دولار لإصلاح نفقي «العبدة - دير عمار»

عكار - روبير عبد الله

«خفّ السرعة»، لم ترفع مثل هذه اللافتة يوماً أمام نفقي أوتوستراد العبدة - دير عمار في عكار. لكن خبرة السائقين هنا تدفعهم إلى ممارسته تجنباً للوقوع في فخ «العبارت». ومع ذلك، لا تسلم السيارات التي «تقفز» فوق خندق عرضه 50 سنتيمتراً وعمقه متر واحد من التعرض تارة لصدّات كبيرة وطوراً لانحباس دواليبها داخل الخندق.

يستمر هذا الواقع منذ سنة وتيف تقريباً. وفي هذا الإطار، يشرح المهندس

محمد فهمي من شركة هيومان المتعهدة تنفيذ مشروع أوتوستراد العبدة - دير عمار أن الأمور لا تزال عالقة بين وزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار الذي يقوم باستملاكات على جانبي المشروع وحصول الشركة على التمويل، علماً بأنه، بحسب فهمي، جرت معالجة الأمور مع المراجع المعنية في الدولة منذ نحو 4 أشهر، والشركة بانتظار حسم بعض التفاصيل لكي تستأنف العمل في إنجاز المشروع.

وكان التلكؤ في معالجة مشكلة «العبارت» قد أدى إلى انقلاب سيارات وحصول حوادث أخرى داخل أحد

النفقين قبل أن يُقرّر المجلس البلدي في المنية إصلاح العبارتين، في غضون أسبوعين بكلفة أربعة آلاف دولار. هذا ما يقوله المراقب في البلدية عبد الله ملص. ويشرح كيف «كانت العبارت تؤدي إلى تحطيم السيارات، فيما لم تفلح المراجعات التي قامت بها البلدية لوزارة الأشغال، بل إن المتابعات كلفتنا أكثر من كلفة إصلاح العبارت نفسها». هكذا تولت البلدية، بحسب ملص، «تنظيف» النفقين على حسابها، علماً بأن الأمر لا يدخل ضمن مهماتها، لكن هذه العملية لم يحصل منذ تنفيذ المشروع.

أما رئيس بلدية المنية مصطفى عقل

فلم يتذمّر من إصلاح العبارت ولم يلق اللوم على أحد، و«ما دام المشروع قابلاً للتنفيذ والكلفة غير مرتفعة، فلا بأس أن تقوم به البلدية»، يقول. ولدى سؤاله عن رغبته في تعميم التجربة على سائر البلديات، لا سيما بالنسبة إلى الاهتمام بالطرق العامة ضمن النطاق البلدي لكل بلدة، لم يشأ عقل الخوض في الأمر على خلفية «عدم المزايدة على الآخرين».

ومع ذلك، ما قامت به بلدية المنية لفت نظر خالد طه، رئيس بلدية خريبة الجندي الذي سيعمل على إصلاح حفرة عميقة تؤدي إلى وقوع أكثر من حادث سير على مفرق بلدته على الرغم من



(الأخبار)

وقوع الحفرة على الطريق العام ضمن النطاق البلدي لبلدة حلبا في عكار. يقول: «أعتقد أن توفير خمسة أكياس باطون لا يحتاج إلى المتابعة مع وزارة الأشغال»، فهل تتعمّم التجربة، لا سيما أن امتداد البلدات العكارية يغطي معظم الطرق العامة في عكار؟

## «بطولة جمال الخيل العربية» تتوجّ مرشد الريان ملكاً

زحلة - نقولا ابو رجيلي

«مرشد الريان بطل لبنان لجمال الخيل العربية». يصرخ عريف الحفل، فيعلو التصفيق من مدرجات ملعب نادي الرحاب للفروسية في زحلة، حيث أقيم حفل بطولة لبنان المحلية الأولى لجمال الخيل العربية. على تلك المدرجات، تجمهر محبو الجياد العربية الأصيلة يومي الجمعة والسبت الفائتين، لتشجيع خيولهم، بدعوة من جمعية مربي الخيول العربية

في لبنان. لم تمنعهم شمس النهار اللاهية من الاستمتاع بالبطولة التي تجرى للمرة الأولى في لبنان. كانوا أكثر، حتى أن رئيس الجمعية شفيق الموسوي استغرب هذا الحضور الكثيف. وفي هذا الإطار، يقول إنه لم يتوقع «أن تأتي النتائج على هذا المستوى، من حيث المشاركة الكثيفة لمحبي الجياد العربية الأصيلة، الذين حضروا من كل المناطق اللبنانية، ومن معظم الدول العربية». ويضيف الموسوي أنه «لم يسبق أن نظم أي بطولة في لبنان

للخيول العربية الأصيلة المسجلة في المنظمة العالمية للجياد العربية». لكنه يتوقع أن يؤدي نجاح هذه التجربة «في المستقبل إلى اهتمام الجهات الرسمية في لبنان، لأنها تستطيع استقطاب السياح وتنشيط السياحة أيضاً». وهو ما أكده أيضاً وزير الشباب والرياضة علي العبد الله، مشيراً إلى «ضرورة تشجيع بطولات مماثلة وإقامتها في المستقبل، لما لها من انعكاسات إيجابية على المرفق السياحي».

يعول الرجلان على النجاح، وخصوصاً أن البطولة الأولى شهدت حضوراً كثيفاً من لبنان ومن الخارج، كما أن الحكام للمسابقة أتوا من دول عدة، منهم الحكم الألماني وبلي بوت والمصري علي الشعراوي والروسية إيرينا سينغلر والإيطالية ماريا فيراروني.

وبالعودة إلى يومي البطولة، فقد شهد اليوم الأول عروضاً للخيول المشاركة من فئة الأفياء والأمهارة والأفراس من عمر سنة إلى 10 سنوات. وفي اليوم الثاني،

شاركت الخيول من فئة الأفياء من عمر 4 إلى 9 سنوات، إضافة إلى الأفياء المسنة. وبعد الصولات والجولات، اختتمت البطولة بإعلان فوز مرشد الريان بالمرتبة الأولى عن جميع الفئات. وهو فرس رئيس الجمعية شفيق الموسوي. أما عن المهارات غير المسنة، فقد فازت نور العاصي وهي فرس عاصي الحلاني، وعن الأمهارة الذكور الصقر الخامس (الحلاني)، ووعد الخالدية للحلاني أيضاً عن فئة الإناث المسنة (الحلاني أيضاً).

## وجوه

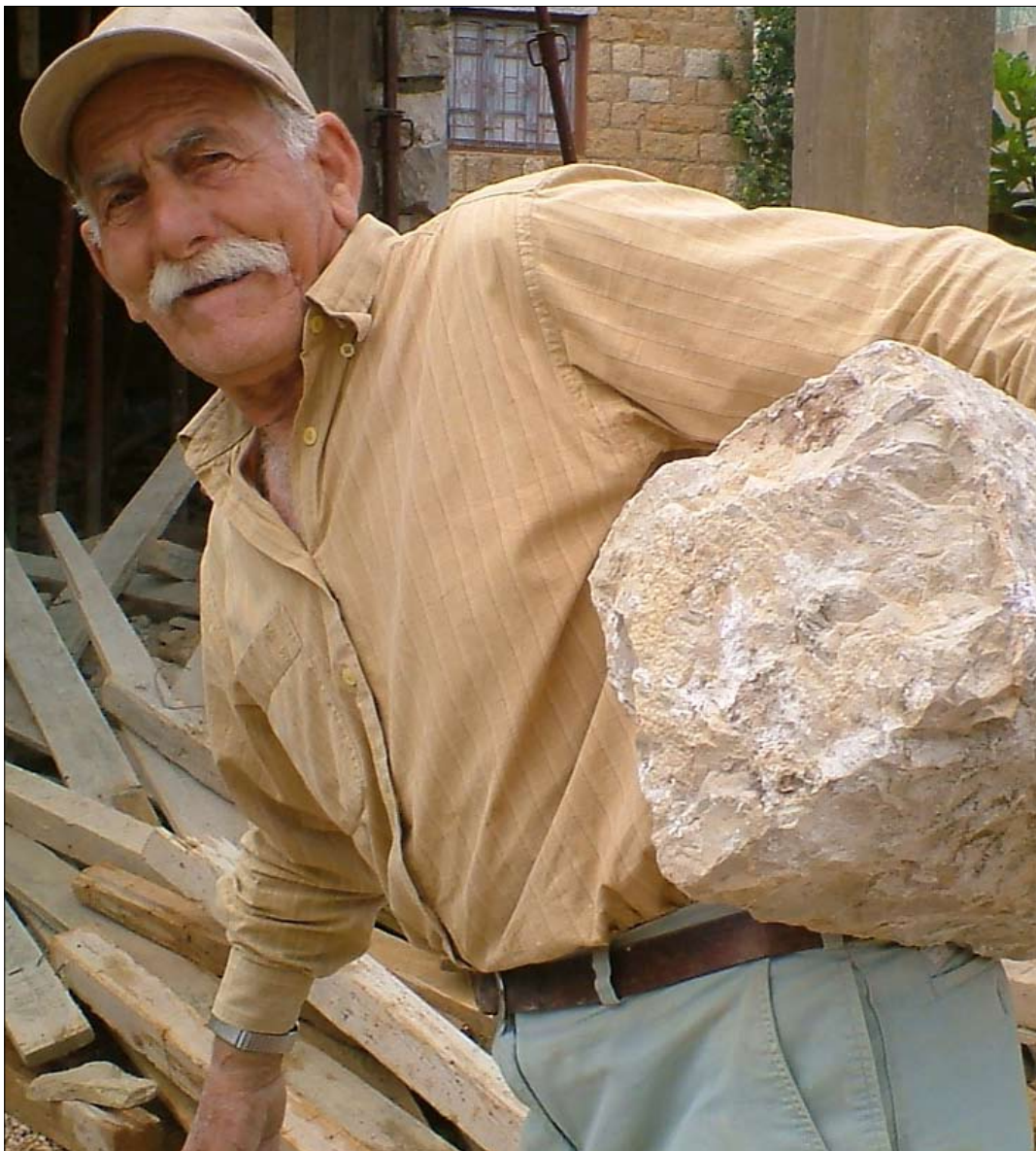
## المعلم كامل آخر «معمرجي» نبي وادي ال

عساف ابو رحاك

غادر كامل الحداد (80 عاماً) مقاعد الدراسة وهو في الثانية عشرة من عمره ليلتحق بوالده سليم، شيخ البنائين الأكثر شهرة في منطقة وادي التيم والعرقوب. تدرّج الفتى في «كار العمار» ليصبح معلماً في الثامنة عشرة حيث بنى أول منزل في حاصبيا عام 1950. يصف المعلم كامل عمله «بمهنة الأشغال الشاقة»، بعدما أكلت ضربات «الشاقوف» راحتي يديه وقوّست ضربات «المهدة» ظهره. يفخر أبو سليم بأنه لا يزال يحمل الحجارة ويرضها مداميك بعضها فوق بعض لتعلو أبنية شامخة. وهو يسخر من حجارة المناشير الكهربائية الحديثة واصفاً إياها بـ«بسكويت الحجارة» نظراً للفارق الكبير بينها وبين الحجارة المكعبة الشكل التي تراجع اعتمادها في البناء بسبب تراجع عدد «المعلمين» المتخصصين في بنائها.

تكلفة هذه الحجارة المرتفعة وندرة وجودها حالا، في رأيه، دون إقبال الزبائن ما عدا فئة قليلة لا تزال تقدّر قيمة الحجر الصلب. يبدو المعلم كامل واثقاً من «أن المهنة تتجه نحو الانقراض في منطقتنا وفي كل لبنان، وربما تنتهي مع مغادرتي هذه الدنيا». يقول: «كان في حاصبيا وقراها أكثر من 20 معلماً، قضوا جميعاً وبقيت وحدي، معظم هؤلاء من عائلات الحاوي، الخوري، أبو جمرة، أبو غيدا وردد».

لكن لماذا ستزول هذه المهنة؟ المعلم كامل، على الأقل، يرى أن السبب يكمن في عدم قدرة شباب اليوم «لنابلون» كما يصفهم على تحمّل مشقات البناء. ويضيف إلى ذلك المناشير الحديثة ومعامل صب الحجارة والسرعة في إنتاج كميات كبيرة منها وندرة اليد العاملة، إضافة إلى تفاوت الأسعار



أكلت ضربات «الشاقوف» راحتي يدي المعلم كامل وقوّست ضربات «المهدة» ظهره (الأخبار)

يتوقع كامل الحداد انقراض «المعمرجية» عندما يغادر هذه الدنيا. فهو البناء الوحيد الباقي من أصل 20 «معلماً» في منطقة وادي التيم والعرقوب. فأبو سليم أمضى حياته يعاين الصخور ويحدّد درجة فسوتها ولونها وكيفية بنائها



حسنة الإسمنت المسلح

مع أنّ المعلم كامل الحداد يتغنى بجمال الحجر الصخري بقسوته المتفاوتة وألوانه المتعددة، يعتقد أنّ هذا الحجر ضعيف أمام الزلازل والهزات الأرضية، على عكس الإسمنت المسلح الذي لديه قدرة أكثر على المقاومة، نظراً لأنه يربط المداميك بإحكام.



## متفرقات

### تجمع إغلاق مطمر الناعمة يستعد لتحرك تصاعدي

بحث «التجمع لإغلاق مطمر الناعمة» في لقاء موسع عقده في القاعة العامة في بلدة عبيه، مستقبل المطمر والعمل على إغلاقه نهائياً في أسرع وقت ممكن، نظراً للمخاطر التي يسببها من جراء التلوث والغازات السامة التي تنبعث منه، وتوسع المطمر أفقياً وعمودياً على حساب الأراضي الزراعية الخصبة وجمال الطبيعة. بعد الاجتماع، طالب منسق التجمع نديم حمزة مجلس الوزراء بـ «تبني خطة وطنية شاملة لإدارة النفايات المنزلية الصلبة، تقوم على مبدأ التخفيف من النفايات والفرز من المصدر وإعادة التصنيع والتخمير والتسيخ وطمر العوادم، وتحديد موعد نهائي وغير قابل للتמיד لإقفال مطمر الناعمة، وفي حال مخالفة هذا الموعد سيعمد الأهالي إلى تصعيد موقفهم والتظاهر والاعتصام، وصولاً إلى قطع الطريق أمام الشاحنات التي تنقل يومياً ما يزيد على 2500 طن من النفايات إلى مطمر الناعمة».

وطالب وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار بالكشف العاجل على أعمال الطمر في الناعمة والتأكد من سلامتها، وخصوصاً لجهة إبقاء النفايات مكشوفة لفترة طويلة قبل طمرها، ما يؤدي إلى انبعاث روائح كريهة، فضلاً عن تفحص نوعية النفايات المطمورة، التي يؤكد شهود عيان أنها تشمل نفايات طبية ونفايات المسالخ وغيرها من النفايات التي تسبب أمراضاً بدأت تظهر بوضوح على العديد من سكان المنطقة. وتألقت لجنة متابعة مكونة من رئيس بلدية عبيه - عين درافيل نزيه حمزة، مختار عين درافيل جوزيف أبو سليمان، مختار بعورته طارق غرز الدين، أديب حمزة، الدكتور خالد العياش، نديم حمزة، أجود العياش، صلاح الغريب، وهبة حمزة وعامر ملاعب. وتعمل اللجنة على استمراج رأي البلديات المحيطة وفاعليات قضاء عاليه وساحل قضاء الشوف لمعالجة الكارثة البيئية التي خلفها المطمر، استعداداً لتحركات شعبية منتظمة ومبرمجة على نحو تدريجي.



### الدورة الثانية لامتحانات الرسمية تبدأ اليوم

15300 طالب ترشحوا لامتحانات الدورة الاستثنائية (الثانية) للشهادة المتوسطة التي تبدأ اليوم في 61 مركزاً في كل لبنان، حيث يمتحن الطلاب بمادتي الجغرافيا والرياضيات. أما مرشحو فرعي علوم الحياة والعلوم العامة فيبدأون امتحاناتهم في 13 آب، بينما يباشر طلاب الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيات الدورة الثانية في 20 آب. وقد حدد المدير العام للتربية، فادي يرق، مواعيد أسس التصحيح للدورة الاستثنائية للشهادة المتوسطة التي ستوضع في الطبقة الثانية عشرة من مبنى الوزارة، على النحو الآتي:

2. آب: الرياضيات (من 14,30 إلى 16,00)، الجغرافيا (من 16,15 إلى 17,30).
3. آب: علوم الحياة والأرض (من 14,30 إلى 16,00)، اللغة العربية (من 16,15 إلى 17,30).
4. آب: الفيزياء (من 14,30 إلى 16,00)، اللغة الفرنسية (من 16,15 إلى 17,30).
5. آب: الكيمياء (من 14,30 إلى 16,00)، اللغة الإنكليزية (من 16,15 إلى 17,30).
6. آب: التربية (من 8,30 إلى 10,00)، التاريخ (من 10,30 إلى 12,00).

### الشباب الأورومتوسطي يعزز الحوار

اختتمت منظمة إيطالية غير حكومية وجمعية «إنسان» و«النجدة» ومجلة «السمندل» للرسوم المصورة مشروع «مسابقة رسوم مصورة عن المجتمعات المتعددة الثقافات» في مركز الشباب في مخيم شاتبلا، بحضور القائمة بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي سيسيل أبادي. ويهدف هذا المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز التبادل الثقافي والحوار التشاركي بين الشباب من مختلف الفئات الاجتماعية في لبنان والمنطقة الأورومتوسطية من خلال الرسوم المصورة باعتبارها وسيلة للتواصل والحوار الثقافي. وتوجه المشروع في لبنان إلى تلامذة وتلميذات ومقيمين فلسطينيين وأجانب. وقد شارك هؤلاء الشباب في ورش عمل بإشراف متخصصين من ذوي الكفاءات، لابتكار قصص مصورة عن «المجتمعات المتعددة الثقافات» علماً بأن جميع الرسوم المصورة التي أعدها المشاركون ستُنشر في كتيب خاص سيعمل عليه بمساعدة ناشرين إيطاليين متخصصين، فيما نشرت الرسوم الفائزة في مجلة «السمندل» للرسوم المصورة التي تصدر في بيروت.

## صريفاً عطشانة والحق على الشركة؟

صريفاً - أمال خليل

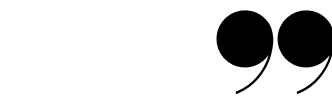
يستعد أهالي صريفاً لتنفيذ تحركات احتجاجية على أزمة المياه التي يعانونها مع بداية كل صيف. هذه التحركات قد تبدأ بالنزول إلى الشوارع ولا تنتهي بالاعتصام أمام شركة مياه لبنان الجنوبي. فـ «شركة المي كلها» لا تعجب الكثيرين من أبناء البلدة، لأن «القساطل الممدودة غلط» فحسب، بل بسبب «أداء ادارتها وموظفيها»، كما يتفق هؤلاء. أما شركة المياه فتحمل بدورها مسؤولية الأزمة إلى بعض المتعدين على الشبكة بعدما كانت تتهم البلدية السابقة بسوء إدارة البئر الارتوازية التي تتغذى منها البلدة ومحيطها.

إذاً المشكلة لا تكمن في شح المياه في البلدة التي توصف بأنها خزان المياه الجوفية في المنطقة، بل بسحبها وتوزيعها على بيوت المشتركين. ويوضح المختار خضر نجدي أن «محطة الضخ الضعيفة لم تعد قادرة على تلبية استهلاك المواطنين، وخصوصاً خلال فصل الصيف، في ظل التقنين الكهربائي القاسي»، ما يقلص من ساعات ملء الخزان وضخ مياهه إلى الشبكة، ولا سيما أن المولد الخاص بالبئر لا يشغل لعدم توفير الشركة للوقود. ويتحدث نجدي عن «سوء إدارة الشركة للبئر لجهة توزيع حصص المياه على المشتركين البالغين نحو 600 شخص، في مقابل 800 بيت موجودة في البلدة». وعليه، فإن بعض الموظفين يشغلون خط الدفع في بعض الأحياء ويقطعونه عن أخرى، أو يفتحون المسارب لغير المشتركين.

## قطع خط الدفع

تمر الشبكة التي توزع المياه من محطة وادي جيلو إلى بعض قرى المنطقة، ما دفع بعض المتضررين من الشح إلى اقتراح قطع خط الدفع الذي يمر في البلدة. هذا الأمر يحدث انقطاعاً للمياه في البلدات المجاورة. وتندرج الفكرة في إطار الضغط على مصلحة مياه صور للمبادرة إلى تنفيذ مطالبهم. ويكمن السخط «المائي» في صريفاً بالذات، في الوقت الذي تعاني منه معظم جاراتها من أزمة مياه خلال الصيف، هو أنها لا تحتاج إلى انتظار دورها في توزيع المياه مداورة بين القرى لأن بئرها الارتوازية «منها وفيها».

عمليات الشراء هذا العام من منتصف شهر شباط الماضي. المجلسان البلدي والاختياري المنتخبان تحركاً على أكثر من صعيد لحل الأزمة. وفي المحصلة، نالاً اقتراحاً من إدارة الشركة «باستدعاء خبير على نفقتهما الخاصة لتقدير حجم الاستهلاك والحاجة إلى توفير محطة ضخ جديدة أو إنشاء بئر ثانية لاستيعاب تزايد السكان»، كما يوضح عضو البلدية حسن نجدي. وفي اقتراح مؤقت آخر، عرضت الشركة عليهم مذهب بالمياه من محطة السلطانية الواقعة على بعد عشرات الكيلومترات، علماً بأن أحد مديري المؤسسة كان قد اتهم في اتصال سابق مع «الأخبار» البعض «بسرقة المياه، ما يؤدي إلى ضعف في الضخ في بعض قساطل المياه أو إلى قطع المياه كلياً عن أخرى»، لكنه وعد بالعمل على تلبية محطة ضخ أكبر تلي حاجات البلدة فور توافر الإمكانيات المادية في الخزينة. لكن الشركة لم تقم بخطوة باتجاه البلدة سواء بالنسبة إلى توفير محطة جديدة أو ضبط المخالفات التي هي على علم بها. من هنا، فإن الحلول وصلت إلى طريق مسدود بعد إهمال المراجعات، كما يؤكد الأهالي. لذا، فإن هؤلاء يتوجهون إلى التصعيد «دفاعاً عن الحق في المياه». يذكر أن البئر أنشأتها عام 1988 الوحدة الفنلندية العاملة ضمن قوات الطوارئ في المنطقة آنذاك في منطقة النفاخية، وتستفيد منها صريفاً والبلدات المجاورة، وقد عملت لاحقاً منظمة اليونيسيف ومجلس الجنوب على تأهيلها وتوسيعها.



## يسخر المعلم كامل من استخدام «بسكويت الحجارة»

حمله حجر القنطرة الذي يزن 150 كيلوغراماً وهو في سن الـ 21



أفضل بكثير وكل ساعة عمل صباحية بتساوي ثلاث ساعات في بحر النهار»، يقول البناء النشط «الأقسي من الصوان»، كما يصف نفسه. ويستمتع في الحديث عن استخدامه الحجر الصخري القديم «المحفور في تاريخ البيت اللبناني، وخصوصاً في البلدات والقرى الجبلية المختلفة». ويكاد يكون لكل منطقة صخرها المتميز بقساوته المتفاوتة والوانه المتعددة. بعض البلدات لم تستغن عن هذا الحجر في قطاع البناء، وإن بنسبة أقل من العقود الماضية، حين كان الحجر المعد للبناء ينحت باليد. أما اليوم فحل «الكومبراسور» مكان اليد العاملة وبات بإمكان أي شخص استخدام حجر المنشار، كما يسميه، المعتمد حالياً في أعمال الديكور إذا توافرت لديه «العدة» اللازمة.

لكن هذا لا يعني أن البناء الحجري يغيب عن القصور في المدن والضواحي، وما يساعد في ذلك طبيعته الصخرية المتنوعة، حتى أن بعض المناطق تمثل «غابات» من الصخور الرائعة الأشكال والأحجام والألوان يمكن استثمارها والاستفادة منها ضمن مخطط توجيهي يراعي الحفاظ على الشروط البيئية، كما يقول الناشطون البيئيون.

## تيم

بين الحجارة المقصبة يدوياً وحجارة المقالع والمناشير. كل هذه العوامل تغذي تشاؤمهم حيال مهنة أحبها رغم قساوتها.

زبائن أبي سليم كثر، غالبيتهم من قرى حاصبيا والعرقوب ومرجعيون وراشيا الوادي، «الزعلان منهم أكثر من الراضي». يضيف: «أن أجره بناء المتر المربع الواحد هي 70 دولاراً، وما يتوفي معنا لأن أجره العامل اليومي وتكلفة النقلات ومتطلبات الحياة ارتفعت واختلفت عن الماضي». ومع ذلك يعمل بحماسة ويحب مهنته رغم بلوغه خريف العمر، يعاونه عاملان وأحياناً يكون وحيداً، «لأنو جبل اليوم من دون مرؤة يجب النوم وبدو كل شي لقدام».

يعتز المعلم كامل بأنه حمل حجر القنطرة زنة 150 كيلوغراماً وهو في سن الـ 21، وتزوج حين كان في التاسعة والعشرين وأنجب خمس بنات. يعيش الرجل حياة تخضع لبرنامج رسمه لنفسه واعتمده منذ سنوات: قبل الظهر في العمل والغداء في البيت حيث يعتمد نظاماً غذائياً يقوم على تناول الحبوب في معظم الوجبات. ويشير إلى أن «البرغل مسامير الركب». يشرب الكحول بانتظام لأن «الكاس بدو مقومات وأجواء، لم يدخن يوماً كما أنه لم يعرف النارجيلة، ما يساعده في الإيحاء دقاً ونحتاً وتقصياً». يقول إن ضربات شاقوفه الفولاذي تصدر رنيناً موسيقياً ألفتة أذناه منذ طفولته، وهذه متعة تزيد حماسه واندفاعاً في عمله. يساعد المعلم كامل زوجته في أوقات فراغه وهذا يمحو تعب النهار، على حد تعبيره، مشيراً إلى أن خمس ساعات من النوم تكفيه لتجديد نشاطه ليوم عمل جديد.

لا يزال المعلم كامل يواظب على النهوض في الخامسة صباحاً: «الشغل بكير



## قضية

آلاف عمليات الإجهاض الجراحي تُجرى سنوياً في لبنان رغم أن العقاب الذي تفرضه القوانين على المرأة التي تطرح نفسها ومنفذ العملية. النص القانوني يعود لأربعينيات القرن الماضي ولم يخضع لتعديل يجاري النقاش حول حق المرأة في السلطة على جسدها

## الإجهاض في القانون... إجهاض للقانون؟

إكرام شاعر

الحق في السلامة الجسدية وحق الفرد في السلطة الكاملة على جسمه حريتان ساميتان ملتصقتان، وفي الحقيقة هما وجهان لحرية واحدة، بحيث الأولى تمنع التعدي على الفرد بينما الأخرى تتيح له كامل الحرية في التصرف بجسده وفي احترامهما ضماناً لكل الحريات الأخرى.

في لبنان تغيب الإحصاءات بشأن عدد عمليات الإجهاض الجراحية، ولكن مصادر طبية تشير إلى حدوث آلاف حالات سنوياً. من جهة ثانية، فإن أحكام الإجهاض في قانون العقوبات اللبناني لم تزل «عذراء» منذ صدورهما في الأول من آذار 1943، لم يمسهما المشرع بتعديل. كل امرأة تطرح نفسها مجرمة، فهي تعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات (المادة 541 من قانون العقوبات)، وتشد العقوبة (من سنة إلى 3 سنوات) بحق من أقدم على تطريح امرأة برضاها تأسيساً على المادة 542 من القانون نفسه. أما المادة 543 فقد نصت على حكم من سبب عن قصد تطريح امرأة دون رضاها بالأشغال الشاقة 5 سنوات على الأقل. من هنا نلاحظ أن القانون قد ميّز في العقوبة بين الإجهاض الرضائي فاعتبر جنحة، والإجهاض غير الرضائي حيث اعتبره جنحة. أما الإجهاض الذي يفرض على موات المرأة فهو جنحة في كل الأحوال، يُعاقب بالأشغال الشاقة من 4 إلى 7 سنوات في المادة 542 ولا تنقص العقوبة عن عشر سنوات في المادة 543. لجريمة الإجهاض ركنان: مادي

### نحو محاربة التمييز في العمل



بنحو 7 أسابيع، والمادة 38 من المرسوم الاشتراعي الرقم 112 والمعدلة بموجب القانون الرقم 48 قد حددت الإجازة للموظفات في القطاع العام بستين يوماً.

يبدو أن لبنان قد خطا في قانون العمل خطوة مهمة لمنع التمييز ضد المرأة بسبب الزواج أو الأمومة ضماناً لحقها الفعلي في العمل، حيث يلتزم بما ورد في المادة 11 من الاتفاقية لحظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة مع فرض جزاءات على المخالفين تأسيساً على المادة 29 من قانون العمل المعدلة بموجب القانون 2000/207، بحيث لا يوجه إنذار إلى المرأة ابتداءً من الشهر الخامس للحمل أو أثناء الإجازة بداعي الولادة، وتدفع الأجرة كاملة خلال إجازة الأمومة. الأمر الذي يدعو أرباب العمل إلى الاستنسابية في استخدام الاجراءات انطلاقاً من وضعهن العائلي كي لا يتحملوا كل العبء المادي. حددت المادة 28 من قانون العمل إجازة الأمومة للعمليات في القطاع الخاص

من رحم أمه، كما لو حقنه الطبيب وهو في الرحم بحقنة قاتلة. اختلف رجال القانون في تحديد الإجهاض ففرض البعض اجتماع أمرين: موت الجنين وخروجه عاجلاً أو آجلاً من رحم أمه، هذا بالإضافة إلى العلاقة السببية

ومعنوي. الأول يتألف من المسلك الإجرامي وهو أي وسيلة إيجابية أو سلبية، مادية أو معنوية تقضي إلى الإجهاض، ومن النتيجة الجرمية أي عملياً إسقاط المرأة حملها. إلا أن جريمة الإجهاض قد تقع ولو لم يخرج الجنين

التي تربط بين مسلك الفاعل الإجرامي والنتيجة الجرمية المنسوبة إليه. أما الركن المعنوي فيتكون من القصد الإجرامي وهو إرادة ارتكاب الجريمة مع العلم بكونها معاقباً عليها في القانون.

إزاء التشدد في أحكام الإجهاض، حيث يعاقب حتى من يعمل على نشر وسائل الإجهاض أو توزيعها أو تسهيل استعمالها، وكذلك من يبيع أو يعرض للبيع تلك الوسائل بالحبس والغرامة وفق المادتين 539 و540 من قانون

## تقرير

## 10 حوادث سير في عطلة نهاية الأسبوع

عطلة نهاية الأسبوع الماضي شهدت وقوع 10 حوادث سير، أو هذا على الأقل ما أبلغ للجهات المعنية. اثنان منها سببا وفاة شخصين، فيما سُجّلت إصابة 10 أشخاص بجروح أو رضوض، حالة البعض غير مستقرة. الثالثة فجر أول من أمس، انحرقت سيارة



منطقة عين الرمانة شهدت حادث اصطدام بين ألية عسكرية من نوع دودج يقودها المجند ديفيد م. وسيارة تويوتا بقيادة زاهر ك. نتج منه إصابة زاهر بجروح وأصبحت الأليتان ببعض الأضرار. بعد نحو ساعة على هذا الحادث، وقع حادث اصطدام على طريق صيدا القديمة الملاصق لعين الرمانة. الاصطدام حصل بين سيارة مرسيدس يقودها ربيع ق. ودراجة نارية يقودها حسين ع. (28 عاماً)، ما أدى إلى إصابة الأخير بجروح ورضوض، فنقل إلى المستشفى للمعالجة.

أخيراً، يُذكر أن «برنامج الوقاية من الأخطار» في المديرية العامة للدفاع المدني نظم بالتعاون مع تجمع الشباب للتوعية الاجتماعية - البارزا واللجنة اللبنانية للوقاية من الحرائق وشبكة سلامة المباني ومستشفى جبل لبنان، ورشة عمل عن «مبادئ الإنقاذ والإسعاف من حوادث السير». كذلك نفذت مناورات ميدانية مميّزة على الإنقاذ والإسعاف من حوادث السير وحرائق افتراضية أمام مبنى مستشفى جبل لبنان في الحازمية ودخله.

في عيناتا (قضاء صور)، ادعى إبراهيم ح. (20 عاماً) أن علي ع. صدمه بسيارته. وكان إبراهيم قد دخل إلى المستشفى حيث عولج من جروح أصيب بها وخرج في اليوم نفسه. وفي بلدة قلاويه الجنوبية، اصطدمت سيارة مرسيدس يقودها حسين ف. (24 عاماً) بدراجة نارية يقودها عباس ع. (20 عاماً) ما أدى إلى إصابة سائق الدراجة بجروح، وأصيب طفل يُدعى علي ع. (11 عاماً) بجروح، حيث كان يسير قرب المكان الذي وقع فيه الحادث.

على أوتوستراد غزير، وقع حادث اصطدام ليل يوم الجمعة بين سيارة كيا يقودها بلال ن. (41 عاماً) ودراجة نارية يقودها بشير ي. (42 عاماً)، ما أدى إلى إصابة الأخير بكسور وجروح. نقل الجريح إلى المستشفى وأوقف سائق السيارة. اصطدمت سيارة جيب من نوع تويوتا يقودها شيبان هن (54 عاماً) بسيارة مازدا يقودها محمود ع. وقع الحادث على طريق عام علما، وأدى إلى إصابة محمود بجروح قوية، نقل على إثرها إلى المستشفى.

زحمة سير خانقة. عند الساعة الخامسة فجراً، اصطدمت سيارة تويوتا يقودها رمزي ك. (35 عاماً) بلوحة إعلانية مثبتة على جانب الطريق، فانقلبت السيارة واستقرت عند حافة الطريق البحرية. أصيب السائق بجروح ورضوض.

بلدة صوفر شهدت حادثي سير يوم السبت الماضي. فقد حصل اصطدام بين فان مرسيدس يقوده يوسف ر. (66 عاماً) وسيارة بيك أب يقودها محمد د. (26 عاماً). نتج من الحادث إصابة محمد ابن سائق الفان، وحسن إ. (15 عاماً) وعمر ي. (18 عاماً). نقل الشبان الثلاثة إلى المستشفى للمعالجة.

مساءً، حصل اصطدام بين سيارة تحمل لوحة كويتية وسيارة عسكرية عائدة لمفرزة بيروت ومفصولة إلى مكتب مكافحة المخدرات. أدى الحادث إلى أضرار في السيارة العسكرية. في دير زنون، قرب زحلة، صدمت شاحنة يقودها أحمد ح. الطفل جمال ن. (17 أعوام)، ما أدى إلى إصابته بجروح وبارتجاج في الدماغ، نُقل في حالة الغيبوبة إلى المستشفى، وأدخل غرفة العناية الفائقة.



## أخبار القضاء والأمن

## جثة عاملة نيبالية معلقة بحبل

عُثر يوم الجمعة الماضي على جثة العاملة النيبالية ليلي ع. (40 عاماً) معلقة من عنقها ومتدلّية من حبل مربوط في الدفاع الحديدي لنافذة منزل في الفنار. لم تُعرف ملابسات الحادث وأسبابه، لكن التقارير تلقت إلى أن ليلي انتقلت للعمل لدى أصحاب المنزل قبل يومين من وفاتها.

## بعد إشكال «رومية»... تخريب في زهر الباشق

وقع إشكال في مستشفى رومية، تطور إلى تضارب واندلاع حريق. أدى الإشكال إلى وقوع ثلاثة جرحى من السجناء، كذلك شطب ستة آخرون أنفسهم. نقل الجرحى إلى مستشفى زهر الباشق للمعالجة. وفي المستشفى قام السجينان فوزي ش. وسمير ز. بأعمال تخريب في قسم الطوارئ، حيث حطما خزنة وباباً زجاجياً. وتمكن رجال القوى الأمنية من السيطرة على السجينين.

## طعن بالسكين

وقع خلاف في بلدة الحوشب (قضاء عكار) على أفضلية المرور بين سائقي سيارتين. لكن الخلاف ما لبث أن تطور إلى عراك وضرب بالأيدي بين موسى ص. وشقيقه مصطفى ورجب إ. من جهة، ومعن أ. ومحمد أ. وسارية وأقارب لها من جهة أخرى. أحد المشاركين في الإشكال طعن محمد أ. بسكين وأصيب معن وسارية بجروح.

## سلب عمال عرب بالسلاح وبالاحتيايل

في فرن الشباك، شهر مجهولان ملثمان فجر السبت الماضي سلاحاً في وجه عاملين مصريين في محطة وقود، وسلباهما مبلغ 900 دولار، ثم فرا على متن دراجة نارية إلى جهة مجهولة. في زغزير توقفت سيارة مرسيدس، زجاجها حاجب للرؤية أمام العامل السوري إبراهيم ح. ادعى سائق السيارة صفة أمنية، وسلب محفظة إبراهيم وفيها 600 دولار.



في سن الفيل - قضاء المتن، سلب ثلاثة مسلحين ملثمين عند الرابعة فجراً عاملاً في محطة وقود غلة المحطة الليلية التي تزيد على خمسمئة ألف ليرة لبنانية. يذكر أنه مع تكرار عمليات السلب في المنطقة بدأت القوى الأمنية تسيير دوريات مكثفة في محاولة لوقفها، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. ادعى العامل المصري عبد الخالق ص. (28 عاماً) أمام مخفر ذوق مصبح، أنه كان في محطة بنزين في المحلة مساء يوم الخميس الماضي، فأقدم ثلاثة أشخاص مجهولين على شهر سلاح حربي في وجهه وسلبوا من المحطة علب زيوت للسيارات وآلات كمبيوتر وماكينات لإعداد القهوة ومبلغاً من المال.

يُذكر أن عبد الخالق يعمل في هذه المحطة، وأنه بنتيجة التحقيقات تبين أن صاحب المحطة متوار عن الأنظار، وهو يعاني مشاكل مادية، وعليه ديون لبعض الأشخاص الذين يمارسون ضغوطاً لاسترداد أموالهم. قُدرت قيمة المسروقات التي بلغ عنها العامل المصري بنحو 7 ملايين ليرة.

## إطلاق نار على دورية

ظهر يوم الجمعة الماضي، مرت سيارة بيك أب في داخلها ثلاثة أشخاص أمام حاجز أقامه عناصر مفرزة سير زغرتا، في أردة. طلب رجال الأمن من السيارة التوقف، لكن سائقها لم يمتثل ولاذ بالفرار. عندها، طارد عناصر الحاجز السيارة حتى مفرق كفرحبو، حيث أطلق أحد ركاب البيك أب النار باتجاه عناصر الدورية من دون أن يصاب أحد بأذى.

تمكن عناصر الدورية من توقيف مطلق النار، وهو المدعو يحيى ح. وضبطوا مسدساً حربياً بحوزته، فيما فر راكبا السيارة الآخراين إلى جهة مجهولة.

## سرقة مجوهرات بـ150 مليوناً

دخل مجهول إلى منزل فادي ك. في المطيلب قرب السفارة الألمانية، وسرق من داخله مجوهرات، ثم فرّ إلى جهة مجهولة. قُدرت قيمة المسروقات بنحو 150 مليون ليرة.

## القانون يمنع المرأة من الإجهاض (أ ب)

الدرجة الثانية حتى لو قام بالإجهاض قصداً ومن دون رضاها.

بين النص القانوني وما يشهده الواقع هوة سحيقة. رغم أن المادة 546 تشدد العقوبة إذا قام بالإجهاض طبيب أو جراح أو قابلة أو صيدلي، وكذلك الأمر إذا كان الفاعل قد اعتاد بيع العقاقير والمواد المعدة للتطريح، ويمنع الفاعل من مزاولة عمله أو مهنته.

يمكن أن «تمرر» عمليات الإجهاض تحت ذريعة الإجهاض العلاجي غير المنصوص عليه في القانون صراحة، والمشروط أن يكون الوسيلة الوحيدة لإنقاذ حياة الأم، وأن يستشير الطبيب المعالج طبيبين يوافقان معه على التوقيع خطياً على 4 نسخ بعد الكشف الطبي، وإرسال محضر لا يحمل اسم المريضة إلى رئيس مجلس نقابة الأطباء، ويجري الإجهاض بناءً على



## تستفيد من

عذر مخفف المرأة التي تطرح نفسها محافظة على شرفها!



موافقة الحامل بعد إطلاعها على الوضع، ويمكن الطبيب أن يجري الإجهاض في حالة الخطر الشديد، إذا كانت المرأة فاقدة الوعي، حتى لو عارض زوجها أو نووها. في هذا الإطار، يشار إلى أن القانون الفنلندي الصادر عام 1881 هو أول قانون يبيح الإجهاض إنقاذاً لحياة المرأة.

تختلف وجهات النظر حول الحق المعتدى عليه في جريمة الإجهاض، فالبعض يعتبر أن الجريمة واقعة على سلامة المرأة الحامل، أو على السلالة التي ينتمي إليها المواطن، والبعض الآخر يعدها جريمة واقعة على الأسرة أو اعتداءً على حق الجنين في الحياة.

في القانون اللبناني، إن إشكالية حق الإجهاض ليست مجرد شد حبال بين

العقوبات، برخي الجانب الاجتماعي بظله التقليل في المادة 543 حيث تستفيد من عذر مخفف ليس فقط المرأة التي تطرح نفسها محافظة على شرفها، بل أيضاً من يقدم على ذلك حفاظاً على شرف أحد فروع أو قريباته حتى

## محكمة

## ... وبعد 12 عاماً حوكم متهم من «مافيا الشبح»

## محمد نزال

قبل 12 عاماً، نشرت الزميلة «النهار» خبراً تصدّر صفحاتها الأولى، حمل عنوان «الجمارك في مواجهة مافيا السيارات - زبائن «الشبح» سياسيون وناقدون»، جاء فيه أن جهاز الجمارك وضع يده خلال 3 أشهر على نحو 75 سيارة مسروقة من دول أوروبية، معظمها من ألمانيا وهي من نوع «مرسيدس» بينها عدد من السيارات المشهورة محلياً بـ«الشبح». جاء أيضاً أن «المافيا» اخترقت مواقع رقابية معنية أصلاً بمكافحة تهريب السيارات وقراصنتها، على النحو الذي يجعل من مهمة وضع حد لهذه المشكلة أكثر صعوبة، وخاصة أن عملية سرقة السيارات الفخمة من الخارج تتم أحياناً بعلم صاحب السيارة، الذي يرتضي أن يشتريها بأقل من نصف سعرها، قبل أن يلجأ إلى شركات التأمين ضد السرقة في لبنان. أرفق الخبر بنص كتاب موجه من «الأنتربول» في ألمانيا إلى المدير العام للجمارك بخطر فيه بأن لبنان بات البلد الرقم واحد بين الدول العربية على لائحة سرقة السيارات. بناءً على الخبر المنشور، وجه النائب العام



رغم أن التحقيقات أثبتت وجود «متورطين لبنانيين وسوريين»، لم يعرف من هؤلاء سوى واحد



المالي كتاباً إلى القوى الأمنية المختصة، كلفها بموجبه الاستقصاء بكل الطرق الممكنة عن السيارات المشار إليها، إلا أن الجهاز الأمني المعني «لم يتمكن من تنفيذ الاستنابية»، فأدعت النيابة بحق «مجهولين». بنتيجة التحقيقات، تبين أن بعض السيارات المذكورة تحمل أرقام هياكل جرى التلاعب بها، وقد دخلت إلى لبنان براً، ثم بيعت من أشخاص لبنانيين وسوريين إلى تجار سيارات وزبائن، معظم هذه السيارات من نوع «مرسيدس

مؤيدين بحاربون على جبهة الحرية النامية للمرأة في اختيار الأمومة وتوفير القدرة لها على الانصراف إلى حياتها المهنية، ومعارضين يرون في الجنين كائناً حياً وفي الإجهاض قتل نفس بريئة. بل هي مسألة أخلاقية بما أن الإجهاض مدرج ضمن الباب السابع المعنون: في الجرائم المخلة بالأداب والآداب العامة. لكن هذا الحرص على إبعاد شبح «الخراب الاجتماعي» الذي قد ينشأ عن عملية السماح بالإجهاض، الذي حمل لواء إباحته بالمطلق لأول مرة القانون الدنمركي عام 1933، تقابله حالة من الفصام برأي بعض المحامين والمنظرين القانونيين، وذلك من خلال تعارض روح النص الجزائي مع فعوى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي يلتزم بها لبنان تأسيساً على الفقرة ب من مقدمة الدستور اللبناني. فليدان قد أبرم الاتفاقية الدولية للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة سنة 1996

التي دخلت حيز التنفيذ عام 1981 متحفظاً على المواد 9، 16، 26 منها. المادة 16 الفقرة (هـ) تنص على حق المرأة بحرية وإدراك للنتائج أن تحدد عدد أطفالها والفصل بين الطفل والذي يليه وفي الحصول على معلومات والتتقيف والوسائل الكفيلة بتمكينها من ممارسة هذه الحقوق، لكنه لم يتحفظ على المادة 12 التي تنص على حق المرأة في الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة، ويمكن السؤال ألا يدخل الإجهاض ضمن هذا الإطار؟ كما يمكن طرح سؤال أيضاً عن مدى قانونية التحفظات في ظل المادة 28 من الاتفاقية حيث لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافياً لموضوع هذه الاتفاقية أو غرضها.

تجدر الإشارة إلى أن رجال القانون يعتبرون أن الحق في رفض الإنجاب، أي ممارسة الحق في إعطاء الحياة، هو الوجه الآخر للحق في الحياة المكرر في المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 والمادة 6 من العهد الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية، ومع ذلك فقد انتظر المشرع حتى صدور المرسوم الرقم 112 / 1983 ليُلغى المواد 537 و538 من قانون العقوبات التي تعاقب كل من أقدم على وصف أو إذاعة الأساليب المانعة للحبل أو من باع أو عرض أو اقتنى بقصد البيع أياً من المواد لمنع الحبل.



من يوقف سوليدر  
عن مخالفتها؟  
(بلال جاويش)



## محامي سوليدر اساء الى القاضي في قاعة المحكمة، ووجه اليه سيلا من الاتهامات والاساءات والتجريح

### الصاغة ساعدوا سوليدر في الحصول على رخصة بناء

ولتأمين الحلول تدخل رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل محمد شقير، بتكليف من سوليدر، للوساطة مع الصاغة، وفيما من المفترض أن يكون شقير إلى جانب الصناعة اللبنانية نظراً للمنصب الذي يمثله، فإذا به يقول للصاغة خلال اجتماعه بهم حرقياً: «انسوا المحال، هم يريدون التعويض عليكم فقط»، فجاءت الردود أن «هذه المحال للصاغة ولن يتنازلوا عنها وستقوم بتحركات لوقف مخالقات سوليدر بحقنا»، فإذا بشقير يرد بأنه «لا يمكنكم القيام بتحركات لأن سعر المتر المربع سيهوي إلى ما دون الدولار!» فكانت الردود الراضية، عندها قال شقير «إنه عرض سوليدر وأنا بسيط!»

وفي ظل استمرار النزاع القضائي على المحال والمكاتب في سوق الصاغة، اكتشف الصاغة منذ أيام أن سوليدر حسمت القضية لمصلحتها، واحتلت المحال، لتؤجرها: لا بل إن المستاجر، في السوق الذي بني لإحياء تراث صناعة المجوهرات في لبنان، هم شركات مجوهرات أجنبية؛ وهنا، يقول رزق إنه «إضافة إلى المخالفة القانونية الواضحة، فإن تاجير شركات أجنبية في سوقنا يعتبر خطيراً جداً على الاقتصاد والصناعة اللبنانية. إذ إن دورنا ودور السوق كان إحياء التراث لا ضرب تراث صياغة المجوهرات بالإنتاج الأجنبي.

بناء، وأشار إلى أن التقصير كان من سوليدر في عدم إتمام عملية البيع. كما وجه رئيس المحكمة إلى دويدي سؤالاً عما قاله في جريدة «الشرق الأوسط»، فأجاب: «نسيت».

### سوليدر تهين القضاء!

أما الأسوأ، فهو ما حصل في نهاية الجلسة، حين وقف محامي سوليدر سامي نحاس وقال لرئيس المحكمة: «كنا نتمنى لو نكون من تجار الماس والذهب لكان رئيس المحكمة قد استجاب لطلباتي وتجاوب مع طروحاتي ووافق على طرح أسئلتني ولو كانت غير منتجة أو مرتبطة بالنزاع!» فيما كان نحاس نفسه قد طلب نقل الدعوى من محكمة الاستئناف في بيروت، وقد رُذِّ الطلب... وعلى الأثر طلب مكبه في كتاب وجهه إلى الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت بتاريخ 31 أيار 2010 أن يتنحى عن النظر في ملف الدعوى بسبب «التمادي في التجريح والإساءة وقد لا يكون هذا نهاية المطاف...» كما أعاد تنحيه له الحفاظ على سمعة ومكانة وهيبة القضاء، وحيث أنني أستشعر الحرج في متابعة النظر في هذه الدعوى».

### شقير: انسوا محالكم!

وامبراطورية سوليدر لم توقف ضغوطها، فما عرضته من أسعار لقاء المتر المربع الواحد في عام 1998، قد ارتفع أضعافاً، والفارق ثروة حقيقية؛

أجوبة سوليدر كما في المرة السابقة. ويشير رزق إلى أنه في أيار الماضي وبعد صدور قرار إعدادي استدعت المحكمة كلا من ناصر الشماخ ونائبه ماهر بيضون والمدراء منير دويدي ومنيب حمود ونعمان عطا الله، ولم يأت إلى المحكمة سوى عطا الله والدويدي. وكان حاضراً حوالي مئة صائغ، وبعد طرح الأسئلة على عطا الله أقر بأنه قد بيعت المحال والمكاتب للصاغة، وأن الصاغة ساعدوا سوليدر في الحصول على رخصة

دعوى قضائية ضد سوليدر، «وخلال شهر استطعنا وضع إشارة على الصحيفة العقارية واتصلوا بنا من محكمة بداية بيروت للاستماع إلينا وإلى سوليدر. وفيما شرحنا كل معطيات القضية، فإن محامي سوليدر كانت أجوبته دائماً على أسئلة رئيس المحكمة هي: «لا جواب».

أعطى رئيس المحكمة القاضي محمود مكبه مهلة 15 يوماً للرد، ومن ثم عقدت الجلسة الثانية وبقيت

هذه الماطلة، ووعداً بالتعويض، وبعدها يريدوننا أن نرضى بأن تسحب منا وحدات اشتريتها... وبعد استلام الكتاب، زارت نقابة الصاغة رئيس الجمهورية ميشال سليمان وقدموا له الملف كاملاً، فألف لجنة من القصر الجمهوري وقال إنه سيعالج الموضوع شخصياً وتمنى على الصاغة عدم التحرك حفاظاً على موسم الاصطياف، وكذلك فعل رئيس مجلس النواب نبيه بري. فشلت المحاولات، فرفع الصاغة

## BUMC تسلّم الفائزين في برنامج "بلا TVA" سيّارات تويوتا Yaris



لقد قام السيد فيليب بستاني المدير التنفيذي في شركة BUMC بتسليم سيّارات تويوتا Yaris للفائزين في البرنامج "بلا TVA" الذي يعرض على شاشة الـ LBC والذي لطيف أبدو فرحتهم بفوزهم بقدّمه الإعلامي الناجح طوني بارود. وقد تمنى السيد فيليب بستاني إن خيار سيّارات تويوتا من قبل معدّي البرنامج يعود لجودتها بقيادة تويوتا.

## البنك اللبناني الفرنسي يطلق قرضاً تنافسياً للسكن للمقيمين اللبنانيين والمغتربين

تماشياً مع استراتيجية الإبتكار التي ينتهجها البنك اللبناني الفرنسي والخدمات التنافسية التي يقدمها. أطلق المصرف مؤخراً قرضاً جديداً للسكن بالليرة اللبنانية والدولار، بمزايا فريدة وتسهيلات في الدفع مخصصة للمقيمين اللبنانيين والمغتربين.

وفي هذا السياق ذكر مدير التسويق لدى المصرف، رونالد زيركا: «مع القرض السكني الجديد من البنك اللبناني الفرنسي أصبح بإمكان كل لبناني مقيم في لبنان أو في بلاد الإغتراب أن يتمكّن مسكناً معدّل فائدة ثابتة ٤.٤٩٪ تصل إلى ثلاث سنوات، مع فترة سداد تمتد لغاية ٣٠ عاماً».

بالإضافة إلى قرض السكن جدر الإشارة إلى أنّ البنك اللبناني الفرنسي يضع تحت تصرف الأفراد مجموعة مميّزة من القروض الشخصية، بما في ذلك قرض التجهيزات، والتعليم، والسفر والزواج وقروض السيارات، فضلاً عن منتجات التأمين عبر المصارف (Bancassurance). يقدم البنك خدماته عالية الجودة من خلال شبكة فروع الحلية المؤلفة من ٣٩ فرعاً، ومن خلال وجوده على الصعيد الدولي في باريس وجنيف وقبرص (بنك SBA)، وفي دمشق وحمص وحلب (بنك الشرق)، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة عبر مكتبه التمثيلي في أبو ظبي.



من يوقف سوليدر  
عن مخالفتها؟  
(بلال جاويش)



## محامي سوليدر اساء الى القاضي في قاعة المحكمة، ووجه اليه سيلا من الاتهامات والاساءات والتجريح

### الصاغة ساعدوا سوليدر في الحصول على رخصة بناء

ولتأمين الحلول تدخل رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل محمد شقير، بتكليف من سوليدر، للوساطة مع الصاغة، وفيما من المفترض أن يكون شقير إلى جانب الصناعة اللبنانية نظراً للمنصب الذي يمثله، فإذا به يقول للصاغة خلال اجتماعه بهم حرقياً: «انسوا المحال، هم يريدون التعويض عليكم فقط»، فجاءت الردود أن «هذه المحال للصاغة ولن يتنازلوا عنها وستقوم بتحركات لوقف مخالقات سوليدر بحقنا»، فإذا بشقير يرد بأنه «لا يمكنكم القيام بتحركات لأن سعر المتر المربع سيهوي إلى ما دون الدولار!» فكانت الردود الراضية، عندها قال شقير «إنه عرض سوليدر وأنا بسيط»!

وفي ظل استمرار النزاع القضائي على المحال والمكاتب في سوق الصاغة، اكتشف الصاغة منذ أيام أن سوليدر حسمت القضية لمصلحتها، واحتلت المحال، لتؤجرها: لا بل إن المستاجرين، في السوق الذي بني «لإحياء تراث صناعة المجوهرات في لبنان»، هم شركات مجوهرات أجنبية؛ وهنا، يقول رزق إنه «إضافة إلى المخالفة القانونية الواضحة، فإن تاجير شركات أجنبية في سوقنا يعتبر خطيراً جداً على الاقتصاد والصناعة اللبنانية. إذ إن دورنا ودور السوق كان إحياء التراث لا ضرب تراث صياغة المجوهرات بالإنتاج الأجنبي».

بناءً، وأشار إلى أن التقصير كان من سوليدر في عدم إتمام عملية البيع، كما وجه رئيس المحكمة إلى دويدي سؤالاً عما قاله في جريدة «الشرق الأوسط»، فأجاب: «نسيت».

### سوليدر تهين القضاء!

أما الأسوأ، فهو ما حصل في نهاية الجلسة، حين وقف محامي سوليدر سامي نحاس وقال لرئيس المحكمة: «كنا نتمنى لو نكون من تجار الماس والذهب لكان رئيس المحكمة قد استجاب لطلباتي وتجاوب مع طروحاتي ووافق على طرح أسئلتني ولو كانت غير منتجة أو مرتبطة بالنزاع!»، فيما كان نحاس نفسه قد طلب نقل الدعوى من محكمة الاستئناف في بيروت، وقد رُذِّ الطلب... وعلى الأثر طلب مكيه في كتاب وجهه إلى الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت بتاريخ 31 أيار 2010 أن يتنحى عن النظر في ملف الدعوى بسبب «التمادي في التجريح والإساءة وقد لا يكون هذا نهاية المطاف...» كما أعاد تنحيه له الحفاظ على سمعة ومكانة وهيبة القضاء، وحيث أنني أستشعر الحرج في متابعة النظر في هذه الدعوى».

### شقير: انسوا محالكم!

وامبراطورية سوليدر لم توقف ضغوطها، فما عرضته من أسعار لقاء المتر المربع الواحد في عام 1998، قد ارتفع أضعافاً، والفارق ثروة حقيقية؛

أجوبة سوليدر كما في المرة السابقة، ويشير رزق إلى أنه في أيار الماضي وبعد صدور قرار إعدادي استدعت المحكمة كلا من ناصر الشماخ وناثيه ماهر بيضون والمدراء منير دويدي ومنيب حمود ونعمان عطا الله، ولم يأت إلى المحكمة سوى عطا الله والدويدي. وكان حاضراً حوالي مئة صائغ، وبعد طرح الأسئلة على عطا الله أقر بأنه قد بيعت المحال والمكاتب للصاغة، وأن الصاغة ساعدوا سوليدر في الحصول على رخصة

دعوى قضائية ضد سوليدر، «وخلال شهر استطعنا وضع إشارة على الصحيفة العقارية واتصلوا بنا من محكمة بداية بيروت للاستماع إلينا وإلى سوليدر. وفيما شرحنا كل معطيات القضية، فإن محامي سوليدر كانت أجوبته دائماً على أسئلة رئيس المحكمة هي: «لا جواب».

أعطى رئيس المحكمة القاضي محمود مكيه مهلة 15 يوماً للرد، ومن ثم عقدت الجلسة الثانية وبقيت

هذه الماطلة، ووعداً بالتعويض، وبعدها يريدوننا أن نرضى بأن تسحب منا وحدات اشتريتها... وبعد استلام الكتاب، زارت نقابة الصاغة رئيس الجمهورية ميشال سليمان وقدموا له الملف كاملاً، فألف لجنة من القصر الجمهوري وقال إنه سيعالج الموضوع شخصياً وتمنى على الصاغة عدم التحرك حفاظاً على موسم الاصطياف، وكذلك فعل رئيس مجلس النواب نبيه بري. فشلت المحاولات، فرفع الصاغة

## BUMC تسلّم الفائزين في برنامج "بلا TVA" سيّارات تويوتا Yaris



لقد قام السيد فيليب بستاني المدير التنفيذي في شركة BUMC بتسليم سيّارات تويوتا Yaris للفائزين في البرنامج "بلا TVA" الذي يعرض مسنّ، طوني بعقلين وفادي على شاشة الـ LBCI والذي لطيف أبدو فرحتهم بفوزهم يقّمه الإعلامي الناجح طوني بارود. وقد تمّنّى السيد فيليب بستاني إن خيار سيّارات تويوتا من قبل معدّي البرنامج يعود لجودتها بقيادة تويوتا.

## البنك اللبناني الفرنسي يطلق قرضاً تنافسياً للسكن للمقيمين اللبنانيين والمغتربين

تماشياً مع استراتيجية الإبتكار التي ينتهجها البنك اللبناني الفرنسي والخدمات التنافسية التي يقدمها. أطلق المصرف مؤخراً قرضاً جديداً للسكن بالليرة اللبنانية والدولار، بمزايا فريدة وتسهيلات في الدفع مخصصة للمقيمين اللبنانيين والمغتربين.

وفي هذا السياق ذكر مدير التسويق لدى المصرف، رونالد زيركا: «مع القرض السكني الجديد من البنك اللبناني الفرنسي أصبح بإمكان كل لبناني مقيم في لبنان أو في بلاد الإغتراب أن يتملّك مسكناً بمعدّل فائدة ثابتة ٤.٤٩٪، تصل إلى ثلاث سنوات، مع فترة سداد تمتد لغاية ٣٠ عاماً».

بالإضافة إلى قرض السكن جدر الإشارة إلى أنّ البنك اللبناني الفرنسي يضع تحت تصرف الأفراد مجموعة مميّزة من القروض الشخصية، بما في ذلك قرض التجهيزات، والتعليم، والسفر والزواج وقروض السيارات، فضلاً عن منتجات التأمين عبر المصارف (Bancassurance). يقدم البنك خدماته عالية الجودة من خلال شبكة فروع الحلية المؤلفة من ٣٩ فرعاً، ومن خلال وجوده على الصعيد الدولي في باريس وجنيف وقبرص (بنك SBA)، وفي دمشق وحمص وحلب (بنك الشرق)، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة عبر مكتبه التمثيلي في أبو ظبي.



## تحقيق

## عرس في المخيم: تراث و«دي. جي»

عادة ما يستذكر أهل المخيمات أعراسهم القديمة بمسرحيات وعروض تقام في مناسبات وطنية كالنكبة ويوم الأرض، إلخ... لكن إحدى الجمعيات قررت تزويج عروسين بحاجة إلى مساعدة مادية، مقابل أن يقيما عرسهما وفق الطقوس القديمة، وهكذا كان

قاسم س. قاسم

«إحلق يا حلاق بالموس الذهبية، تمهل يا حلاق لتنجي الأهلية، إحلق يا حلاق ومسح بشاشاتو، تمهل يا حلاق ليحجوا عماتو». لكن الحلاق، برغم سماعه إنشاد «رديات» أهل العريس أول من أمس في مخيم برج البراجنة، لم ينتظر أحداً: لا العمات ولا حتى «الأهلية» ليحلق له «عريس الزين»، محمد علي الشولي، الذي كان هنا لأن مركز الشيوخوة النشطة اختاره وعروسه لإحياء تقاليد العرس الفلسطيني، كشرط لمساعدتهما في مصاريف العرس. هكذا ترك الحلاق ليديه وللموسى الذهبية حرية «القش» والتنعم، لأنه يعرف أن العمات في «الردية» لن يحضرن، فهن كُن في هذا الوقت في منزل العروس، نيفين سعد قزة، يحنن يديها كما كان يحصل في أرض الوطن أيام الهنا.

نترك العريس مشغولاً بحلقته، ونتجه إلى منزل العروس. صوت الزغاريد تعلمك أنك اقتربت من وجهتك. في منزل العروس جلست النسوة بثيابهن التراثية المطرزة في صحن الدار، رقصن وهن يتناقلن صينية الحنة المزينة بالورد، ودرن بها فوق رؤوس الحضور، مرددات أهانيجهن التراثية: «أويها، بحنة مكة جيت أحنكي، أويها، يا بدر ضاوي ولحلي كلو ليكي، أويها، ما بتلق الحنة إلا لأيديكي/ أويها، يا زينة العرايس لمحمد أوديكي». بعد الطواف بصحن الحنة على الحضور تجلس العروس، تفتح كفيها وتضع إحدى السيدات الحنة على باطنهما ثم تضب العروس كفيها. مسنات المخيم بثيابهن المطرزة كن يراقبن ويوجهن، وكن بحسب كل مرحلة تصل إليها الحناء يرددن الأهانيج الخاصة بتلك المرحلة. فبعد لف يدي العروس بالمناديل لكي تفعل الحنة فعلها، رددن: «سبل عيونو ومد إيدو يحنولو،

غزال زغير بالمنديل لفولو».

انتظر الجميع أن تأخذ الحنة مفعولها. في الانتظار يتبدل نمط الأهانيج، إذ تبدأ والدتها بترداد «أويها، صبر قلبي وما قصر، أويها، وانقطع حبل الجفا بعد ما تغير، أويها، أفرجولي يا جبراني وخلاني، أويها، وأنا ع هاليوم بتحس». ببساطة تعرف والدة العروس أن الوقت قد اقترب لتفارقها ابنتها، وأن أهل العريس سيأتون بعد دقائق لأخذها والانتقال بها رسمياً إلى القفص الذهبي. تستأذن العروس من الحضور تلحقها بعض النسوة لتجهيزها. تمر الدقائق سريعاً، شغلت بعض النسوة بتجهيز العروس، بينما كانت الأخريات بانتظار وصول أهل العريس. لحظات وتصل إلى مسامع الحضور «زلغوطة»، تعلن وصولهم. يرد الحضور برش الملابس والساكر على

قرر المنظمون إقامة مثل هذه الأعراس كل سنة (مروان طحطح)



«كرمال الصدمة» كما يقول أحدهم مماًزحاً. في الداخل، بدأت عملية «التجلي» للعروس، إذ أزاح العريس البرقع عن وجه عروسه وقبّلها على جبينها. حملت العروس شمعتان، وسارت بهما أمام أهل العريس والحضور. هكذا، بعد «تجلي» العروس (ظهورها على الحاضرين) دبك الجميع على وقع أغنية «يا ظريف الطول ارسم يا رسام، صورة لفلسطين، صورة لقسام» وأغنية «ميلي علينا يا غصن البلح ميلي».

الفكرة كانت، كما يقول منسق المشروع، فادي دباجة، في أن «المركز عادة يحيي العرس التراثي عبر تمثيل طقوسه، لكننا طورنا الفكرة إلى إحيائها واقعياً عبر زفاف عروسين يريدان أن يتزوجا فعلاً بدلاً من تمثيلها، فتبرع المركز بعقد قران العروسين وقررنا أن نقيم مثل هذه الأعراس كل سنة، على أن يكون هناك في كل عام عروسان جديداً». ويفضل ذلك، عاش كبار سن المخيم إعادة إحياء العرس التراثي الفلسطيني أمامهم. عصرية العلي التي هجرت من فلسطين عام النكبة، ما زالت تذكر هذه الأعراس التقليدية وتفصيلها، وكيف كانت تقام، فهي، كما تقول، تعلمت هذه الأشياء من «والدي التي كانت تعلمنا هذه الأشياء وكنا نحفظها». تصيف: «نفس الأشياء يلي صارت اليوم كانت تصير بفلسطين، ولازم علينا نضل نعيد إحياء تراثنا كرمال نحافظ عليه». لكن هذا العرس التراثي الذي أقامه العروسان بالطبع لم يكن يناسب الشباب من أصدقاء العروسين. لذلك، كانت هناك تزمة «عصرية» أقامها الشولي وزوجته مساءً في إحدى صالات المخيم مع «دي جي»، رقص الحضور على أنغامه حتى ساعات الفجر الأولى. مبروك.

قضت العادات أن يشرب العريس ثلاث رشفات ماء «كرمال الصدمة»

«إذا رح تلصق عجنتها بعجنته، وإذا كان فالهم (حظهم) حلو» كما تقول إحدى السيدات. وما إن تلصق العروس عجنتها، حتى يصرخ رفاق العريس الذين مشوا خلفه في أزقة المخيم ليلصق عجنته فوق عجينة عروسه. يحبس الجميع أنفاسهم، يضع العريس العجينة ويلصقها بقوة، فتعلق. إذا هو فال خير. العريس هو الآخر ارتدى الملابس التراثية من «الكوفية والعقال والشروال»، انتظر دخول عروسه إلى المركز بعد إعطائها «خلعة الدار». قبل دخوله المركز، وكما قضت العادات، شرب العريس ثلاث رشفات ماء

## صدى الزوارب

## حازم الانتحاري



من أحد شوارع رام الله

## مخيم بلاطة - معاذ عابد

بعدما فر حازم المسكين من بائع الجرائد المعتوه، وجد نفسه مع مجموعة من أشقياء المخيم يسألونه ما به يلهت؟ فأخبرهم أن «العضاض» يلاحقه ليضايقه. العضاض بائع جرائد معنوه وبلغتنا نحن الأطفال آنذاك «ولا حبة». كان يبيع الجرائد في منع التجوال أيام الانتفاضة الأولى، وبعد توقيع معاهدة أوسلو ومجيء السلطة، بقي يبيع الجرائد وبطريقته ذاتها: يقف في بلاطة، ويصرخ بأعلى صوته موجهاً نداءه للمارة: «يفضح أخته إلي ما بيشتري جريدة!».

ومن هذا النوع من الشتائم التي تبدأ من الأم وتنتهي بأخر أنتي في عائلة المارة.

يشتري البعض منه الجريدة ليتخلصوا من صوته المزعج، وبعد أن يبيع بعض الجرائد ويضع النقود في الحقيبة الصغيرة التي يلغها حول خصره بالعكس، حيث يضع النقود خلف

ظهره، يتحرك لشارع آخر، ولكنه عندما يرى حازم أو يركض بدون سبب تسقط معظم القطع النقدية من الجيب الخاص بالنقود وهو لا يلقي لها بالا.

ما إن يرى العضاض حازم مقبلاً من ناحية، حتى يرمي الجرائد ويلحق بالمسكين الهادئ جداً، ثم يمسك به ويعضه في كتفه ثم يبدأ يقول له: «ولا هبيلة بتعرف تقرا جرايد؟». ثم يتناول جريدة بيده التي لا تمسك بحازم الضئيل الجسد ثم يبدأ بنهزه قائلاً: أقرأ ولا حيوان، أقرأ يا أهيل... ما هو انت أهيل ما بتعرف تقرا».

أشقياء المخيم قالوا لحازم المسكين: ما رأيك أن نتنقم من العضاض؟

الفكرة لاقت قبولاً في نفس حازم، فدخلوا إلى بقالة جدتي، حيث كنت أجلس، واشتروا كل كميات المفرقعات والألعاب النارية الموجودة، ولفوها في «حزام ناسف» حول خصر المسكين، ثم قالوا له: «ما إن يأتي العضاض حتى نشعلها لك، فتتهجم عليه»، حازم لم يكن يعرف ما هي



## رسائل

## صباحة حنظلة

## صباحك فيروزي

صباحك فيروزي يا حسام. كيفك أنت؟ الحمد لله على سلامتكم بعد الرجوع من «بَرَات البلاد»، وبمناسبة الرجوع أحببت أن أهديك في هذا الصباح أغنية أهديتها إياها أنت من قبل للسيدة فيروز: «ع دروب الهوى». جميلة جداً هذه الأغنية، لكن أحببت أن أعرف منك تفاصيل أخرى بخصوص هذه «الدروب». أهي طريق بيروت - الشام؟ أم طريق الشام - عمان؟ أم أية دروب بالتحديد؟

وكنت قد اقترحت من قبل على «أبو علي» أن يُسجل في كتاب غينيس للأرقام القياسية لتحظيمه الرقم القياسي باللجوء إلى مخيمات لبنان أربع مرات، فأنا أقترح عليك اليوم التسجيل في الكتاب نفسه، لكن على مستوى اللجوء الجغرافي في الوطن العربي. من الأردن إلى الكويت. من الكويت إلى العراق. من العراق مجدداً نحو الأردن. من الأردن إلى سوريا وأخيراً إلى لبنان! فعلاً حالتك صعبة يا حسام. زرت جميع هذه البلدان وأقمت فيها، ومع ذلك لا تزال ممنوعاً من زيارة بلدك فلسطين! أنت تقول لي دائماً إننا سنزور رام الله يوماً ما معاً. أنا أتمنى ذلك بالمناسبة، سأعلمك كيف تستخدم «المقلاع»، فرغم أنك لحت كثيراً، إلا أنه لم يحصل لك الشرف وأقمت في المخيم لتتعلم هذه المهارات، كما حصل معي. يا عزيزي، استخدام «المقلاع» و«النقيفة» و«الرشاش أبو خرزة» مهارات ضرورية يجب أن نكتسبها إذا كنت تفكر جدياً بالذهاب إلى رام الله. فكما تعرف، يسيطر الإسرائيليون على 60% من أراضي الضفة الغربية، فيما تمنع السلطة الفلسطينية تملك الأسلحة. وذلك يفرض علينا أن نتعلم استخدام الأسلحة الخفيفة ورشق الحجارة قبل الذهاب إلى هناك، أمالك كبيرة بالعودة إلى رام الله. بالتوفيق، فريز، رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بصدد إجراء مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين من أجل إقامة دولة فلسطينية على أراضي الـ67 قبل نهاية الشهر الجاري. بصراحة، نياك على هيك رئيس، فهو يصل الليل مع النهار ويعمل جاهداً من أجل إقامة دولة لكم على أقل من 40% من أرض فلسطين، كما أن لا أحد يعرف ما هي خطة الأخير في ما يتعلق بحل مشكلة اللاجئين. باختصار، أنا لا أعرف إن كنت حقاً ستعود إلى رام الله أم أنك ستحتفظ بالجنسية الأردنية وتبقى مواطناً هناك إلى أبد الأبد، وإذا كانت أمالك معلقة على محمود عباس، فالله بيعين! كنا ننام ونستيقظ على أغاني السيدة فيروز، وصوت فيروز اليوم ممنوع من الغناء إلى أجل غير مسمى. أيعقل أن تسكت فيروز وتتوقف أنت عن هدايتي الأغنيات؟ مني لك هدايتي الأخير بمناسبة أخرى «سنرجع يوماً».

إيمان البشير

## أنا أتوب؟

صباح فيروزي لك أيضاً يا إيمان. على ما يبدو أن كل واحد منا يريد ويتمنى للأخر يوماً يبدأه بفيزون وينتهي بالشيخ إمام. وبغض النظر أي درب كان، سواء أكان درب بيروت - الشام أم الشام - عمان، فهي مؤقتة لنصل إلى الدرب المراد وهو درب فلسطين. لا أظن أن كتاب غينيس يتسع إلى 5 ملايين فلسطيني على الأقل ليدخلوا فيه. فأنا حالة من مجموعة حالات شاء القدر أن تعرفها، فرغم كل البلدان التي عشت وتجوّلت فيها، إلا أن انتمائي إلى فلسطين يزداد بازدياد عدد تلك البلدان. فمن الكويت إلى الأردن والعراق وسوريا والإمارات إلى لبنان، عرفت أن فلسطين ليست بالبطاقة بل بالدماء والانتماء، ولا بد أن يوصلني انتمائي إلى أرضي، بمساعدة «مقلاعك» و«نقيفتك» و«رشاشي الكلاشينكوف لا «أبو خرزة»، ومساعدة أقلامنا، في ظل ما يسمى السلطة الفلسطينية.. والتي هي ليست بسلطة بل مجموعة من السماسرة يتاجرون بالقضية. فأنا لا أستطيع استيعاب غياب محمود عباس حين يفاوض الكيان الصهيوني على أرضنا. إلا يعرف أن التفاوض يكون بين طرفين متقاربين من حيث القوة، ولا يكون التفاوض أبداً مع المحتل على أرض نملكها نحن؟ هل يقبل أن يفاوضني إذا اقتحمت بيته واحتلته وأبقيته مع عائلته في غرفة واحدة؟ ألا يعرف أن الذي يفاوض عليه سواء من الضفة أو غزة هو أقل من 20% من مساحة فلسطين؟ ألا يعرف أن الصهاينة يريدون أن يبقوا غزة خارج نطاق ما يسمى دولة فلسطين؟ عن أي سلطة يتحدث فيما أية دورية «إسرائيلية» تستطيع أن تدخل رام الله وتغلقها متى تشاء وحين تشاء؟ أي دولة تكون إن كنت أريد الرجوع إلى رام الله لأعيش فيها ولا أستطيع؟ هل يستطيع محمود عباس أن يدخلني؟ حتماً لا، ولذلك أنا أقترح عليه أن يجمع عائلته وأصدقائه السماسرة في قصره ليكون ملكاً عليهم، وليسمع الشاعر إبراهيم طوقان حين يقول: «في يدينا بقية من بلد فاستريحوا كي لا تضيع البقية». وعدي لك أنني لن أعود إلى رام الله إلا وأنت معي. تحلي بالصبر، فإن لم تعسنا بيروت فهناك دمشق، وإن رفضتنا دمشق فهناك عمان، فلا تخافي. لا بد أن نجد بلداً تحتويننا، وإن منعوا فيروز من الغناء، فأغنيها بقية «سنرجع يوماً». وفي النهاية، أهديك وبلادي أغنية الشيخ إمام «أنا أتوب عن حبك أنا».

حسام محمد

## تقرير

## أبو عرب يعيد الذكريات إلى شاتيللا

كان ليل شاتيللا مميّزاً السبت الفائت. وسبب هذا التميّز هو حضور الفنان الفلسطيني أبو عرب لإحياء ثالث أيام مهرجانات المخيم. انتظره الأهالي في ساحة الحفل قبل ساعتين على أمل الحصول على صورة تذكارية معه قبل رحيله إلى سوريا

## سحر البشير

وصل الفنان الفلسطيني أبو عرب وفرقته إلى محطة شارل حلو في بيروت ظهر أول من أمس، أتياً من مدينة حمص في سوريا. لم يكد الفلسطيني، الذي أتى خصيصاً لإحياء الأمسية الفنية في مهرجانات صيف شاتيللا 2010، يطأ أرض المحطة، حتى سارع المستقبلون إليه يقبلونه، هم الذين تربوا على أغانيه أيام الثورة وحرب المخيمات. من محطة شارل حلو إلى مخيم شاتيللا، حيث كان الأهالي في استقباله في «بيت الضيوف» التابع لمركز الشباب والفتوة، هنا، لا وقت للراحة، إذ تناوب شباب المخيم على إلقاء التحية على «الفنان الأسطورة». ورغم ذلك، لم يبد «الأسطورة» انزعاجه من كثرة الزوّار، ولا من أسئلتهم ولا من طلباتهم الكثيرة بأخذ الصور التذكارية إلى جانبه. البسمة حاضرة دائماً، يبادر بها أبو عرب قبل الإجابة عن أسئلة الزائرين. وفي كل مرة يدخل فيها زائر، يبادره بالسؤال: «إنت من وين يا عمي؟».. إن كنت فلسطينياً، فلا بد من أن يجد بطريقة ما صلة قرابة بك، وإن كنت لبنانياً يبتسم ويجيبك: «والنعم».

الثامنة مساءً. يقترب موعد الحفل، فيبادر أحد أبناء المخيم إلى مساعدة «العم أبو عرب» على النزول على الدرج والتوجه إلى قاعة الشعب، حيث سبقه محبوه إليها.

الثامنة والنصف مساءً. بدأ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني والفلسطيني، وكلمة

لرؤابط الأهلية والمنظمات الشبابية والأندية الثقافية والرياضية في مخيم شاتيللا، القاها الشاب محمود حلينة. وقد أكد فيها حلينة أهمية الأهداف العامة للمهرجان «التي تتمثل في التأكيد على الوحدة الوطنية والحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان، وحق العودة إلى الديار الأصلية في فلسطين». انتهت الكلمات. وبعد طول انتظار، صعدت فرقة «ناجي العلي» إلى المسرح موجهة تحية إلى جماهير الأرض المحتلة، قيل أن يصعد «ابن شهيد معركة

الشجرة». أبو عرب، يعرف قائد الفرقة. علت الأصوات المرعبة، ممزوجة بأصوات المفرقات النارية. يصعد أبو عرب. يبدأ بالغناء، فيسترجع الحاضرون معه ذكريات الثورة والحماسة. لكن، يا «فرحة ما تمت»، فانقطاع التيار الكهربائي المتكرر خلال الأمسية منع البعض من الاستمتاع بكامل الأغنية. لكن، مع ذلك لم يمنع هذا الانقطاع الفنان وفرقته من متابعة الحفل الفني. أرجع أبو عرب الذكريات إلى أهالي المخيم، واسترجع في أغنياته أسماء شهداء، مثل شهيد مخيم شاتيللا علي أبو طوق.

شارف الحفل على النهاية. لم يتعب أبو عرب من الغناء لأهله الذين بادلوهم المشاعر نفسها. غنى قدر استطاعته. وعند النهاية، قدمت لجنة مهرجانات شاتيللا درعاً تقديراً إلى الفنان أبو عرب وفرقته الموسيقية، إضافة إلى درعين أخريين قدمهما كل من نادي الشهبدة لدلال المغربي وقناة فلسطين اليوم. وما إن غادر أبو عرب المسرح حتى سارع أهالي المخيم إلى اللحاق به لالتقاط الصور التذكارية معه، قبل ذهابه إلى العشاء التكريمي في رابطة أهالي مجد الكروم. رحل أبو عرب، لكن الأمسية الفنية لم تتوقف في ساحة القاعة، فبعد العشاء عاد أبو عرب للغناء، ولكن لبينافس الحاج أبو صالح، أحد كبار السن في المخيم، بالعتابا والمواويل. انتهت المناسفة بأغنية ختامية لأبو عرب وفرقة العاشقين «عني، وزمانك يا وطن على الببال عني، بربك تسال الحكام عني، لغير الرب ما بحسب حساب».

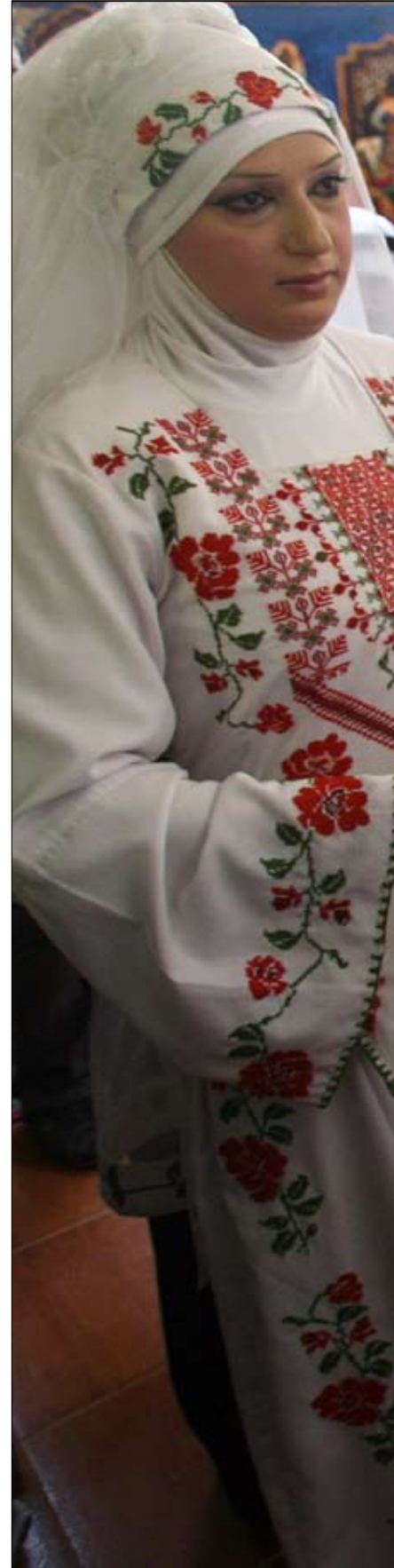
## رفض المديح

يفتخر أبو عرب بكونه الفنان العربي الوحيد الذي لم ولن يغني لأي زعيم من الزعماء العرب الأحياء منهم والأموات. يتذكر موقفاً حدث معه في الأردن، عندما أحيى حفلاً فنياً هناك مع أحد الفنانين، بحضور الملك الأردني وغيره من الزعماء. فما إن صعد إلى المسرح «الزميل» حتى بدأ بمديح الملك الأردني الذي سارع إلى تحيته ودسّ مرافقه مغلفاً مالياً في جيبه تقديراً له. يتابع أبو عرب: «التفت الملك الأردني إليّ منتظراً المديح، فما كان مني إلا أن رددت عليه بأغنية «عني يا نفس عني بالأم عني، وزمانك يا وطن على الببال عني، بربك تسال الحكام عني، لغير الرب ما بحسب حساب».

## بعدسة أهلها



7202 طائرة ورقية طيرها أطفال غزة الجمعة الماضية فوق شاطئها المحاصر، فكسروا رقم غينيس السابق، وكسروا - ولو للحظات وأهمة - حصارهم. الطائرات حملت رسائل إلى العالم عن حقوق الأطفال، وملأت سماء غزة بالألوان التي يفتقدونها في حياتهم. لحظات قضوها في الهواء الطلق يراقبون «طائراتهم» ويحملون الحلم أقوى الأسلحة. أما الصورة فلشعيب أبو جهل.



العمليات الانتحارية، لكن أخبار عمليات التفجير بالحافلات كانت تملأ المخيم.

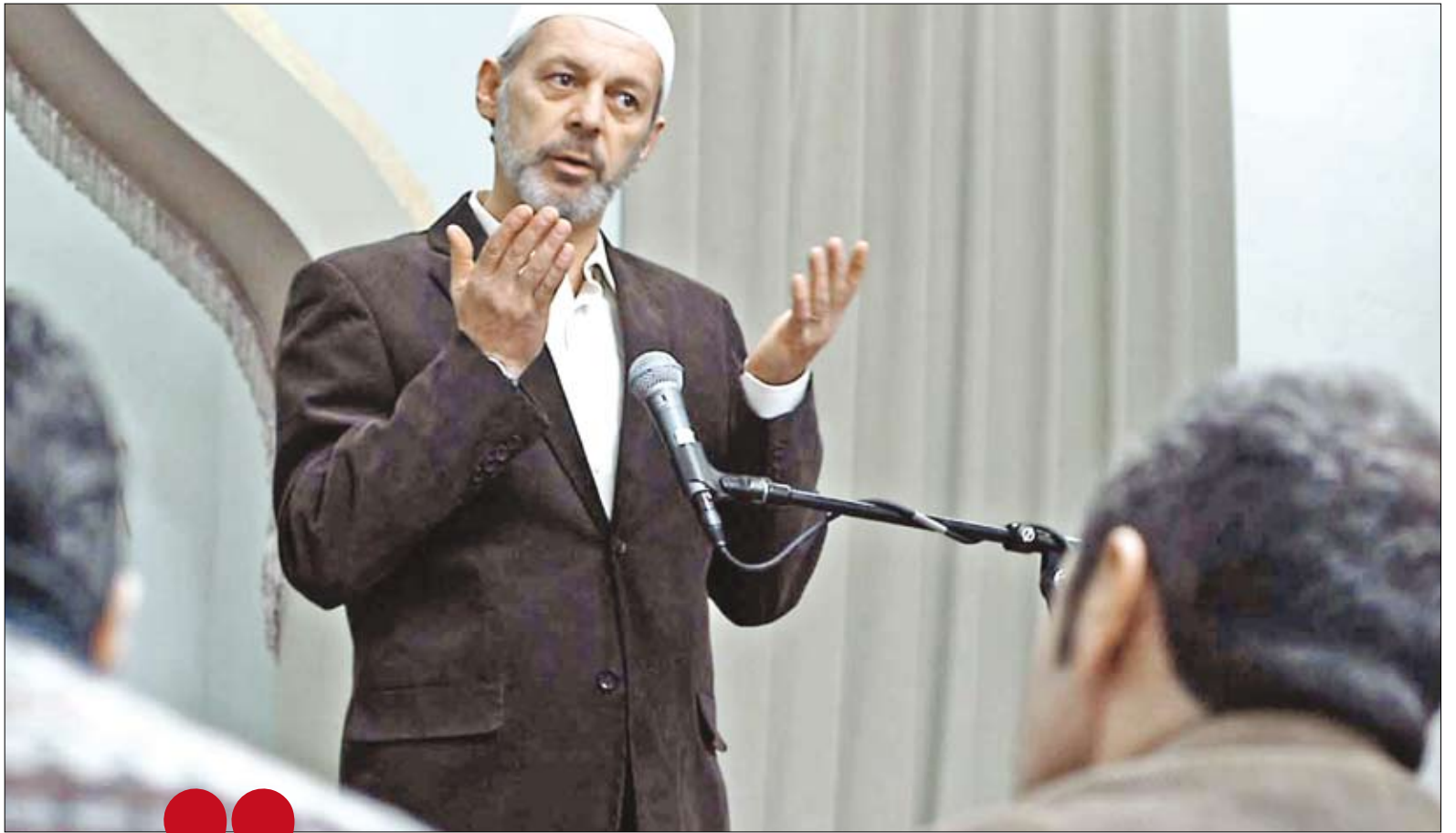
أطل العضاض. فما كان من فادي السريع، وهو ابن عمي، إلا أن أشعل الفتيل لحازم الذي ركض باتجاه العضاض هاتفاً: «الله أكبر»، مضيفاً بعض الشتائم النابية بعد كل تكبيرة: العضاض فرح. فحازم مقبل نحوه، وقبل أن يناديه بالهبيلة كان «الفتيش» قد بدأ بالفرقة حول خصر المسكين الذي سرعان ما أخذ يتلوى لإصابته بحروق مؤلمة في بطنه وخصره. العضاض شعر بالشفقة على حازم، وبعدما انتهت الحادثة بأيام عديدة كان العضاض إذا رأى حازم، يغير الطريق أو يتظاهر بعدم رؤيته. أما حازم الهبيلة سابقاً، الانتحاري لاحقاً، فقد كان كلما تناقشنا مع الأصدقاء عن عدد قتلى الصهاينة بعملية انتحارية ما، يشعر بالأسى الشديد على منغذي العمليات. فهم لا شك عانوا الأم الحروق كما عانى هو في عملياته الانتقامية من العضاض.



## سينما

## عن استحالة النسيان

لفتت السينما الصربية ياسميلا زبانيتش أنظار النقاد في «مهرجان برلين السينمائي الدولي» عام 2006. يومها فاز شريطها «غرابافيشتا» بالذهب، وهو قصة عن جراح حرب لم تندمل. البطلة إسما تربي ابنتها سارا ابنة الثانية عشرة في ضاحية من ضواحي سراييفو أعطت اسمها للفيلم. تنتبع مصائر شخصيات تتصارع مع المخلفات القاسية للحرب. يجثم ماضي الأم الغامض على يوميات ابنتها. تريد سارا الذهاب في رحلة مدرسية، لكن والدتها العاملة في مصنع أحذية لا تملك نفقتها. حين تعلن المدرسة أن أبناء الشهداء يمكنهم الذهاب مجاناً، تفرح الطفلة معتقدة أنها تندرج ضمن تلك الفئة. قبل أن تكتشف ماضي والدتها. كانت إسما واحدة من آلاف الصربيات اللواتي اغتصبن على نحو منهجي في معتقلات التعذيب. تحاصر ياسميلا زبانيتش شخصياتها بأعباء حرب قاسية، هنا مقابر جماعية لا تزال مفتوحة، وأوضاع معيشية قاسية. «غرابافيشتا» شريط عن ضرورة النسيان... تلك المهمة المستحيلة.



من شريط «شهادة» للمخرج الأفغاني - الألماني برهان قرباني

## شاشات أوروبا الإسلام مر من هنا

## تناولت ياسميلا زبانيتش ظاهرة تسرب الوهابية بقوة إلى دول البلقان

طاعة عمياء للإمام، سائراً في درب الإسلام المتزمت الذي يحرس الفيلم على تقديمه من خلال تعدد الزوجات والنقاب. ترفض لونا أسلوب حياة عمر الجديد، وتهجره. إنها مصرة على الاستمرار بنمط حياتها، فيما يمضي عمار في تغيراته الجذرية... وأولها أنه صار يشعر بأنه يمارس معها «الفاحشة» لكونهما غير متزوجين.

ما يريد الفيلم قوله، عبر أحداثه المتصاعدة، هو أنه ما من طريق ثالثة في بوسنة اليوم: التطرف في الكحول والحياة الليلية والعلاقات الجنسية، أو التطرف الديني والتعامل مع الدين بوصفه شكلاً من أشكال القمع الذي لم يكن له من وجود عند الجيل السابق لعمار ولونا. قبل تحولات عمار، نشأه يحتفل بعيد الفطر بشرب الكحول وتبادل الأنخاب.

فيلم «على المعبر» محمل بالكثير، يقول ما يقول عن الإسلام «الوهابي» الذي تسرب بقوة إلى البلقان، كما يخبرنا... وهو مبني بإيقاع متناغم، يمضي على هدى المعبر الذي يقضي إلى أرضين على طرفي النقيض... وكلتاها على قدر كبير من التطرف!

لوشيف)، من دون أن تفارقهما ظلال الحرب الصربية. قتلت عائلة لونا في الحرب، بينما شارك عمار في الحرب بعدما قضى أخوه فيها. وهو الأمر الذي يحضر في سياقات تعزز ما يؤد الفيلم تقديمه من تشوهات طالت الحياة البوسنية، لعل أبرزها «التطرف».

لونا تعمل مضيعة طيران، فيما يُطرد عمار من عمله في برج مراقبة المطار لأنه كحولي. ولعل اليقين الوحيد الذي تمتلكه الشخصيتان هو الحب، وعلاقتهم الدافئة والمتقدة، التي تبقى كذلك إلى أن تحدث الإنعطافة الكبرى في حياة عمار. بمجرد لقائه مصادفة بأحد رفاق الحرب القدامى الذي أمسى سلفياً، يجد فيه عمار مخلصاً يأخذه إلى عالم يمنحه شعوراً بالأمان. وعليه، يهجر عمار الكحول بسهولة تكون مستعصية سابقاً، ويواظب على الصلاة، مع

يساعدها للنجاة من الترحيل. فيلم «شهادة» مبني بإيقاع سريع ومتواتر، رغم أنه معد مسبقاً كي يقدم شخصياته كمنهج. لكنه وارب هذا الأمر جيداً حين حولها إلى شخصيات من لحم ودم، تحب وتكره، وتخطئ، وتبقى مصرة على الانتماء إلى هوية دينية مهما اتسعت التناقضات. وبالتالي، يقدم العمل ما يمكن أن تكون عليه حيوات أبطاله من تصارع بين الديني والدنيوي، وخصوصاً أنهم يعيشون في ألمانيا.

تلتقي الخطوط لدى رجل الدين الحريص على قيم الحب والإخاء وغير ذلك من أفكار نبيلة، مع انفتاح على «الخطايا»، لكون ما يقابلها دائماً هو المغفرة. ولعل الفيلم يقدمه نموذجاً تستدعيه الحياة الألمانية، وبكلمات أخرى، نموذجاً تحتفي به الثقافة الألمانية.

أما ياسميلا زبانيتش، فليها ما تقوله عن التحولات التي تطال البوسنة غير الذي قدمته في فيلمها «غرابافيشتا» (راجع الكادر). في «على المعبر»، تقارب الموضوع هذه المرة من خلال شخصيتين تجمعهما علاقة حب، هما لونا (زرييكا شفيتيستش) وعمار (ليون

صراعات هذه الشخصيات نابذة من آليات التأقلم التي تمارسها. وستنعنا مباشرة أمام ثنائيات من قبيل: مسلم/ ألماني، ومسلم/ مثلي...

ثلاثة خطوط درامية تلتقي وتفترق، تتشابك وتتفصل في «شهادة». منذ البداية، نقع على مريم الحامل والغارقة في حياة برلين الليلية. مريم ابنة إمام مسجد متسامح لا يجد في الدين إلا المحبة والرحمة، بينما مريم نفسها تنقلب عليه بعد محاولاتها المضنية للإجهاض، وتتخذ النقيض التام لوالدها، وهي تجد فيه رجل دين مزيفاً لا يحمل شيئاً من الإسلام الحق، وتمسي متطرفة إلى حد أنها تضيق بالحرية التي كان يحرس والدها على أن تعيشتها.

إلى جانب ذلك، نمضي مع سامي والصراع الذي يعيش، إذ كيف يكون مثلياً وملتزمًا دينياً في آن؟ وهو واقع في غرام زميله الألماني، وينجرف نحوه بينما هو صائم، ما يضعه بين يدي والد مريم الذي يستقبله بتفهم. وبالتوازي، نشاهد ضابط الشرطة إسماعيل التركي الأصل، المتزوج من ألمانية سرعان ما يهجرها وابنه، حين يتورط في علاقة مع مهاجرة غير شرعية تركية،

من أمستردام إلى برلين، كثيرة الأفلام التي تستعيد — من وجهة نظر أوروبية — إشكاليات الإسلام المعاصر. وقفة عند تجربتين يجمع بينهما سؤال واحد: لماذا بات التطرف سمة العصر؟

## زياد عبد الله

التطرف، والتسامح، والمثلية، والإسلام، و... أوروبا! كيف للألماني أن يكون مسلماً، والعكس أيضاً؟ وكيف لحياة شاب بوسني أن تنقلب رأساً على عقب حين يمضي في درب الوهابية؟ أسئلة يتمحور حولها شريطان أطلقهما «مهرجان برلين السينمائي» في آخر دوراته، ويتيران الاهتمام حالياً في أكثر من مدينة أوروبية: الأول ألماني بعنوان «شهادة» إخراج برهان قرباني، في أول روايات طويل يحققة، والثاني بوسني Putu Na (على المعبر) لياسميلا زبانيتش.

ولعل فيلم قرباني مكرس تماماً لتقديم مصائر - مهما اتصلت أو انفصلت - تتحرك جميعها تحت مظلة الإسلام الألماني، بما يجعل

## في الصالات

## Twilight 3: قريبة رجانية اسمها أميركا

## عماد خشان

Eclipse أو «كسوف»، الجزء الثالث من سلسلة Twilight الملحمية الشهيرة، يواصل حكاية طالبة الثانوية بيلا سوان (كريستن ستيوارت) وحياتها في مدينة سياتل في ولاية واشنطن، حيث تعيش مع والدها الشرطي تشارلي، وتذهب بطريقة طبيعية إلى مدرستها الثانوية مع زملائها من البشر العاديين والبشر «المستذنبين» ومصاصي الدماء... وكما في الجزئين السابقين Twilight (2008) و Twilight new moon (2009)، يفتح الشريط على

عالم مثالي يسوده الحب والوئام، وتوضع فيه الفروق بين الأجناس والأعراق جانباً، وفق اتفاقيات تطبق بحذافيرها خوفاً من اندلاع حروب مدمرة. سلسلة الأفلام المبنية على روايات وقعتها الأميركية ستيفاني ماير، حققت في أجزاءها الثلاثة حوالي مليار دولار، أي ما يوازي عشرة أضعاف كلفتها التي بلغت حوالي 150 مليون دولار. في Eclipse الذي يخرج ديفد سلايد، تستمر حيرة بيلا بين مصاص الدماء الشاب إدوارد (روبرت باتينسون)، وصديقها «المستذنب» جاكوب (تايلور لوتنار)... هكذا يدور الفيلم في جزء كبير منه حول الصراع بين العاشقين المتيمين



كريستن ستيوارت

القانون. وهذا باختصار هو عنوان التجربة الأميركية كبلد مهاجرين، وكنقطة التقاء الطبيعة مع الحضارة، والوحشية مع المدنية، والأسطورة مع العلم... جاكوب وجمع «المستذنبين» في العمل اختيروا من المنحدرين من الهنود الحمر...

في النهاية، هل ستجد بيلا نفسها زوجة لرجلين أم زوجة رجل وعشيقة آخر؟ لمعرفة الإجابة، علينا انتظار الأجزاء المقبلة من Twilight تحت عنوان Breaking Dawn وستكون في فيلمين يعرضان في 2011 و 2012.

«سينما سبتي» (01/899993). «غراند كونكورد» (01/343143). «غراند ABC» 01/209109



نقد

## محمد سعد أضع «اللمبي» في قاع المدينة

بعد خمسة أفلام، ما زال نجم الشباك المصري مهزجاً... لم يعرف كيف يرتقي بشخصيته إلى منزلة الفيلسوف الشعبي كما حصل مع فؤاد المهندس أو إسماعيل ياسين

وانك عبد الفتاح

لماذا فشل «اللمبي 8 جيجا»؟ ما حدث ليس نهاية فيلم، لكنه مصير شخصية لها ظل في الواقع، ومراة لها في السينما. كيف سار محمد سعد باللمبي إلى نهايته؟ محمد سعد يشبه الأفيه (effet): قوي وخاطف، يترك أثراً، ابن فوضى، عفوي، يخرج من تحت خبرات ثقيلة. مربيك، يدمر كيانات أرقام المجتمع ونسبها بعدما استقرت عليها سعادتته. تدمير يخفي سره في عفوية شخصية «اللمبي».

شخصية فريدة، وطازجة تكوّنت من بقايا أفكار، وقيم، وأخلاق فقدت هيتها الأولى، وتآكلت، وتجمعت في كيان لا يمكن توصيفه بأوصاف تقليدية. اللمبي هو «حالة» المدن. ليس صلوكاً، ولا ابن البلد الشعبي ولا الفقير المعدم.

هو «حالة» تعيش بين فواصل الطبقات. لا وعي خاص، ولا سياق تعيش فيه. تغضب أحياناً من السلطة، وتصل بغضبها إلى الحافة، فتكسر وتحرق، وبعد قليل، يمكنها أن تصبح في الطرف الآخر، والحماصة والتدمير نفسيهما. حثالة تفجر الكوميديا من صندوق بقايا بشرية. يمكن من باب الفلسفة عدّها نوعاً عشوائياً من الغضب والسخط على كل المؤسسات القائمة، بدءاً من مؤسسات السياسة إلى مؤسسات القيم والأخلاق، ومن العائلة إلى المدرسة، مروراً طبعاً بمؤسسات السلطة التي لا تطارد سوى «الغلبة» والضعفاء، بينما تحمي الأقوياء، والمسنودين إلى حائط النقوذ.

اللمبي هو هذا الكائن المسخ الذي ولد بعد سنوات طويلة من الصمت والعجز. يتحدّث بكلمات غير مفهومة، ويعبّر بنصف لسان وحركات فوضوية. فتى من حي شعبي يعتقد بأنه يملك قدرات خرافية: «أنا ممكن أقطع الكهرباء عن الحي كله، أنا اللمبي اللي الزلزال يزلزل الدنيا وما يهزّنيش»، ويشعر بثأر مع الدنيا، لأن حظه لا يناسب قدراته التي يتخيلها. لهذا، يتوعد الناس كلهم في جملة يكررها كثيراً

«طيب يا بني آدمين». قاموس ينتمي إلى لغة سوقية، فاضح في أخلاقه، يشرب البيرة علناً، ويدخن الحشيش والبانجو. ويعلم حبه، وينجح على الدنيا كلها. لكنه في الوقت عينه، رقيق وخجول ورومانسي على طريقته.

يتدخل في كل شيء: تدخل مفرط من دون علم ولا دراية. يرقص، ويعني، ويبيع نفايات الطعام، ويقول الشعر وينظر في الحب. يشعر دائماً بالخطر، وهو في الوقت نفسه مصدر الخطر الأول لللمبي لا يشبه أحداً. وعلى رغم الإعجاب، فإنه ليس البطل الذي يتوحد معه الجمهور، يعجب بمشاعره الخشنة والبريئة، ويتصديه للمخاطر بسهولة، وبمعارفه التي لا يضمها سياق. لكن هذا الجمهور لن يكون مثله. يستمد اللمبي ثقافته ومفاهيمه غالباً من الفجاجة. كل شيء في حالته العارية. لا تميمق ولا عناوين براقة.

شخصية يمكن أن تراها كثيراً في المعسكرات البشرية التي تسميها الحكومة مساكن شعبية. محمد سعد ولد هناك في بيت صغير في منطقة زينهم (ثاني أكبر منطقة عشوائية في القاهرة)، والتقط بخبرة فطرية ملامح الشخصية. وهي كلها لا تعتمد فقط على الإفيئات الخشنة والخاصة. لكنها تعتمد أيضاً على الصمت. صمت الدهشة حين يقابل اللمبي شيئاً عصبياً على الفهم، فترسم ملامح البلاهة والغفلة على

من الفيلم

وجه «الوحش» المخيف للمنطقة. وهو وحش، لكنه جبان في الوقت عينه. وفي وحشيته وخوفه، شيء خاص بكائن «تجميع» وليس أصيلاً. وهذا ما لم يلتقطه عدد كبير من متقنين تقليديين، حاولوا أن يبحثوا في اللمبي عن مصدر قيم أو موديل للحياة. هؤلاء عدوه رمزاً للانحطاط، كما حدث قبلاً مع أحمد عدوية حين كان المنقون ينظرون إليه على أنه رمز الانحطاط. ثم ظهر أن عدم تذوق هذا اللون من الغناء، يرجع إلى ثقافة محدودة ورجسية لا ترى أبعد من مزاجها وذوقها. وتكرّر هذا مع اللمبي ومحمد سعد. المثقف من هذا النوع يبحث عن موديل، واللمبي هو نفاية كل موديل. هو ضد أخلاق الطبقة الوسطى ومعها في الوقت عينه... فيلم اللمبي الأول، انتهى بمشهد محمد سعد وهو يعلم ابنه الكومبيوتر، ويرتدي «روباً» منزلياً كالذي يرتديه كل نجوم الطبقة الوسطى في أفلام عزها. وفي اللمبي

الثاني، اشترك في المخ نفسه مع ضابط شرطة أمين وغير فاسد، لكنه عنيف مع المجرمين (استبدل دماغ الضابط بدماغ اللمبي). إنها علاقة متوترة في المدرسة والسجن، أشهر مصانع القيم وورش تخليق المواطن المثالي. لكنّه توتر تحت السيطرة، ينتهي نهاية سعيدة. لا شيء يبرر بطولة اللمبي وأخواته سوى هزائم متكررة في الحياة. ليس البطل الضد مثل روبرت دي نيرو في «سائق التاكسي»، أو أحمد زكي في أفلام الثمانينيات. ولا هو من «المهمشين» الذين كانوا أبطال سينما الثمانينيات، كما صنعها محمد خان، وخيري بشارة، وداوود عبد السيد، ومن بعدهم رضوان الكاشف.. اللمبي وإخوته من صنع شخص واحد هو: محمد سعد. الشخصية تأكل الفيلم، وصورتها تقدّم كما هي من دون نظرة من خارجها. يعتمد محمد سعد في تقديمها على التضخيم، والاستعارة، في شكل أقرب إلى الكاريكاتور.

الاعتماد الأساسي على صورة وصوت مستعارين، وطريقة مبالغ فيها في الحركة. وهنا تأتي أهمية الجسد في هذا الأسلوب. الجسد لين ومطبع، والممثل يبذل جهداً خارقاً لإطلاقه حرّاً في مشاهد سائلة. وهي قدرات لا يملكها الكثير من النجوم المنافسين ل محمد سعد الذي سار مع اللمبي إلى النهاية. تصرّف بعشوائية اللمبي، وسار باختياراته إلى طريق مسدود.

ليس من «المهمشين» الذين كانوا أبطال سينما الثمانينيات



النجم الرقم واحد

الممثل الكوميدي الشهير محمد سعد (1961) عرف الشهرة قبل ثماني سنوات حين ظهر في فيلم «اللمبي»، محققاً إيرادات تفوقت على عادل إمام ومحمد هنيدي. وبعد عام، ألحقه بشرط «اللي بالي بالك» الذي حقق نجاحاً أكبر، ثم «عوكل» و«بوحة». وحققت الأفلام الأربعة التي اعتمدت على شخصية «اللمبي» إيرادات تجاوزت 20 مليون دولار، ليصبح سعد النجم الرقم واحد في شبك التذاكر المصري.

محمد سعد أكثر نجوم ما بعد «إسماعيلية رايح جاي» (1997) موهبة في التمثيل.

لكنه مثل اللمبي يسير ضد مصلحته. عشوائياً تضخم فجأة، وأصابته بارانوبيا النجم الأوحده الذي يخرج لنفسه تقريباً.

وبدلاً من توسيع مجاله بالاعتماد على عناصر أخرى في التفكير والفن، يتصوّر محمد سعد أنه إله الفيلم الأوحده، قادر على صناعة معجزات، فلاحقه الفشل من فيلم إلى آخر. ولو كان اللمبي مكان محمد سعد، لما كانت اختياراته ستتغير.

«سينما سبتي»، «أمبير دون»، «أمبير غالاكسي»، «غراند لاس ساليانس» (1269) «غراند سينما ABC»، «غراند كونكورد» (01/343143)

### ملاش

عن الأفلام المأخوذة عن أعمالها، لهذا قررت أن تصبح سينمائية. خلال الشهر الجاري سيتشارك «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي) معنا مجموعة مختارة من أعمال صاحبة «العشيق» السينمائية في سلسلة عروض تحت عنوان «دوراس تصوّر». تسعة عشر شريطاً أنجزتها دوراس، وأصبحت نافذة إلى عالمها وطريقة تفكيرها. لغتها المكتوبة الممزوجة بالصورة والصوت والخيالات، وجدت مرادفاً لها على الشاشة، في أسلوب يقترب من روائع «الموجة الجديدة». تبدأ العروض عند الثامنة من مساء 11 آب (أغسطس) الجاري، وتستمر حتى مطلع أيلول (سبتمبر) المقبل. للاستعلام: 01/397018



النفثي والمسافر. يُعرض الفيلم السادسة، مساء 6 آب (أغسطس) في «مسرح بيروت» (عين المريسة). للاستعلام: 01/363328

■ ماذا سيحلّ باستوديو «ميرماكس» بعدما أصبح لأول مرة بين أيدي غربية عن هوليوود؟ فقد اضطرت «ديزني» أخيراً إلى بيع الاستوديو العريق بمبلغ قدره 660 مليون دولار إلى شركة استثمارات، نظراً إلى حاجتها إلى هذا المبلغ بعد عدد من المشاريع الفاشلة. وقد تخلت الشركة عن الاستوديو الذي أنتج أفلاماً مثل No country for old men وTrainspotting لمصلحة الحفاظ على «بيكسار» و«مارفل». تعيش «ديزني» منذ مطلع السنة عاماً صعباً، اضطرت خلاله إلى أن تقلل مكاتبها في نيويورك ولوس أنجلوس، وكذلك إلى الاستغناء عن خدمات 80 موظفاً.

■ لم ترض مارغوريت دوراس (الصورة) يوماً

رسالة من مدير الاتصالات في الأمم المتحدة تدعم طلب هجرة تقدّم به. وقد صرّح المخرج بأن عملاء في «أف بي أي» اتهموه بالحصول على وثائق خاصة بسلاح الجو الأميركي تتعلق ببيع تجهيزات إلى الجيش الإيراني في عهد الشاه. لكن دهباشي استعاد حريته بعدما نفت الأمم المتحدة اتهامات الـ«أف بي أي».

■ تجول كاميرا نصري حجاج في أماكن الشاعر الخالية. منزله الأخير في عمان، سريره الأخير في مستشفى تكساس في هيوستن، مكتب مجلة «شؤون فلسطينية» في بيروت، غرفته المفضلة في فندق Madison في باريس... لكن «لاعب النرد» لم يعد هناك. في الذكرى الثانية لرحيل محمود درويش، يعرض أصدقائه «مؤسسة التعاون» و«نادي لكل الناس» (كما قال الشاعر) وثانقي نصري حجاج. يقتفي المخرج الفلسطيني أثر الشاعر ويأخذنا إلى عوالم درويش الغائب، ودرويش الرمز، ودرويش

■ لم يمض إلا ثوان على الرسالة القصيرة التي بعث بها مقربون من عباس بيضون عبر الهاتف، حتى انتشرت على نطاق واسع: «عباس في حالة جيدة. لقد نزعوا الأنبوب من فمه وتكلم، وطلب قطعة من الحلوى، وقال: أنا جائع». أسرة «الأخبار» تمنى للشاعر اللبناني أن يعود بسرعة إلى سابق نشاطه.



■ بعد شهرين قضاهما في سجون أميركا، عاد حسين دهباشي إلى بلاده. المخرج الإيراني الذي أنجز شريطاً وثائقياً عن الأمم المتحدة، ثم عمل على وثائقي آخر عن حقبة نظام الشاه السابقة في إيران، كان يتردد لهذا الغرض على بلاد العم سام. اعتقل دهباشي في حزيران (يونيو) الماضي، بتهمة تزوير



رمضان 2010

## رمضان الجزائر بلا دراما مصرية!

تسعة أشهر مرّت على واقعة أم درمان الشهيرة، ولا تزال «المقاطعة» الثقافية والفنية سيّدة الموقف في البلدين... ليلى علوي، ويحيى الفخراي، وإلهام شاهين، وغادة عبد الرازق والآخرون ضلوا الطريق إلى رمضان الجزائريين

اسماعيل طلاي

وبلغت الأزمة ذروتها، عندما طالب صحف وهيئات ثقافية جزائرية من هؤلاء الفنانين بإعادة الأموال والجوائز التي نالوها في مناسبة مشاركتهم في مهرجانات سينمائية وثقافية في الجزائر. وهذا ما حصل. بينما فاجأ المخرج الجزائري أحمد راشدي «المتخاصمين» في البلدين، حينما تمسك بالجائزة التكريمية التي نالها في «مهرجان القاهرة السينمائي» في الأمر الذي جعل الناقد المصري طارق الشناوي يعلق قائلاً: «لقد لقي راشدي المصري درساً ليتّهم يستفيدون منه». وانطلاقاً من كل المعطيات السابقة، قرر «التلفزيون الجزائري» فرض حظر مطلق على كل الأفلام، والمسلسلات، والإنتاجات الفنية والثقافية المصرية، ومنع ظهور الفنانين المصريين في التلفزيون والإذاعة الرسميين. بينما لا تذكرهم الصحف إلا بالسوء... ولجات الجزائر إلى ضخ سيل من الأفلام والمسلسلات السورية، والخليجية،

استعانة بالأفلام والمسلسلات السورية، والخليجية، والتركية و... المكسيكية!

القطيعة. وقد حاول الفنانون المصريون «المغضوب عليهم» في الجزائر تهدئة الأجواء، بعدما دعا عدد منهم لمناصرة «الخضر» في موندريال جنوب أفريقيا، يتقدمهم أشرف زكي، ويحيى الفخراي، وعادل إمام، ويسرا، ومحمد صبحي، وأحمد بدير. وقال عادل إمام إنه يتمنى للمنتخب الجزائري النجاح «لأنه منتخب عربي وسيرفع علماً عربياً وسط أعلام دول من مختلف القارات». بينما أعلن يحيى الفخراي: «لم نترث في ما حدث، عالجننا المسألة علاجاً سيئاً». وصرح محمد صبحي: «أقول لجميع المصريين علينا أن نقف جنباً إلى جنب مع الجزائر في الموندريال كدولة وكشعب شقيقين»، متسائلاً: «ماذا لو كانت إسرائيل في الموندريال؟» وفي ظل كل هذه التطورات، لا يزال الشعب الجزائري عاجزاً عن إعادة العلاقات الفنية والطبيعية إلى ما كانت عليه. لذلك يبدو أنّ مقاطعة الإنتاجات المصرية مستمرة حتى إشعار آخر.

لم توقّر الفنانين، وخصوصاً وردة الجزائرية، وهيفاء وهبي، ونانسي عجرم، وجمال سليمان. حتى أن بعضهم طالب باستبعاد هذا الأخير عن مشروع مسلسل «ذاكرة الجسد» المقتبس عن رواية الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي. ولم تسلم القنوات التلفزيونية من الشنائم والهجوم، وخصوصاً «روتانا»، و«ميلودي». وراح بعض الجزائريين يتحدثون عن «مؤامرة» تحاك ضد الجزائريين في برامج تلفزيون الواقع التي تبثها شاشات «قد تكون داعمة لمصر».

وعلى رغم الإشارات الإيجابية التي يبعتها القائمون على الثقافة المصرية إلى نظرائهم الجزائريين منذ لقاء الرئيسين، ورغم التغيّر الجذري في لغة خطاب القنوات، والصحف المصرية، يبدو مسار استعادة العلاقات الطبيعية طويلاً. إذ لم يبد المسؤولون في الجزائر أي بوادر إيجابية لإنهاء



### بداية الأزمة

شنن إعلامي للجماهير في كلا البلدين، كان كافياً ليحول مباراة كرة القدم المؤهلة لكأس العالم في جنوب أفريقيا إلى «حرب داحس والغبراء» بين الجزائر ومصر. وسريعاً توالى الأحداث، وانخرط إعلاميون وسياسيون مصريون وجزائريون في «حرب كلامية» ساخنة. هكذا خرج إعلاميون مصريون، وخصوصاً مدحت شلبي وعمرو أديب (الصورة) لشنم الجزائريين ووصفهم بنعوت قبيحة. من جهته، حاول «التلفزيون الجزائري» تجاهل ما يحصل، وهو ما أغضب الجزائريين، فشنّت بعض الصحف الجزائرية حملات حادة ضد مصر والمصريين، متهمه إياهم تارة بالعمالة لإسرائيل، وطوراً بتضييق الحصار على الفلسطينيين.



جمال سليمان وأمل بوشوشة في مشهد من «ذاكرة الجسد»

### ريموت كونترول



نادية الجندي تخدع الأستاد «ميلودي أفلام» 17:30



ميشال سماحة والمزيد من الونائق «المنار» 22:30



هل يشارك أبو عصام في فك الحصار؟ «الآن» 21:00



زافين ميكانيكي غير شكل «المستقبل» 21:45



صفّ العسكر طالع يسهر... OTV 21:30



نظامان لعملة واحدة «الجزيرة» 22:05

تعرض قناة «ميلودي أفلام» فيلم «عالم وعالم» مع نادية الجندي (الصورة)، ومحمود ياسين، وإخراج أحمد ياسين. وتدور أحداث العمل حول هاشم الذي يعمل مدرّساً، ولكن سرعان ما تنقلب حياته حين يتعرّف على الراقصة لولا فيغرم بها ويتزوجها، ولكن من دون أن يعرف حقيقة مخططاتها.

تستقبل بتول أيوب في حلقة الليلة من برنامج «بين قوسين» الوزير السابق ميشال سماحة (الصورة) لمناقشة آخر التطورات السياسية في لبنان، وخصوصاً بعد انعقاد القمة الثلاثية في لبنان، ثمّ زيارة أمير قطر للبنان وجولته في الجنوب، فهل يكشف سماحة وثائق وملفات «تفضح» ما يحاك للبنان؟

يحل الفنان السوري عباس النوري ضيفاً على برنامج «أميرة» ليتعرف المشاهدون على جوانب جديدة من شخصيته من خلال حوار عن الفن، والسياسة والحياة الاجتماعية. ويطل في الحلقة أيضاً بعض من شارك في «أسطول الحرية» ليكشفوا عن تفاصيل الهجوم الإسرائيلي على القافلة.

يتناول زافين في «سيرة وافتحت» ملف السيارات المضروبة التي تستورد إلى لبنان. وتكشف الحلقة أن أكثر من 25 في المئة من السيارات المستعملة في لبنان تدخل البلد في حالة سيئة ثمّ يجري إصلاحها وبيعها. كما تضيء على معارض السيارات التي تعمل من دون ترخيص.

في مناسبة عيد الجيش اللبناني، تستقبل شيرلي المرّ في حلقة الليلة من «فكر مرتين» مجموعة من عمداء الجيش المتقاعدين، ليتحدّثوا عن بدايات المؤسسة العسكرية وتأسيسها، وعن دورها الحالي، في ظل محاولات الإيقاع بينها وبين المقاومة.

تفتح حلقة الليلة من برنامج «في العمق» موضوع الفصل العنصري الذي تمارسه دولة الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين. وتساءل: ما هو تاريخ العلاقة بين إسرائيل ونظام «أبارتهايد» في جنوب أفريقيا؟ وما كان شكل التعاون النووي والعسكري وحجمه بين النظامين؟



## برمجة

## ... والتلفزيون الرسمي خارج التغطية

مجدداً، يبدو التلفزيون الرسمي خارج المنافسة في ظل غياب أبرز النجوم الذين «نزحوا» إلى الفضائيات العربية مثل mbc، و«أبو ظبي»، و«نسمة تي في»

الجزائر - سعيد خطيبي

في وقت تشتعل حرب الدعاية، وينشط سوق الإعلانات لأهم البرامج التلفزيونية الرمضانية على مختلف الفضائيات العربية، يجد «التلفزيون الجزائري» نفسه وحيداً. ونكاد نقول إنه يشعر بأنه غير معني بهذا الشهر في ظل غياب أي مبادرة ترويجية، تهدف إلى جذب المشاهدين، والتنقيص عن حالة الملل الداخلي التي يعانها الجزائريون طيلة أيام السنة. هذا كما جرت العادة منذ سنوات، يبدو «التلفزيون الجزائري» غير مهتم بالإعلان عن الأعمال الرمضانية، وربما غير مقتنع بها، نظراً إلى غياب أهم النجوم، والمنتجين. مع ذلك، تشير مصادر «الأخبار» إلى أن التلفزيون الرسمي سيراهن هذا العام على مجموعة برامج تغطي عليها صفة المحلية، على غرار سلسلة «الكاميرا المخفية» للمخرج جعفر قاسم الذي اكتسب سمعة جيدة في الجزائر، من خلال سلسلتي «ناس ملاح سيتي» (2003-2005)، و«جمعي



تعرض «نسمة تي في» مسلسل «يوسف الصديق» الذي أثار جدلاً واسعاً العام الماضي

فاميلى» (2008-2009). كما تعرض القناة السلسلة الهزلية «زواج ليلة تدبيرو عام» للمخرج المخضرم الحاج رحيم الذي يراهن على الممثلة عتيقة طوبال في دور البطولة. وأخيراً سلسلتي «أعصاب وأوتار» التي حجبت خلال السنوات الأخيرة الماضية، و«على الخط» للمخرج مهدي عبد الحق.

وسيشهد رمضان 2010 مرة جديدة غياب عدد من الوجوه التلفزيونية المعروفة التي اعتادها المشاهد، وخصوصاً الممثلة الشهيرة بيونة التي ستطل على الجزائريين، عبر قناة «نسمة تي في»، من خلال مشاركتها

في بطولة المسلسل الفكاهي «نسبتي العزيزة» الذي يسرد يوميات عائلة جزائرية - تونسية، تقيم في أحد أحياء مدينة تونس القديمة.

وأمام حالة الانغلاق الداخلي، وغياب روح المبادرة، والرغبة التنافسية، سيجد المشاهد الجزائري نفسه مرغماً على البحث عن ضالته على الفضائيات العربية، وخصوصاً mbc و«أبو ظبي» التي ستعرض مسلسل «ذاكرة الجسد». ومن بين القنوات التي صارت تستحوذ على اهتمام الجمهور الجزائري هناك «نسمة تي في» التي تحضر لجدولة رمضان متنوعة، فتعرض الجزء الخامس من مسلسل

تراهن «نسمة تي في» على البعد المغاربي لبرامجها

«باب الحارة»، إضافة إلى المسلسل التاريخي الإيراني «يوسف الصديق»، للمخرج فرج الله سلحشور، وبطولة مصطفى زمني. علماً بأن العمل أثار العام الماضي جدلاً دينياً كبيراً.

من جهته، سيحاول استديو برنامج «ناس نسمة» التجدد خلال رمضان فيستقبل عدداً من النجوم يتقدمهم نجم الأغنية الأمازيغية إيدر، ونجمة الراي الشابّة الزهوانية، والمغني جيمي وحيد. كما تعرض القناة برنامج «جاك المرسل»، وهو النسخة المغاربية من البرنامج الإيطالي الشهير Cè Posta Per Te الذي يحاول الغوص في خصوصيات الأفراد، والكشف عن تفاصيل حياتهم الحميمة. كما ستنتج القناة سلسلة خاصة بالطبخ المغاربي تحمل عنوان «كويزينقا».

وتحاول القناة التميز من خلال الرهان على البعد المغاربي في برامجها، وفي لغة مقدّمي مختلف البرامج، ما يمنحها قرباً من المشاهد الجزائري الذي سيواصل البحث عن ذاته، عبر مختلف القنوات، ما يجعله هدفاً سهلاً للفضائيات العربية.

بعد تداول أسماء ممثلات ومغنيات لبنانيات كان يتوقع أن يلعبن دور صباح في مسلسل «الشحرورة»، رسا الخيار أخيراً على كارول سماحة (الصورة). وأفاد بيان مشترك صادر عن مكتب سماحة وشركة «سيدرز آرت بروداكشن» (صباح أخوان) بأن سماحة وقعت مع رئيس مجلس إدارة الشركة صادق صباح، عقداً لتجسيد دور صباح في «الشحرورة» الذي يتناول سيرة النجمة اللبنانية الشهيرة والمتوقع عرضه في



رمضان 2011. وأوضح البيان أن التصوير سيبدأ مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في لبنان، ومصر، وسوريا، وأوروبا. أما السيناريو فلفداء الشندويلي، والإخراج لأحمد شفيق.

والإنتاج لبناني مصري مشترك بين شركتي «سيدرز آرت بروداكشن» و«سكرين 2000». من جهتها وصفت سماحة القرار بـ«الخطوة المصيرية».

تعرض موقع جريدة «اليوم السابع» لهجوم إلكتروني أمس الأحد من جانب بعض القرصنة المنتمين للتيار السلفي اعتراضاً على «انحياز الصحيفة ضد القضايا الإسلامية وإهانة الرموز وفي مقدمتهم الرسول محمد». ويأتي ذلك بعدما أعلنت الجريدة عن نيتها نشر رواية بعنوان «محاكمة النبي محمد» للكاتب أنيس الدغدي. ولكن الصحيفة سرعان ما تراجع، لكن ذلك لم يشفع لها عند قرصنة الشبكة العنكبوتية.

## اعتصام المتحف... هل يليق، بالسيدة؟

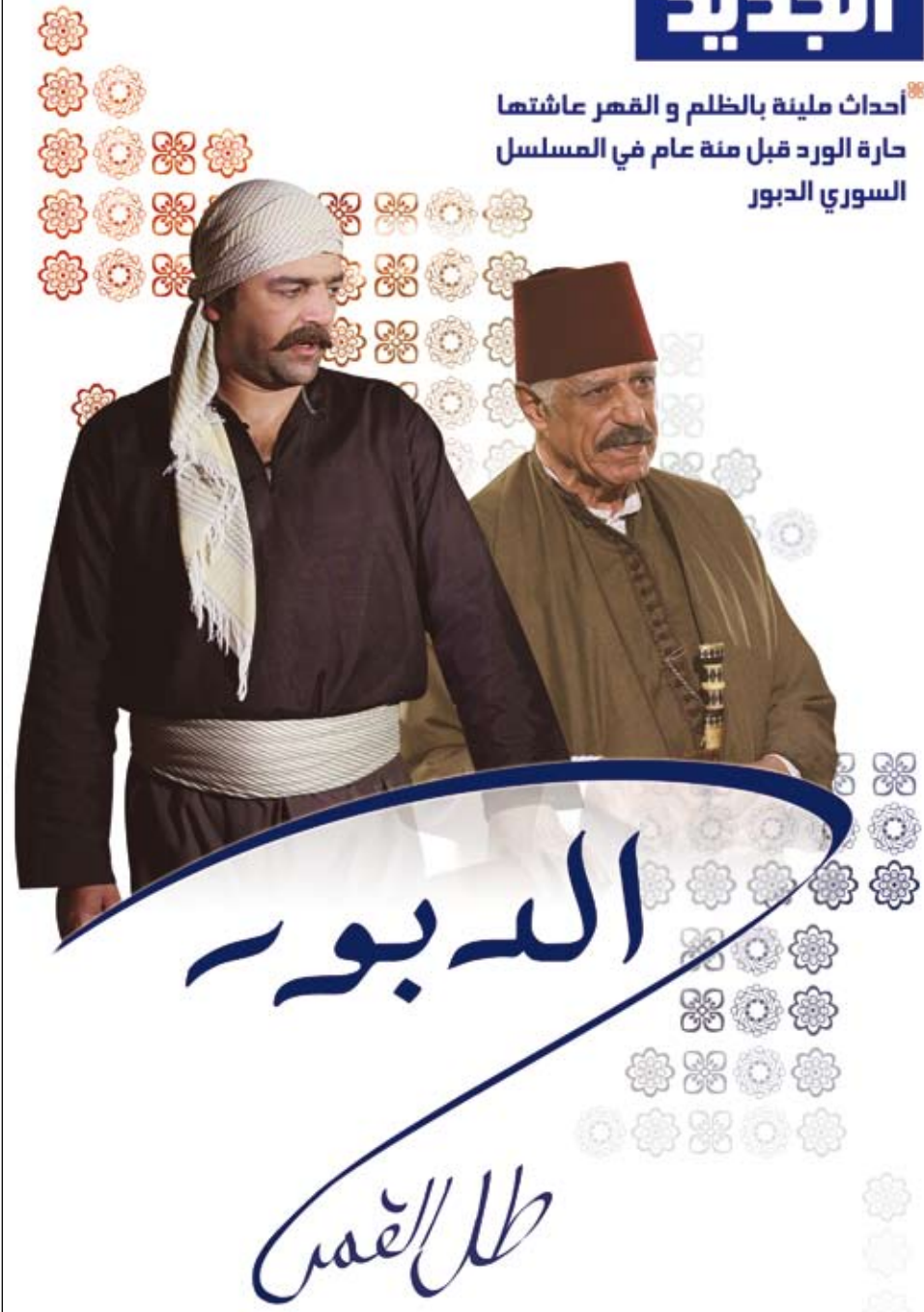


ريم فرات

في الساعة الثالثة والنصف من يوم الاعتصام الكبير. للوهلة الأولى، تخال نفسك لن تصل إلى فيروز كي تقف إلى جانبها. للوهلة الأولى، تستعجل عجلات السيارة إلى المتحف الذي ظل يغرد بصوتها وأغنياتها طيلة فترة الحرب الأهلية. للوهلة الأولى، سنقف لتقول إنك ضد منع فيروز من الغناء. لكن في الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين 26 تموز (يوليو) الماضي، تشهد مستديرة المتحف حركة سير عادية. لا بل إنها تعاني زحمة سير خائفة في الأيام العادية، فكيف إن كان اليوم هو يوم ملاقة صوت فيروز ولو عبر مذياع رُفع ليلقي صوتها عالياً ومسموعاً «تفضل يودي»؟ الناس تجمهروا على درج المتحف. وحدها وسائل الإعلام كانت بالمرصاد لأي تحرك أو صعود ونزول على الدرج التاريخي. الصحافيون يتبادلون التحية هنا وهناك. المغنية رولا سعد وقفت جانباً تلتقط الصور المجانية، وهي تحمل صورة السيدة «المتعصم لأجلها». وفي الجهة المقابلة، جوليا بطرس (الصورة) تطير غضباً معلنة أن فيروز ملك للبنان وصوتها سيظل مدوّياً عند أعلى الدرج، وقفت إلهام شاهين التي قبل إنها وصلت لبنان لتصوير مسلسل جديد، وليس من أجل التضامن مع فيروز فقط. تنهال

## الجديد

أحداث مليئة بالظلم والقهر عاشتها حارة الورد قبل مئة عام في المسلسل السوري الدبور



الدبور

طل الغصن



نزار صاغية\*

# أبعد هن الفاييسبوك وكراهمة الرئيس

**أحدث توقيف بعض الشباب اللبنانيين بسبب آراء أدلوا بها على موقع فايسبوك، صدمة لدى الرأي العام اللبناني. فالقضية لا تتعلق بحرية الرأي وحسب، بل أيضاً باستسهال توقيف هؤلاء المواطنين من دون انتظار أي محاكمة. فهل دخلنا في زمن «العقوبة الفورية»؟**

أن يترك مرتكبه حراً طليقاً بعد ارتكابه: فكيف نتركه طليقاً بعدما قال ما قاله، بعدما تفوه بما تفوه به، وكأن شيئاً لم يحدث؟ ومن هنا، فإن أي بشائر لتوجه كهذا لحماية هذا المقام أو ذاك، تبرز في كل مرحلة أولويات السلطة المبادرة أو مدى حساسيتها في هذا المجال.

وهذا ما نستشفه بوضوح كلي في قضية الفاييسبوك، بحيث ترافق توقيف الشبان مع سعي إلى إعلاء شأن رئاسة الجمهورية التي يمثل أي تعرض لها جرماً بالغ الخطورة، «بندى له الجبين». وهذا أيضاً ما نلاحظه في مشروع قانون العقوبات (2009) وقانون المطبوعات (2010) الصادرين عن لجنة تحديث القوانين النيابية واللذين ذهبا إلى حد رفع العقوبة المترتبة على التعرض لهذا المقام، فارتفع الحد الأقصى لعقوبة الحبس مثلاً من سنتين إلى ثلاث سنوات.

وهذا أيضاً ما نقرأه بوضوح كلي في بيان الجمعية العمومية للقضاة (تموز 2008) حيث بُررت المطالبة المشار إليها أعلاه بأن «للقضاة هبة قرروا ألا يفرطوا بها»، وأيضاً في تضمين هذه المطالبة في مشروع قانون عنوانه «المس بهيبة القضاء». وقد ترافق هذا الأمر أيضاً مع رفع عقوبة القدح والذم بالقضاء في مشروع القانونين المذكورين أعلاه.

وفي الاتجاه نفسه، أمكن إطلاق حملة اعتقالات 7 آب 2001 على خلفية اليافطات المسيئة للرئيس إميل لحود التي رفعها شبان من تيارات سياسية معينة أثناء زيارة المصالحة التي قام بها المطريرك صفيح إلى «الجبيل»، علماً بأن هذه الاعتقالات ترافقت مع تعليق صور الرئيس لحود في محيط قصر العدل على نحو يوحي بأن العدل يبقى تحت سقف «الهيبة»!

وإنشأتاً لذلك، لا بأس من استقاء إحدى أهم الدلالات «الخطابية» من محضر إحدى الجلسات النيابية في 1962 والمنعقدة للبحث في مشروع قانون يسوغ إمكان تعطيل المطبوعة إدارياً في حال التعرض لرؤساء أجناب. فرداً على الآراء التي دعت إلى تجنب آلية التعطيل الإداري التي غالباً ما استخدمها الانتداب الفرنسي لقمع الصحف المعارضة، جاء رد وزير الخارجية بأن

بدرجة أو بأخرى، ومن ثم، بفتح الباب أمام الدفاع عن النفس». والأمر نفسه، يصبح متوقعاً في حال توسع القضاء المستعجل في اتجاه فرض غرامات إكراهية في حال القيام بأي عمل مستقبلي مخالف للقانون (إساءة مثلاً).

ومن هذه الزاوية، تبدو دعوة مجلس القضاء الأعلى والجمعية العمومية للقضاة في تموز 2008 إلى تسوية التوقيف الاحتياطي في قضايا التعرض للقضاء أمراً ذا دلالة كبرى على خطورة التوجه - موضوع هذا المقال، بقدر ما هو عبثي. فوفق هذا المنطق، تتأني هالة القضاء الجديدة بالحماية من ذاتها ولا بأس إذا من التضحية بوظيفة القضاء، لجهة ضمان قدسية حق الدفاع وبمراجعته لجهة تحديد الحقوق والمسؤوليات، على مذبح هذه الهالة. ومن الطبيعي إذ ذاك أن تزداد احتمالات التعسف ومعها قوة الردع بدرجة أو بأخرى، وأن يصبح تالياً النظام اللبناني من حيث مفاعيله في مكان وسط قد يكون أكثر قرباً من الرقابة المسبقة منه إلى نظام حرية النشر التي تبدو، إذ ذاك، وكأنها باتت مجردة من حماية المحكمة العادلة.

**الخصوصية الثانية: تعزيز الجهة التي تم التعرض لها أو مفهوم «الترضية الفورية»**

هنا أيضاً نلاحظ أن أعمال العقوبة الفورية أو المطالبة بها غالباً ما يرتبط بإرادة في تعزيز مكانة (عفواً هيبية) الجهة التي يتخذ الإجراء على خلفية التعرض لها. ففي حالات معينة، يمثل التعرض لمقام معين تعرضاً لقيمة عليا في النظام القانوني اللبناني، و«تطاولاً» (الحظوا معنى هذه الكلمة الشائعة التي تصور السلطة على رأس الهرم)، فلا يمكن أن تنصور

**أخطر ما في هذا التوجه هو أنه يناقض أحد أبرز مكاسب الصحافة اللبنانية التي تحققت تدريجياً**

مندوباً... فيما يصبح أي تريت للقيام بذلك بحجة قرينة البراءة، بمثابة تأخير للعدالة وتشجيع على توجهات مماثلة إضافية، بل ربما أيضاً تشكيكاً إضافياً بهيبة المقام الذي سوغوا لأنفسهم «الصغيرة» التطاول عليه وتالياً انتهاكاً جديداً لها. كما نستشف إلى حد ما التوجه نفسه مع توسع القضاء المستعجل في التدخل في قضايا حرية التعبير عن طريق منع نشر أمر معين أو عرضه تحت طائلة تسديدها غرامة إكراهية تستحق فور ثبوت المخالفة (قضية الرحباني ضد MTV ونضال الأحمدية، والرحباني ضد الحياة والأخبار والجرس)، مما يوسع دائرة الأقوال الخاضعة لما يشبه العقوبة الفورية (الضريبة الفورية).

والواقع أن أخطر ما في هذا التوجه (الظاهرة) هو أنه يناقض أحد أبرز مكاسب الصحافة اللبنانية التي تحققت تدريجياً، كردة فعل على فترة الانتداب الفرنسي وأول عهود ما بعد الاستقلال: فهكذا، وعلى وقع تذكر تجاوزات الانتداب الفرنسي، ال قانون المطبوعات تدريجياً إلى استبعاد التعطيل الإداري للصحف، ومن ثم إلى استبعاد التعطيل القضائي قبل انتهاء المحاكمة. كما آل تدريجياً إلى حصر الحالات التي يجوز فيها إنزال الحبس الاحتياطي في جرائم المطبوعات لينتهي إلى منعها منعاً كاملاً في 1974. وبذلك، منح المشرع الصحافة، من موقع تقديره لحرية التعبير، حق الدفاع عن نفسها أمام محكمة متخصصة من دون اتخاذ أي إجراء بحقها قبل انتهاء المحاكمة.

وما يريده هذا المقال إذاً هو التنبيه من خطورة هذه الظاهرة التي قد تمثل، في حال رسوخها وتناميها، خارطة طريق لنسف هذه المكاسب. ولهذا الغاية، لا بد بداية من إبراز أهم خصائص العقوبة الفورية، على ضوء تجارب أمكنني رصدتها، وبالأخص على ضوء تجربة الفاييسبوك الحديثة العهد التي تبقى في تفاصيلها فائقة الدلالة.

**الخصوصية الأولى: الردع قبل «المحاكمة» أو عبر تجريد حرية النشر من حماية «المحاكمة»**

بالطبع، إن الخصوصية الأولى لنظام العقوبة الفورية وربما الأهم، تكمن في انعكاساتها على الحماية القانونية التي يقرها قانون المطبوعات لحرية النشر. فبخلاف الوضع حين تحدد المسؤوليات بعد انتهاء المحاكمة، يؤدي فتح المجال أمام اتخاذ عقوبات فورية (احتجاز حرية، تعطيل منبر إعلامي...) إلى تجريد حرية النشر من جزء مهم من الضمانات القضائية يزداد أو يقل شأناً وفق طبيعة الإجراء الممكن اتخاذه وهوية المرجع المخول بذلك. وهكذا، فإن النيابة العامة (وهي لا تتمتع بضمانات الاستقلالية القضائية لأنها خاضعة للتسلسل الإداري والهرمية وترتبط بوزير العدل) هي التي أوقفت بداية الشبان المتهمين بالتعرض لرئيس الجمهورية قبل إحالتهم إلى قاضي التحقيق، كما أن مشروع قانون المعلوماتية ذهب إلى حد السماح لهيئة إدارية بوقف أي موقع إلكتروني عند وجود مخالفات معينة من دون تمكين القيمين عليه من الدفاع عن أنفسهم أو حتى إبداء آرائهم بهذا الشأن. وهكذا، تصبح المسألة على النحو الآتي: «في البدء المعاقبة

مع توقيف شبان ثلاثة بتهمة التعرض لمقام رئيس الجمهورية على أحد مواقع الفاييسبوك، دار جدل واسع بهذا الشأن. فتأيداً لمبدأ التوقيف والملاحقة، صرحت النيابة العامة التمييزية بأنه قانوني ما دام الإنترنت مساحة عامة يمثل القدح والذم من خلالها جرماً يخضع لقانون العقوبات. وأضافت إلى ذلك رئاسة الجمهورية اعتبارات أخرى: فتصرفات هؤلاء «بندى لها الجبين»، وتالياً لا بد من توقيفهم من باب تربيتهم. وفي المقابل، استهجن كثيرون التوقيف لأنه يمس بحرية التعبير وتحديداً على الإنترنت، ولأنه يدخل لبنان في دائرة الدول القمعية ذوداً عن «سيادة الرئيس». وقانوناً، انقسمت هذه الآراء المعارضة إلى قسمين: ففيما رأى بعضها أن الشبكة غير مذكورة صراحة في قانون العقوبات مما يمنع ملاحقة المخالفات المنشورة عليها عملاً بمبدأ أن لا عقاب من دون نص (...)، رأى البعض الآخر ضرورة في أعمال القياس بين الإنترنت والمطبوعات، مما يحظر التوقيف الاحتياطي في جرائم مماثلة تماماً كما هي حال جرائم المطبوعات كلها.

والواقع، أنه بمعزل عن أهمية هذا الحدث بحد ذاته، وأبعد من كرامة رئيس الجمهورية، ثمة أسئلة لا تقل أهمية هي: على فرض جواز الملاحقة أو حتى التوقيف الاحتياطي، فما هو السبب الملح الذي يستدعي توقيف هؤلاء الشبان في قضية مشابهة من دون انتظار المحاكمة؟ وأليس السبب الوحيد وجود إرادة بإزالة «عقوبة فورية» بحقهم؟ وما يزيد هذه الأسئلة إلحاحاً أن هذا التصرف يأتي تبعاً لسلسلة من الأحداث تعكس كلها توجهاً رسمياً نحو أعمال العقوبة الفورية في المجالات المتصلة بحرية الرأي أو التعبير، وعلى نحو يوحي بضيق صدر إزاءها ولكن أيضاً إزاء إجراءات المحاكمة التي قد تطول مؤكداً. وقد تجلت هذه الظاهرة، ليس فقط في الملاحقات القضائية، بل أيضاً، وأكثر وضوحاً، من خلال مشاريع قوانين متفرقة (مشروع قانون المعلوماتية 2010، مشروع قانون المس بهيبة القضاء الذي أعدته وزارة العدل بناءً على طلب مجلس القضاء الأعلى في 2008 الخ...) أو حتى في تصرفات غير قانونية (استدعاء المواطن خضر سلامة للتحقيق لدى استخبارات الجيش بحجة التعرض لرئيس الجمهورية على أحد المواقع الإلكترونية في آذار 2010). ففي حالات معينة (ولا سيما عند التعرض لمقامات رفيعة)، لا فائدة من انتظار المحاكمة، لا فائدة من منح حق الدفاع عن النفس، لا بل إن التريت على هذا الوجه معيب: ثمة حاجة لعقاب فوري ومباشر في موقف يذكر الجميع بأن التطاول على هذه المقامات خط أخطر، أنه دوس في عالم المحرمات.

فيذا كان ذلك ممكناً قانوناً، فإن القيام به يصبح واجباً تطبيقاً للقانون! وإلا فلنتجاوز القانون أو إذا أردنا احترامه، فلنغيره بهدف تجويز العقوبة الفورية (الحبس الاحتياطي في قضايا التعرض للقضاء مثلاً)؛ وهكذا، يسوغ قلب القواعد القانونية أو إعادة ترتيبها: فيصبح إعلان مسؤولية الأشخاص المعنيين وكييل الاتهامات لهم من منابر يفترض أن تكون عامة (القصر الجمهوري في حالة الفاييسبوك) واتخاذ عقوبات بحقهم قبل أي محاكمة أمراً



الرئيس ميشال سليمان في عيد الجيش أمس (بلال حسين - أ ب)

## الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير: خالد صاغية ■ سكرتير التحرير: حسان الزين ■ مجلس التحرير: عريبات دوليات إيلي شلموب، نفاضة ييار ابي صعب، جهم صبح شمس، راضة علي صفا، عدد عمر نشابة، افتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني: اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول: ابراهيم الامين ■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كوكورج - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع: شركة الالهالك 15-666314 01/828381 03



# نحو استعادة نظام «العقوبة الفورية»؟

عن الجريدة عن المحاكمة، أُدين بالإساءة إلى رئيس الجمهورية عبر نشر خبر كاذب عن محاولة لاغتياله، وبالحكم عليه غيابياً بسنة حبس (وهي من أشد العقوبات التي أنزلتها محكمة المطبوعات في العقد الأخير). فإذا عاد وظهر في المحكمة، أصدرت المحكمة نفسها في غضون أقل من شهرين حكماً بإبطال التعقبات بعدما فطنت أن الجريدة أوضحت في متن الخبر نفسه أن «الرئيس لحدود قد نجا منها»، وأنها تالياً لم ترتكب أي مذمة بحق ما دام القول بنجاسته يعني أن الله والشعب راضيان عنه (!). والواقع أن هذا التحول يجد تفسيراً من اثنين: فإما أن المحكمة اكتشفت حقاً خبر النجاة كمن يكتشف أن عبارة «إلا الله» سقطت سهواً فأعلن إيمان الشخص بعدما أعلن كفره، وهذا الأمر مستحيل ما دام خبر النجاة كان بارزاً في العنوان العريض، وإما أنها استخدمت علم الخطابة لإبطال التعقبات ليس بسبب اكتشاف عبارة جديدة، بل مكافأة لإتمام فروض (طقوس) الخضوع (2002)!

ولعل الدلالة الأكبر على هذا التوجه هي «مذكرة الإخضاع» التي يكون للمدير العام للأمن العام حق إنزالها بإرادته المنفردة، سنداً لتعليمات داخلية لمديريته، وبمعزل عن أي سند قانوني أو ضوابط، ومن دون منح الجهة «المتنمرة» حق الدفاع عن نفسها أو حتى من دون إبلاغها فحوى القرار، وقد طبقت هذه المذكرة أخيراً في مواجهة قيمين على مطبوعة تجرأت في عرض صور مسيئة للدين برأي هذه المديرية. علماً بأن هذه المذكرة تمنع الشخص المعني من دخول مراكز الأمن العام والقيام بأي معاملة فيها، بما فيها معاملة تجديد جواز السفر! وهكذا، تبدو هذه المذكرة وكأنها تهدف إلى معاقبة المتنمر بغية إعادته إلى بيت الطاعة (وبالطبع، نلاحظ هنا التشابه المنطقي مع التوجه التربوي الذي أعلنت عنه رئاسة الجمهورية)!

## الخصوصية الخامسة: التسييس

هذه الخصوصية تكاد تكون حصيلة للخصائص الميمنة أعلاه. والواقع أن مناقشتها تفرض ذاتها في ظل إعلان رئيس الجمهورية أن توقيف شبان الفايستوك هو أمر قانوني وليس سياسياً، وهذه الخصوصية تتأني بالواقع من اعتبارات ثلاثة:

الأول، أن إعطاء الأولوية لرد الاعتبار لـ «مقامات مختارة» وتغليبها على حق الدفاع عن النفس وأحياناً على حريتي الإعلام والنشر، هو سياسي بامتياز. وهكذا، وفيما تبدي بعض المقامات احتراماً لحرية النقد في فترات عزها وقوتها (وهذا ما نستشفه مثلاً من تعهد الرئيس لحدود غداة انتخابه في 1998 بعدم ملاحقة أي صحافي على خلفية التعرض له)، فإنها تبدو شديدة الحرص على أعمال العقوبة الفورية في المراحل التي تتعرض فيها مشروعاتها للاهتزاز (وهذا ما نستشفه من وقف توزيع جريدة «الشرق الأوسط» وأيضاً من أحداث 7 آب 2001). وكذلك الأمر على ما يبدو بشأن القضاء الذي تضاعفت الحاجة إلى صونه إزاء الانتقاد في فترة التجاذب السياسي بشأن التشكيلات والمناقشات، ولكن أيضاً في ظل الأسئلة الكبرى بشأن استمرار احتجاج الضباط الأربعة. ومن أهم الأدلة الخطابية على هذا التوجه، البيان الصادر عن الأمن العام تديراً لمنع إدخال صحف أجنبية غداة وفاة الرئيس حافظ الأسد: فإذا أقر البيان بأن الرقابة عاجزة عن منع دخول الأفكار في عصر الإنترنت، فقد أعلن أن ممارستها ترتبط بالتزام الرقيب المواقف الوطنية الأساسية، وأنها تهدف قبل كل شيء إلى اعتماد القصص المعنوي ضد الذين يستنئون عمداً إلى تلك المواقف للعدو أو لأحقادهم (مراجعة صفح 6/19/2000).

الثاني، أن التسييس يزداد حضوراً أيضاً مع إناطة صلاحية إنزال العقوبة الفورية بهيئات إدارية تغلب لديها بطبيعة الحال الاعتبارات السياسية بمعزل عن حقوق الدفاع، كما هي الحال في مشروع قانون المعلوماتية وأيضاً مع إعطاء الأمن العام صلاحية إصدار مذكرات الإخضاع، وعلى نحو أو آخر بقدر ما تتوسع صلاحيات النيابة العامة في هذا الإطار. الثالث والأخير، أن العقوبة الفورية تؤول إلى تغليب النظرة السائدة التي تفرض ذاتها على الرؤى المعارضة لها، والتي غالباً ما تتوسل المحاكمة والتخاطب العام للتعبير عن تطورات مغايرة!

\* محام وباحث في القانون



الرئيس اميل لحدود (أرشيف - هيثم الموسوي)

ما ترى الجهة المتضررة في هذه الحالات غير متحمسة لاستمرار الادعاء العام أو المحاكمة، ما يحرم أحياناً الجهة «المعتدية» من منبر المحكمة للدفاع عن نفسها، ما يحد هنا أيضاً من إمكان التخاطب العام بشأن المخالفة. وهذا

## لفهم ما جرى في قضية هوقوفي الفايستوك ينبغي العودة إلى محضر إحدى الجلسات النيابة في 1962

ما يفسر ربما أن بعض الجهود التي أكثرت إعمال التدابير الإدارية السابقة للمحاكمة عهد شارل الحلو هي نفسها التي أقرت أكبر عدد من قوانين العفو عن جرائم المطبوعات (أربعة في غضون ست سنوات).

### الخصوصية الرابعة: الإخضاع

الخصوصية الرابعة تكمن في ميل الجهة المتضررة للاستفادة من العقوبة الفورية وما تستتبعه من أضرار أو ضغوط معنوية لإخضاع الجهة التي تجرأت على التعرض لها.

وفي هذا الصدد، نلاحظ المناشآت التي وجهها ذوو الشبان المحتجزين في قضية الفايستوك إلى رئيس الجمهورية للإفراج عنهم. وقد بدت تصريحات القصر الجمهوري كأنها تعلن عن تمام إخضاع الأهل: فبعدما أعلنت الرئاسة «أبوتها العامة» تجاوباً مع طلب الأهالي بمعاملتهم بروح أبوية، سارعت إلى القول إن ما تفوه به هؤلاء الشبان «يخفى له الجبين» وإن أهاليهم بالطبع يوافقون على أن ما قاله هؤلاء الشبان يخالف تماماً أصول التربية التي نشأوا عليها وإن ثمة ضرورة لإعمال القانون بحقهم لإعادتهم إلى الطريق الصحيح. وهذه هي أيضاً الكلمات التي نقلتها الصحافة غداة استقبال الأمهات في القصر الجمهوري حين جئن يستسمن للإفراج عن أبنائهن. وبالطبع، لم يصدر أي بيان عن الأهل بتكذيب هذا الخبر الذي أظهرهم أحياناً مع رئيس الجمهورية في مكافحة أفة «قلة التهذيب» التي طالت أبنائهم. ولعل خبر دليل على هذه الخصوصية، هو أن قرار قاضي التحقيق بالإفراج عن الشبان جاء بالتزامن مع الزيارة التي قامت بها الأمهات للقصر الجمهوري.

كذلك فإن استخدام العقوبة الفورية بهدف الإخضاع بدا واضحاً في قضايا سابقة. ففي قضية الحق العام ضد صحيفة «الشرق الأوسط» على خلفية نشر خبر محاولة اغتيال الرئيس لحدود، سارعت المديرية العامة للأمن العام، خلافاً لرأي وزير الإعلام وللقانون، إلى منع توزيع جريدة «الشرق الأوسط» في لبنان. وإزاء ذلك، سارعت الجريدة إلى تقديم الاعتذار تلو الآخر. وإذا تغيب في ما بعد المدير المسؤول

بحقهما مما هو في إعداد مرافعتهم دفاعاً عن مشروعية نشر المادة موضوع الملاحقة.

وعلى هذا المنوال، يصب عامل الوقت في مصلحة الجهة المستفيدة من العقوبة الفورية التي تستغل كل دقيقة توقيف أو تعطيل لإخضاع المتهم بالتعرض ضدها. وتالياً، بقي دفاع شبان الفايستوك عن أنفسهم خافتاً في ظل تضرعات أمهاتهم الموجهة إلى رئيس البلاد بمعاملتهم كأب يرأف بابنائهم، فيما الكل سمع اتهام القصر الجمهوري لهم بانتهاك أصول التربية اللبنانية!

بل أهم من ذلك، فإن إنزال العقوبة الفورية غالباً ما يجعل المحكمة من دون طائل بنظر السلطة المتضررة بعدما نالت ما تريده. وهكذا، غالباً

هذه الآلية ضرورية لتمكين الحكومة من إعطاء السفراء المحتجين ضد الانتقادات الموجهة إلى رؤساء دولهم «ترضية فورية». ف«عندما تقع تلك الإساءة ويأتي سفير تلك الدولة شاكياً وبجده المطبوعة، أعتقدون، عقلياً، ومنطقياً، أن ذلك الرئيس سيكتفي بقولنا له إننا سوف ندعي على تلك المطبوعة وسوف نحيلها إلى المحكمة، وسوف يصدر الحكم بعد شهر أو شهرين، أو بعد سنة أو سنتين؟ وفي هذه الأثناء تستمر تلك المطبوعة في كتابة ما تكتب إذا كانت تقصد الإساءة وإذا لم يشأ صاحبها أن يردع، اسبحوا لي بأن أقول إن هذا لا يمكن أن يعتبر ترضية لذلك الشاكي، بل يجب أن يعطى له ترضية فورية، فنقول له، نعم إن هذه الكتابة تتضمن الإساءة ونحن كحكومة سنوقف هذه المطبوعة عن الصدور كذا يوماً عقاباً لها». وبالطبع، إن مجرد طرح قانون مماثل يمثل إعلاء لشان كرامة الرؤساء الأجانب وفق ما أشار إليه عدد من النواب الذين ذكروا أن المشزع يعاملهم على هذا النحو معاملة أفضل من معاملة رئيس البلاد، تجنباً لغضب دولهم. وإذا استغرب القارئ ورود مقطع من محضر قارب عمره الخمسين سنة لإثبات ظاهرة تحصل حالياً، يكفيه وضع هذه الكلمات نفسها في أفواه كل الذين يعمدون إلى تطبيق عقوبة فورية. فمن منا لا يذكر مدهامة استوديو تلفزيوني الجديد أثناء تصوير حلقة من برنامج «بلا رقيب» بناءً لقرار «المنع الاحترازي» الصادر عن النائب العام التمييزي عدنان عضوم (2003)، على أساس أنها «تسيء إلى علاقة لبنان بالمملكة العربية السعودية».

### الخصوصية الثالثة: الحد من التخاطب العام بشأن المادة المخالفة

الخصوصية الثالثة للعقوبة الفورية، هي بالطبع الحد من التخاطب العام بشأن المادة المخالفة. فعدا احتمال إخراس المنبر الإعلامي المعني، كما سبقت الإشارة إليه، وتهديد أي منبر آخر بمصير مشابه، فإن الشخص المعني أو المؤسسة المعنية يصبحان أكثر انشغالاً واهتماماً بوقف مفاعيل العقوبة الفورية المتخذة





## عملية التسوية

## نتنياهو هو: المفاوضات المباشرة منتصف شهر آب

## عريقات يعلن تقديم «أفضل» اقتراح فلسطيني لصيغة الاتفاق النهائي

بعد موافقة العرب على المفاوضات المباشرة، بات العمل ينصب حالياً على تحديد موعد لهذه المفاوضات. عمل يترجم بضغوط وتهديدات للرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أصبحت الكرة في ملعبه

## علي حيدر

قدّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أن المفاوضات المباشرة مع السلطة الفلسطينية ستبدأ منتصف الشهر الجاري، مشيراً إلى أنه «أجرى في الأسابيع الأخيرة محادثات مع زعماء في العالم بهدف خلق مناخ دولي مريح أكثر للبدء في هذه المحادثات».

ودعا نتنياهو، خلال جلسة الحكومة، الرئيس الفلسطيني محمود عباس للبدء بالمحادثات المباشرة «والاستجابة للمجتمع الدولي»، مكرراً شروطه بشأن ما يسميه الترتيبات الأمنية، التي تحفظ أمن إسرائيل.

وشدد نتنياهو على أن أي اتفاق يتوصل إليه مع الفلسطينيين، ينبغي أن يكون على أساس أمن دولة إسرائيل ومواطنيها، وأنه لا مساومة على ذلك. وفي ما يتعلق بتجميد البناء في المستوطنات، تحدث نتنياهو عن عدم وجود أي تغيير حتى اللحظة بشأن شروط تجميد البناء في مستوطنات الضفة الغربية.

ونفى نتنياهو، في رد على سؤال وجهه القيادي في حزب الليكود سيلفان شالوم، ما قاله كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، عن نقل خطة سلام فلسطينية إليه عبر المبعوث الأميركي جورج ميتشل.

وكان عريقات قد قال، في مقابلة مع صحيفة «هارتس» نشرت أمس، إنه قدّم وثائق رسمية أمام السيناتور ميتشل وسلمناه خرائط وأوراقاً توضح مواقفنا حيال الاتفاق الدائم:



صبي فلسطيني يصرخ في وجه جندي إسرائيلي خلال تظاهرة ضد الاستيطان في الضفة (حازم بدر - أ ف ب)



## القاهرة

ترى أن التفاوض المباشر هو الطريق الصحيح لحل النزاع



رؤية أعمال بناء جديدة في الضفة أو القدس الشرقية، وإذا فعل ذلك وتعهد به فإنه سيعقد لقاءً بينه وبين عباس خلال ساعة».

وأشار عريقات إلى أن الجانبين يجريان محادثات ومفاوضات «منذ 19 عاماً، وهذا لا يمكنه الاستمرار إلى الأبد، وإسرائيل يمكنها التصرف مثل

صاحبة البيت تجاه الفلسطينيين، وفي كل مرة يريد رئيسنا الذهاب إلى عمان يجب عليه الحصول على تصريح من ضباط قيادة التنسيق والارتباط الإسرائيليين».

وذكرت صحيفة «هارتس» أن الإدارة الأميركية كثفت ضغوطها على رئيس السلطة الفلسطينية خشية من أن يمس رفضه البدء بالمحادثات المباشرة، بمكانة الرئيس باراك أوباما ويحبط الفرصة في تحقيق اتفاق تسوية إسرائيلي فلسطيني، في ولايته الأولى. وأضافت الصحيفة أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أدارت الأسبوع الماضي سلسلة من المحادثات مع نظرائها العرب في محاولة لدفع الجامعة العربية إلى تأييد المفاوضات المباشرة مع إسرائيل.

وعن ما قالته عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدكتورة

حنان عشراوي، لصحيفة «القدس العربي»، عن ضغوط وتهديدات أميركية يتعرض لها الفلسطينيون إذا لم يدخلوا في مفاوضات مباشرة، رد مصدر في البيت الأبيض لـ «هارتس» بأن ما قالته عشراوي «ليس صحيحاً»، مشيراً إلى أن أقوالها «تقترب من السخف»، وأشار إلى أن الإدارة الأميركية تشجع ولا تهدد.

وكان لافتاً أمس، تصريح المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد بعد اجتماع الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الإسرائيلي شمعون بيريز في شرم الشيخ. إذ رأى عواد أن «التفاوض المباشر بين الفلسطينيين والإسرائيليين هو الطريق الصحيح لحل النزاع بينهما». وأضاف: «إن أي نزاع بين أي طرفين دوليين لا يحل إلا بالتفاوض، والتفاوض بطبيعته مباشرة، بحيث ينظر كل طرف في عين خصمه ويفاوضه بالحجة مقابل الحجة».

وقال عواد إن مبارك وبيريز ركّزا في مباحثاتهما على عملية السلام وقرار لجنة المتابعة العربية بمنح الضوء الأخضر لعباس للعودة للمفاوضات المباشرة. ونفى عواد علمه بوجود موعد محدد لبدء المفاوضات المباشرة، مشيراً إلى أن لدى عباس رؤيته للعناصر التي يجب أن تتوافر لخلق الأجواء المواتية لإطلاق هذه المفاوضات.

إلى ذلك، رد رئيس مجلس حزب «كديما» المعارض، حاييم رامون، على اتهام نتنياهو جهات في إسرائيل بالعمل على تخريب عملية السلام ومنع استئناف المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، قائلاً إن نتنياهو هو من «يخرب عملية السلام ويحاول الحفاظ على الوضع القائم وعدم التقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين».

في السياق نفسه، أكدت مصادر في مكتب رئيسة «كديما» تسيبي ليفني أن حزبها لا يدير عملية سياسية بدلاً من الحكومة المنتخبة، وأن رئيسة الحزب لا تقيم قناة بديلة مع الفلسطينيين. أما بخصوص لقاءات أعضاء كديما، بمن فيهم رامون، مع جهات من السلطة الفلسطينية على يعارضون «الإرهاب» ويعملون على دفع تسوية سلمية مع إسرائيل فإنها «ترمي إلى إبقاء الاتصال الناقص اليوم بين الشعبين ودفع التعاون إلى الأمام».

## الأمن الأميركي يحدّد ممولي قاتلي المبحوح

على سبيل المثال لشراء تذاكر الطائرات. والخطوة التالية في التحقيق ستركز على تحديد من هم الذين وظفوا المشتبه فيهم وحولوا لهم الأموال. وقال ممثلون لعدد من الشركات التي وردت في التحقيق إن السلطات الأميركية لم تتصل بهم بعد، وليس لديهم علم بأي تحقيق. وبعض بطاقات الائتمان التي استخدمها المشتبه فيهم، تعود ملكيتها لشركة «بيونير» في نيويورك وأصدرها بنك «ميتا» في مدينة ستورم ليك - أيوا. وتحدثت شرطة دبي عن مصارف مالية أوروبية أخرى صادرة عنها بطاقات الائتمان للمشتبه فيهم.

وقالت شركة «ميتا»، في بيان، إن السلطات الأمنية الأميركية أبلغتها أن «المشتبه فيهم استخدموا بطاقات تعريف وجوازات سفر مزورة للحصول على تعويضات عمل من شركات أميركية والحصول على بطاقات ائتمان يصدرها «ميتا» بنك وبنوك أخرى». وأشار البيان إلى أن المصرف يراجع المسألة.

تقوم بأعمالها عبر شبكة الإنترنت وترتبط الباحثين عن وظائف مستقلة مع أرباب عمل وعمليات الدفع بين الجانبين. وحددت سلطات التحقيق الأمنية تحويلات مالية من عدد من هذه الشركات التي تعمل كوسيط إلى حسابات بطاقات ائتمان ذات مدفوعات نقدية مسبقة استخدمها المشتبه فيهم باغتيال المبحوح.

وذكر مسؤول أميركي مطلع على التحقيق أن السلطات لا تعتقد أن هذه الشركات كانت تعرف أن الأموال ستستخدم في تنفيذ مؤامرة اغتيال المبحوح. ويقول المحققون الأميركيون إن عدداً من الشركات التي حُدِّدَت كدافع في هذه الحسابات عملت وسيطاً مالياً بين عمال غير مرتبطين وبين أرباب عمل أو مشتري سلع مثل الصور الفوتوغرافية. ويعتقدون أن المشتبه فيهم تقدموا على أنهم باحثون عن العمل لحسابهم الخاص كي يتقاضوا الأموال بطريقة تحجب مصدر تمويلهم، واستخدموها

## واشنطن - محمد سعيد

أكدت التحقيقات التي أجرتها السلطات الأميركية في قضية اغتيال القائد الحمساوي محمود المبحوح في دبي، أن عدداً من الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها قد استخدمت لتحويل أموال إلى المشتبه فيهم بتنفيذ عملية الاغتيال، وهو أمر تعتقد السلطات الأميركية أنه سيقرب الوصول إلى معرفة الجهة الممولة.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أول من أمس، أن ما جرى التوصل إليه أظهر أن السلطات الأميركية تؤدي في التحقيق دوراً أكبر مما كشف سابقاً. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين مطلعين أن المحققين الدوليين رأوا أن تحويلات الأموال التي جرت عبر شركات أميركية تعد مفاتيح مهمة في المطاردة العالمية الهادفة إلى تحديد أكثر من 24 مشتبهاً فيهم بالعملية. ومن بين الشركات الأميركية، التي حددها المحققون، من

إعداد وتقديم: كريم الجميل  
الاثنين 8:30 مساءً

الاستثمار العقاري في لبنان

رئيس مجلس إدارة شركة نور الدولية للعقار

د. محمد صالح



## سوريا

## الأسد في عيد الجيش: احتمالات الحرب تزداد

وجّه الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، كلمة إلى جيش بلاده بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لتأسيسه. وقال مخاطباً القوات المسلحة، عبر كلمة في مجلة «جيش الشعب»، إن «طيف السلام الحقيقي في المنطقة يبتعد وتزداد احتمالات الحرب والمواجهة التي أنتم أهل لها، ويخطئ من يظن أن سوريا قد تسامح على ثوابتها، فهي على يقين تام بأن تكلفة الصمود والمقاومة مهما بلغت تبقى أقل بكثير من تكلفة الخضوع والاستسلام، وأن العريضة ليست دليل قوة وإن وصلت حداً غير مسبوق، بل هي دليل تخبط وارتباك وتشويش في الرؤية وفقدان للتوازن كنتيجة لاحقة لفقدان القدرة الردعية والاحتلالية والاجتياحية في آن واحد، والمستقبل القريب منه والبعيد هو لشعوب المنطقة ودولها الحريضة على مقومات السيادة والكرامة واستقلالية القرار، وعلينا رفع وتأثر العمل والتواصل مع كل مبادرات العلوم الحديثة والاستمرار في الإعداد والاستعداد لتكون جاهزين دائماً لتلبية نداء الوطن».

وأضاف الرئيس السوري (إنّ التفاعل الخلاق والتمازج الإبداعي الذي نعيشه في سوريا المقاومة بين الشعب والجيش، وتكاتف الجميع كأنهم رجل واحد هو سر نجاح السياسة السورية، وهو الينبوع الثري الذي لا ينضب، والمصدر المتجدد لطاقتنا المعنوية التي ترفد قدرتنا الذاتية بعوامل قوة موضوعية، تزيد من قدرتنا على الصمود والتمسك بحقوقنا المشروعة،

الأسد خلال زيارته إلى إسبانيا الشهر الماضي (بول وايت - أ ب)

والإصرار على الدفاع المشرف عنها بكل إباء وعنفوان». وتابع الأسد «إننا نؤكد للعالم أجمع أننا بحق ننشد السلام العادل وإرساء أسس الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم، وهذا ما لا يمكن أن يجري بلوغه إلا باستعادة كامل الحقوق المغتصبة، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة». ورأى أن «أول مقومات السلام هو الحفاظ على الكرامة



والسيادة، وعدم التفريط بذرة تراب أو قطرة ماء، لأن حقوق الشعوب ملك لها وحدها، وهي حقوق لا تسقط بالتقادم، وهذا يعني بوضوح تام أن إحلال السلام يتطلب استعادة كامل التراب المحتل حتى خطوط الرابع من حزيران 1967». وأضاف «إذا ظن أحد ما أن سوريا قد تتفاوض على أرضها المحتلة فإنه واهم، لأن تحرير الجولان حق يسكن أعماق السوريين شعباً وجيشاً وقيادة، ومهما

من جهة ثانية، رأى مدير الإدارة السياسية في الجيش السوري اللواء رياض حداد أن عرقلة إسرائيل لجهود إحلال السلام في المنطقة لن تستمر إلى ما لا نهاية، مشيراً إلى أن ادعاء إسرائيل بنقل صواريخ سكود من سوريا إلى لبنان يهدف إلى إطلاق بالونات اختبار للحصول على أي معلومة تطمئن الجنرالات الإسرائيليين.

وأكد حداد، في الذكرى نفسها، أن «تل أنيب فقدت قدرتها الدولية عسكرياً على نحو عملي، وفقدت كذلك قدرتها الاحتلالية والتوسعية وقدرتها على تضليل الرأي العام الدولي». ورأى أنه ليس سهلاً «إرغام الكيان الصهيوني على التسليم بإعادة الحقوق التي اغتصبها إلى أصحابها؛ لأن في ذلك تقويضاً لأركانها ككيان غاصب». وشدد على أن تأخر الرد السوري على «الشائعات» التي تطلقها إسرائيل بين الفينة والأخرى «لا يعني عدم امتلاك سوريا كوادر كفوءة ومؤهلة وقادرة على دحض ادعاءاتها أكاذيبها».

(سانا، يو بي أي)

## عربيات دوليات

## تل أبيب قلقه من رئيس الاستخبارات التركية الجديد



عبر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة) عن قلقه من تعيين رئيس جديد لأجهزة الاستخبارات التركية، حقان فيدان، الذي وصفه بـ«نصير إيران». وأضاف باراك، خلال جلسة خاصة بحزب «العمل»، إن «تركيا بلد صديق وحليف استراتيجي، لكن ما يقلقنا هو تعيين رئيس جديد لأجهزة الاستخبارات التركية، وهو نصير لإيران»، مشيراً إلى أن «المسؤول قد يسمح للإيرانيين بالحصول على معلومات سرية».

(الأخبار)

## اتهام جندي إسرائيلي بقتل فلسطينيتين

وجّهت محكمة عسكرية إسرائيلية، أمس، الاتهام لجندي إسرائيلي بقتل فلسطينيتين كانتا تحملان علماً أبيض، بعد تعرّض منزلهما للقذيفة دبابة إسرائيلية خلال عملية الرصاص المصهور.

(أ ف ب)

## ... وقرار بطرد 400 طفل أجنبي

قررت الحكومة الإسرائيلية تبني توصيات لجنة وزارية، أمس، أوصلت بطرد 400 طفل أجنبي من إسرائيل، وإبقاء 800 طفل آخر. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قوله إن «القرار يضع توازناً بين الحاجة إلى إبقاء الغالبية الساحقة من الأطفال في البلاد، والحاجة إلى منع وجود محفز للتسلل غير القانوني لمهاجري العمل، الذين سيمثلون خطراً على الصبغة اليهودية والديموقراطية لإسرائيل».

(الأخبار)

## الحكومة الأردنية تستخف بمقاطعة الإسلاميين للانتخابات

أعرب المستشار السياسي لرئيس الوزراء، سمح المعايطة، عن الأسف لقرار الحركة الإسلامية مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، إلا أنه أكد أن هذا القرار لن يؤثر في الاستحقاق الانتخابي. وقال المعايطة إن قرار الإسلاميين بالمقاطعة هو شأن داخلي في الحركة ويرجع إلى تفاعلات داخلية فيها. كذلك فإن القرار يأتي انعكاساً للخلافات الداخلية في الحركة. (يو بي أي)

## إسرائيل تصعد في غزة... و«حماس» تستبعد عدواناً

عاد التصعيد العسكري ليمثل العنوان الرئيسي في غزة، وسط مسعى طماننة من حركة «حماس» لتجنب غزة عدواناً جديداً

## حماس تستبعد حرباً جديدة: ثمن قرار العرب بالانتقال إلى المفاوضات المباشرة

## غزة - قيس صفدي

واصلت المقاتلات الحربية الإسرائيلية، فجر أمس، ما بدايته منذ ليل الجمعة من غارات جوية على موقع للتدريب تابع لـ«كتائب عز الدين القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، شرق مدينة خان يونس، ومنطقة الأنفاق في مدينة غزة، جنوب القطاع.

وقالت مصادر محلية أمنية فلسطينية إن الطيران الحربي قصف موقعاً للتدريب في بلدة عيسان شرق خان يونس، ما أدى إلى إصابة فلسطيني بجروح متوسطة. كذلك قصفت طائرات حربية منطقة الأنفاق على الحدود الفلسطينية - المصرية في مدينة رفح، سببت أضراراً مادية في عدد من الأنفاق.

وإلى ذلك، أعلنت، الجمعة الماضية، أن صاروخاً من طراز «غراد» سقط على مدينة عسقلان التي تبعد 13 كيلومتراً عن قطاع غزة، وسبب وقوع أضرار. وإثر ذلك، شنت الطائرات الإسرائيلية سلسلة غارات على أهداف حكومية، أدت إلى استشهاد القيادي في «كتائب عز الدين القسام»، عيسى عبد الهادي البطران (40 عاماً)، في مخيم البريج وسط القطاع، وإصابة عشرة آخرين بجروح متفاوتة. كذلك أصيب 8 فلسطينيين بجروح متفاوتة في القصف الذي استهدف مقر جهاز الأمن والحماية ومهبط الطائرات بالقرب من مكتب الرئيس المعروف باسم «المتدي» غرب غزة، علماً بأنه دمر كلياً



حطام انفاق دمرتها طائرات الاحتلال في غزة أمس (ابراهيم ابو مصطفى - رويترز)

## حكومة نتنياهو: حماس ستندم سريعاً إذا قررت استئناف إطلاق الصواريخ

المسؤول المباشر عن كل هجوم انطلاقاً من قطاع غزة على إسرائيل، وعلى الأسرة الدولية أن ترى الأمور بهذا الشكل». واستبعدت الحركة الإسلامية، على لسان القيادي فيها إسماعيل رضوان، تطور التصعيد العسكري الأخير إلى حدّ شنّ الدولة العبرية حرباً شاملة جديدة. ووضع رضوان التصعيد الأخير على غزة في خانة «محاولة لخلط الأوراق العسكرية والسياسية في المنطقة، بعد القرار العربي بالانتقال إلى المفاوضات المباشرة». ورأى أن تل أبيب تريد من خلال تصعيدها أن توجه رسالة إلى الأنظمة العربية، مفادها أنه «كلما ضغط عليها أكثر حصلت منهم على تنازلات جديدة».

وكان المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، أكثر تحديداً، باعتباره التصعيد الإسرائيلي «نمناً الخطأ الكبير والخطيئة السياسية التي ارتكبتها لجنة متابعة مبادرة السلام العربية بحق الشعب الفلسطيني بعد إعطائها غطاءً واضحاً للمفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال».

من جهتها، رأت حركة «فتح»، على لسان المتحدث باسمها أحمد عساف، أن «حكومة نتنياهو تهدف إلى تقويض الجهود الدولية المبذولة للوصول إلى استقرار وسلام حقيقي في المنطقة عبر التصعيد في العمليات الحربية للجيش الإسرائيلي ضد أهلنا في غزة والاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون في الضفة الفلسطينية».

في عدوان «الرصاص المصهور». وفي السياق، أخلت جميع المقار الأمنية، ورفعت درجة التأهب والطوارئ تحسباً لغارات جوية جديدة، ولا سيما أن النائب الأول لرئيس حكومة الاحتلال، سيلفان شالوم، توعد «حماس» بأنها «ستندم قريباً وسريعاً إذا قررت استئناف عمليات إطلاق الصواريخ باتجاه المستوطنات». وأوضح شالوم أن حكومته «غير معنية بتجديد هجماتها على قطاع غزة، لكن إذا استأنفت حركة حماس إطلاق الصواريخ، غلا بد من أن يكون الرد الإسرائيلي على ذلك صارماً».

وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قد اعتبر، قبيل بدء الاجتماع الأسبوعي لحكومته صباح أمس، أن «حماس هي



## قضية

عادت رأس الخيمة في دولة الإمارات إلى الواجهة، في حراك يبدو أنه يهدف إلى محاولة حسم هوية حاكم الإمارة المقبل وولي عهده، مع تدهور صحة الحاكم الحالي صقر بن محمد القاسمي. والخلاف بات محتدماً بين ولدي الحاكم، ولي العهد السابق خالد وولي العهد الحالي سعود، وسط إصرار الأول على العودة إلى منصبه مهما كان الثمن، ولو تطلب ذلك الاستعانة بإسرائيل

## الصراع في رأس الخيمة: نزاع أخوي بامتدادات دولية

### جمانة فرحات

«سأواصل اعتراضاتي على القرار ما حييت». بهذه العبارة ختم خالد القاسمي حديثه لإحدى الصحف العربية بعد أيام معدودة من إقصائه عن ولاية العهد في إمارة رأس الخيمة الإماراتية في حزيران 2003، مصلحة أخيه غير الشقيق سعود بن صقر القاسمي، بعد 45 عاماً من توليه المنصب.

سنوات سبع مرت على الإقصاء من دون أن تجعله يتراجع عن مخطه، فكانت مطالباته تملو حيناً قبل أن تعود وتخفت. إلا أن الخطى نحو الهدف المنشود تسارعت وسط الأنباء التي تحدثت عن أن والده صقر بن محمد القاسمي بات على فراش الموت. ووفقاً لتفاصيل كشفتها صحيفة «يديعوت أونونوت» الإسرائيلية، في تقرير نشرته في الثالث عشر من شهر تموز الماضي، تبلغ خالد قبل ثلاثة أشهر أن الحالة الصحية لوالده، الذي تخطى التسعين، تتدهور على نحو متسارع، ما دفع خالد إلى الاستفار باعاً برسائل إلى جميع جماعات الضغط المتفق معها على تصعيد تحركها، أملاً في اقتناص فرصة استعادة المنصب قبل حدوث الوفاة.



أحدى الحملات الإعلانية لولي العهد السابق في الولايات المتحدة

### روايات الإقالة

لم يحدد مرسوم إقالة خالد بن صقر القاسمي أي أسباب توضيحية، إلا أن روايات عديدة صيغت للقرار. وفيما تحدث خالد عن أنه خير بين إخراج زوجته فواغي القاسمي وأبنائه من البلاد، وبين الإقالة، تحدث البعض عن محاولته الانقلاب على والده. وتشير إحدى الروايات إلى خلافات نسائية داخل الأسرة، وتحديداً مع زوجة أبيه مهرة بنت أحمد الغرير، والدة الشيخ سعود. كذلك ربط البعض الإقالة بتراكم شكاوى تتحدث عن تعمد خالد عرقلة مراسم بلدية رأس الخيمة التي كان يرأسها الشيخ سعود في حينه. أما الرواية الأخيرة، فتشير إلى أن خروج الشيخ خالد إلى جانب زوجته في تظاهرة احتجاجاً على غزو العراق، عجل بقرار الإقالة، وهو ما يفسر محاولاته في التركيز على الحصول على دعم أميركي للتعويض عن «خطئه».

فما دام حاكم الإمارة لا يزال على قيد الحياة، فإن نجاح خالد في مخطه سيضمن له استعادة منصب ولي العهد ليتحول حكماً إلى الحاكم المقبل للإمارة. أما في حال بقاء الحال على ما هي عليه عند وفاة صقر، فإن سعود سينال المنصب، مع ما يعنيه هذا الأمر من تعقيد في مهمة أخيه، الذي سيكون عليه التركيز على «انقلاب» يطيح الحاكم. وشهدت خطة خالد تصاعداً ملحوظاً منذ عام 2008، وفقاً لما كشفتها صحيفة «الغارديان» البريطانية، التي انفردت على مرحلتين، في شهري حزيران وتموز، في إبراز تفاصيل المخطط وسط معطيات تفيد بتعمد الاستخبارات

البريطانية، التي تمتلك مصالح رئيسية في رأس الخيمة، تسريب معلومات المؤامرة وكشفها للصحيفة، ولا سيما أن المصالح البريطانية في الإمارة ستكون عرضة للضرر في حال نجاح مخطط إطاحة ولي العهد الحالي على حساب مكاسب ستحققها الولايات المتحدة الأميركية.

وبعد فترة من الهدوء النسبي قضاهها منتقلاً بين سلطنة عمان، التي كانت أول بلد التجأ إليه خالد طلباً للعلن، وبريطانيا، قرر ولي العهد المقصي تكليف المحامي البريطاني، بيتر كاتكرت، الذي يدير شركة متخصصة في نقل الملكية والوصايا، للتسيق مع

### ما قبل ودك

عرضت البرازيل منح اللجوء

لسكينة محمدي اشنياني، الإيرانية المحكومة بالرجم حتى الموت بتهمة الزنى، فيما علق الحكم لمراجعتها من القضاء الإيراني، لكن لا يزال تنفيذه ممكناً. وقال الرئيس البرازيلي، لويس إيفانيسو لولا دا سيلفا، خلال لقاء انتخابي دعماً لمرشحة حزبه إلى الانتخابات الرئاسية في كوريتيبا (جنوب) ديلما روسوف: «أود دعوة صديقي (الرئيس الإيراني محمود) أحمدني نجاد والمرشد الأعلى في إيران (علي خامنئي) والحكومة الإيرانية إلى السماح للبرازيل بمنح اللجوء لهذه المرأة».

(أ ف ب)

### تقرير

## مولن: خطة ضرب إيران جاهزة

الخليج لبناء قدراتها الصاروخية الدفاعية وتعزيزها. في المقابل، أكد مسؤول الدائرة السياسية لحرس الثورة الإسلامية الإيرانية، العميد يد الله جواني، أن عملاً عسكرياً ضد إيران سيزعزع الوضع في العالم، مشيراً إلى أن «الدفاع عن إيران غير محدود بحدود البلاد السياسية والجغرافية، وسيضرب نظام الهيمنة في جميع أنحاء العالم». وقال جواني لوكالة «مهر» للأنباء، تعليقا على مشروع قرار في الكونغرس الأميركي يعطي الضوء الأخضر لإسرائيل لمهاجمة إيران، «إن أميركا والكيان الصهيوني ليسا بحاجة إلى ضوء أخضر لمهاجمة إيران، بل هما متخوفان من شن هجوم على إيران لأسباب عديدة، منها الإقتدار العسكري - الدفاعي للجمهورية الإسلامية».

بدوره، هدد مندوب إيران لدى الأمم المتحدة محمد خزاعي، أمام حشد من أهالي مدينة كاشمر شرق إيران، بأن بلاده «ستحرق جبهة القتال كلها وتل أنيب بالذات، إذا قام كيان الاحتلال

أعلن الجيش الأميركي، أمس، أن خطة ضرب إيران جاهزة، وأنه اقترب من تشغيل الدرع الصاروخية في جنوب أوروبا جزئياً، فيما يعمل مع إسرائيل وبعض الدول العربية في الخليج على تعزيز قدراتها الدفاعية الصاروخية لمواجهة أي هجوم إيراني محتمل.

وقال رئيس الأركان المشتركة في الجيش الأميركي، مايكل مولن، لقناة «إن بي سي» الأميركية، إن الجيش لديه خطة لضرب إيران، مع أنه يعتقد أن الضربة محتمل أن تكون فكرة سيئة.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين في وزارة الدفاع «البنغاون» أنهم اقتربوا من التوصل إلى اتفاق بشأن إنشاء محطة رادار أرضية أساسية قد تكون في تركيا أو بلغاريا، ستمكن الأميركيين من تشغيل المرحلة الأولى من الدرع الصاروخية العام المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن القوات الأميركية تعمل في الوقت عينه مع إسرائيل وبعض الدول العربية في

الحكومة الأميركية ولم يرتكبوا «أي جريمة مطلقاً».

وفي السياق، أفاد المخرج الإيراني حسين دهباشي، الذي عاد إلى بلاده بعدما قضى نحو شهرين في سجن في الولايات المتحدة، بأنه تعرض لضغوط من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (أف بي أي) لاتهامه بتزوير وثائق.

وفي لندن، يعكف سكان محليون على نص رسالة تناشد ولي العهد البريطاني، الأمير تشارلز، التدخل لمنع إيران من بناء سفارة جديدة ومركز ثقافي إسلامي في جوار كنيسة تاريخية، في واحد من أغنى الأحياء السكنية في العاصمة البريطانية.

وقالت صحيفة «صندي تليغراف» إن المبنى الجديد يبعد مئات الأمتار عن السفارة الإيرانية الحالية التي تعرضت للحصار من قبل القوات الخاصة البريطانية قبل 30 عاماً، ويقع بالقرب من متحف التاريخ الطبيعي في منطقة ساوث كنزينغتون غرب لندن.

(أ ب، مهر، يو بي أي، أ ف ب، رويترز)

الصهيوني بأقل تعرض لأراضي الجمهورية الإسلامية».

أما عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني محمود أحمدي بيغش، فقد رأى أن فناء إسرائيل بات وشيكاً. وأضاف «إذا ارتكب الكيان الصهيوني أي حماقة ضد إيران، فإننا سنك بقوة قلب تل أبيب».

في غضون ذلك، ناقش وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو الملف النووي الإيراني والهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية، في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست أن الأميركيين الثلاثة الذين مرّ عام على اعتقالهم في إيران بعد «دخولهم بصورة غير شرعية» يخضعون لتحقيق بشأن احتمال قيامهم بأعمال ضد الأمن القومي.

وكان الرئيس الأميركي بارك أوباما قد دعا إلى «الإفراج فوراً» عن الأميركيين الثلاثة، قائلاً إنهم لم يعملوا أبداً لحساب



عربيات  
دوليات

## صالح: «القاعدة» الآفة الكبرى

جدد الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، دعوته الحوثيين إلى الالتزام بالنقاط الست التي بموجبها أوقفت الحرب. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ» عن صالح قوله: «نكرر مرة أخرى أن على المتمردين في صعدة الالتزام بالنقاط الست والآلية التنفيذية لها: فخييار الدولة هو السلام، فيما خييار المتمردين هو الحرب»، داعياً قطر إلى التواصل مع الحوثيين «لإقناعهم بالالتزام ما اتفق عليه»، في إشارة إلى اتفاق الدوحة. من جهة ثانية، وصف الرئيس اليمني تنظيم «القاعدة» بأنه «الآفة الكبرى التي تقلق الوطن وأقلقت الاستثمارات».

(رويترز)

إردوغان: الكردستاني يريد  
قيادة تركيا إلى الجنون

رأى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، أن حزب العمال الكردستاني يريد أن يقود تركيا إلى الجنون، لذلك يجب ألا يقع أحد في هذا الفخ. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان قوله، في تجمع



لأنصار حزبه في إقليم هاتاي الجنوبي، إن حزب العمال الكردستاني يريد عرض قوته، وهو يرغب في دفع المواطنين إلى الشارع وجعلهم يتصرفون ضد القانون. لا تقفوا في هذا الفخ. تريد المنظمة الإرهابية أن تقودكم إلى الجنون، تريد غضبكم، لذلك تصرفوا بتعقل».

(يو بي آي)

900 قتيل  
في فيضانات آسيا

قضى 800 شخص على الأقل، وعد نحو 150 شخصاً في عداد المفقودين، في فيضانات ناجمة عن الأمطار الموسمية في باكستان. وامتدت أضرار الفيضانات لتشمل أفغانستان، حيث أعلن مقتل 70 شخصاً، والصين التي ارتفعت حصيلة القتلى فيها إلى 37.

من جهة ثانية، أدت الأمطار الغزيرة التي انهمرت في منطقة فايا - لاجو شمال تشاد هذا الأسبوع إلى تشريد 1800 عائلة، ما دفع بالسلطات إلى عزل عدد من المسؤولين الإداريين، بينهم رئيس البلدية ونائب الحاكم وعدد من مندوبي الوزارات، إضافة إلى رئيس المقاطعة «بسبب إظهارهم ثغراً في ممارسة مهامهم».

(أ ف ب)

يدعي أنه صادر عن والده في الرابع والعشرين من شهر شباط 2004، ينص على إعادته إلى منصبه ولياً للعهد، على أن يعين الشيخ سعود نائباً لولي العهد. وكان لافتاً أن المرسوم، الذي لم يتبناه حاكم إمارة رأس الخيمة، تحدث عنه الشيخ خالد للمرة الأولى في شريط مصور على موقع «يوتيوب» في عام 2008.

ويهدف ولي العهد السابق من خلال كل هذه التحركات إلى تحقيق هدفين أساسيين: الأول إقناع العاصمة أبو ظبي من جهة، والدول الغربية من جهة ثانية، بضرورة تحية أخيه سعود لما يمثلها من «ذراع» إيرانية في المنطقة، وثانياً إبراز نفسه بديلاً مناسباً في حال الاتفاق داخلياً ودولياً على إطاحة ولي العهد، على اعتبار أنه في حال عودته إلى منصبه السابق، أو تولي حكم الإمارة سيكون لاعباً أساسياً في ضمان تنفيذ صامم للعقوبات المفروضة على طهران. في المقابل، وعلى الرغم من محاولاته التقليل من شأن ما يتردد عن مؤامرة انقلابية لأخيه الشيخ خالد، أطلق ولي العهد الحالي، حملة مضادة للدفاع عن حكمه. وتفيد المعلومات عن تعيينه عدداً من المستشارين الأميركيين، وتحديدًا شركة «غافن أندرسون» للعلاقات العامة و«أكين غمب» الرائدة في الاستشارات. كذلك طلب من عدة شركات استخباراتية خاصة، بما فيها شركة «كروول»، التحقيق في مؤامرة الانقلاب التي يعد لها الشيخ خالد.

وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن الشيخ سعود يحظى بثقة حكام أبو ظبي؛ إذ بعد أيام قليلة من نشر صحيفة «الغارديان» خبر مساعي الانقلاب، زار محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي يوصف بأنه «الرجل القوي» في البلاد، المستشفى الذي يرقد فيه الشيخ صقر في أبو ظبي، واطلع على وضعه الصحي قبل أن يجتمع بالشيخ سعود، في ما بدأ أنه إشارة واضحة لدعم الأخير لخلافة والده بسلاسة، واستعداد القوات المسلحة المركزية في أبو ظبي للتدخل لمصلحته في حال حدوث أي مشاكل، كما حصل في عام 2003 عندما صدر قرار تسليمه مهام منصب ولي العهد.

تركز حملة خالد على  
علاقة الإمارة مع إيران  
وتحولها إلى ممر لتهرب  
السلاح والمخدراتولي العهد السابق  
اتصل بإسرائيل وتعاقد  
مع شركات ترويج بتكلفة  
3,7 ملايين دولار

الهادفة إلى تقويض نظام أخيه سعود، سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي. فولي العهد السابق يلعب على الصعيد الدولي على وتر الموقع الاستراتيجي لإمارة رأس الخيمة، التي تُعد أقرب الإمارات السبع إلى إيران (تبعد 60 ميلاً عنها)، فضلاً عن تمتعها بموقع استراتيجي مهم نظراً لقرتها من مضيق هرمز.

ويركز الشيخ خالد في انتقاده لسياسات أخيه على العلاقات بين الإمارة وطهران، ولا سيما أنه عرف بموقفه المتشدد تجاه الخلاف مع إيران على الجزر الثلاث، طنبة الصغرى وطنبة الكبرى وأبو موسى. ولجأ ولي العهد السابق مراراً إلى الحديث عن تحول الإمارة إلى ممر لعبور الأسلحة باتجاه إيران، بما في ذلك مواد مرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، من دون أن يتوانى عن اتهام «نظام الحكم في إمارة رأس الخيمة بأنه قد وضع دولة الإمارات العربية المتحدة باكملها في طريق الأذى بسبب علاقاته الوثيقة مع إيران».

وإلى جانب الملف الإيراني، حاول خالد التركيز على تحول رأس الخيمة إلى مركز مرور لعناصر «القاعدة»، فضلاً عن مركز أعمال لكبار تجار السلاح العالميين، وبينهم فيكتور بوت، وممر لتهرب المخدرات والماس. ولا يزال خالد يعرف عن نفسه بصفتة ولياً للعهد ونائباً للحاكم، متسلحاً بـ«مرسوم أميري استثنائي تصحيحي»

سابقين في القوات الخاصة الأميركية واستراتيجيين، ولكل من هؤلاء مهمات منوطة بهم في المخطط، بدءاً بالمجموعة التي تولت مهمة تعزيز تواصله على شبكة الإنترنت، والإعلانات في كبرى الصحف الأميركية وفي الشوارع، فيما تولت شركات أبحاث كتابة تقارير عن الروابط بين إمارة رأس الخيمة وإيران، فضلاً عن وجود مخاطر أمنية في الإمارة. وأخيراً تعاقد خالد مع شركة «فينابل ال ال بي» الأميركية «لنشر رسالته عن السلام والازدهار والأمن في منطقة الخليج العربي وتعزيز التفاهم والعلاقات المتبادلة بين رأس الخيمة والولايات المتحدة».

وفي السياق، نجح فريقه في دفع منظمي سباق كأس أميركا للبحوث بالعدول عن اختيار الإمارة مكاناً لإجراء السباق لدواع أمنية».

ولأن الوقت بات ضيقاً أمام خالد، فكان على ما يبدو من الضروري الاستعانة بإسرائيل بهدف إضفاء مزيد من الضغط على مراكز القرار الأميركي. ومرة جديدة خرجت صحيفة «الغارديان» لتكشف تفاصيل لقاءات جمعت بين خالد والسفير الإسرائيلي في لندن، رون بروسر، في شهر آذار الماضي، قبل أن يتواصل مجدداً في نيسان هاتيفياً خلال وجود خالد في عُمان «هرباً من نصت الاستخبارات البريطانية عليه»، حيث تلقى وعداً من السفير الإسرائيلي بأن المسألة ستحل لمصلحته.

ولأن المساعدة كانت أكثر من مرحب بها من الجانب الإسرائيلي لاعتبارات أمنية، سارع بروسر، وفقاً لـ«يديعوت أحرונوت»، إلى تقديم نصيحة للشيخ خالد بإرسال موفدين منه لمقابلة عدد من المسؤولين في منظمة «إيباك» وهو ما حصل بالفعل.

والتقاءات مع الجانب الإسرائيلي لم يؤكداهما الناطق الرسمي باسم ولي العهد المقصي، بيتر راغوني، إلا أنه لم ينفيها، وأضعا اللقاءات المختلفة لـ«خالد ومندوبين من طرفه مع سياسيين منتخبين ومسؤولين رفيعي المستوى وإعلاميين من أقطار مختلفة طوال الوقت» في سياق الاهتمام الكبير بعلاقة النظام الحالي في رأس الخيمة بإيران، التي تمثل رأس حربة خطة الشيخ



مراكز قوى أميركية وشركات متخصصة في العلاقات العامة للقيام بـ«الانقلاب الأبيض»، بتكلفة قدرت بـ 3,7 ملايين دولار.

وفي ظل وفرة الأموال، لم يتوان كاتكرات عن الانتقال إلى الولايات المتحدة، حيث تمكن من عقد لقاءات رفيعة المستوى للشيخ خالد مع عدد من مسؤولي الإدارة وأعضاء من الكونغرس مهتمين بالشأن الإيراني، إلى جانب وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، ولا سيما أن خالد لا يزال يحتفظ بعلاقات مع عدد من النافذين الأميركيين، وتحديدًا في عهد الرئيس الأميركي الأسبق، بيل كلينتون. كذلك تعاقد كاتكرات مع عناصر

## العراق

## «الائتلاف الوطني» يجمّد مفاوضاته مع المالكي

## بغداد - الأخبار

انفرط عقد «التحالف الوطني» على نحو شبه رسمي في العراق، ولم يبق سوى الإعلان النهائي لوفاته. فالتحالف الذي لم يتفق أطرافه إلا على اسمه، والذي ضمّ نظرياً ائتلاف «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحد»، كشف أحد طرفيه، وهو «الائتلاف الوطني الموحد»، أمس، عن تجميد مباحثاته مع «دولة القانون» وتعليقها، إلى حين «ترشيح بديل لنوري المالكي». كلام كشفه القيادي في حزب الفضيلة الإسلامية جعفر الموسوي الذي قال إن «القوى المنضوية في الائتلاف الوطني أرادت في قرارها هذا أن تؤكد عدم رغبتها مجدداً في تولي المالكي رئاسة الحكومة لولاية ثانية». وأشار إلى أن عقد «التحالف الوطني» لن ينفرط إلا إذا كان قائماً على أساس «الشخصنة». وتابع: «إذا كان على هذا الأساس، فإنه لن يطول، وسيتفكك».

قرار لم يجد ائتلاف «دولة القانون» سوى رفضه، مرفقاً باتهام القيادي البارز في

«دولة القانون»، علي الأديب، وهو نائب الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه المالكي، «الائتلاف الموحد» بـ«خرق» الاتفاق بينهما، مشيراً إلى أن قرار الأخير «أمر مرفوض، وتبعد خلافاً وتجاوزاً على التحالف الوطني الذي ما



شهر تموز كان الأكثر دموية في العراق منذ أكثر من سنتين (محمد أمين - رويترز)

زلنا متمسكين به». غير أن العضو الآخر في «دولة القانون»، حيدر الجوراني، أدلى بتصريح مناقض للأديب، ولبيان «الائتلاف الموحد»، من خلال تأكيده أن «اليوميين المقبلين سيشهدان إعلان الاتفاق في التحالف الوطني على تسمية

مرشح دولة القانون نوري المالكي لرئاسة الحكومة الجديدة». ولفت إلى أن «الفترة الماضية شهدت حوارات إيجابية مع بعض قوى الائتلاف الوطني التي أبدت مرونة واضحة بقبول تسمية المالكي لرئاسة الحكومة الجديدة».

في غضون ذلك، بدأ وفد أميركي اجتماعاته العراقية في بغداد بهدف «مساعدة العراقيين على الإسراع بتأليف حكومتهم»، على حد تعبير رئيس الوفد، السفير الأميركي لدى العراق كريستوفر هيل. واجتمع أعضاء الوفد مع قادة «العراقية»، التي سبق لزعيمها إياد علاوي أن كشف عن تقديم كتلتها مشروعاً مكتوباً إلى الكتل السياسية لتأليف الحكومة. وأوضح بيان لـ«العراقية» أن من بين أعضاء الوفد ستر بلنكن ونال وور من مستشارية الأمن القومي الأميركي، إضافة إلى السفير هيل وقائد القوات الأميركية في بلاد الرافدين ريمون أوديرنو ومجموعة من الدبلوماسيين وموظفي السفارة الأميركية في بغداد.



## يلحق انزلاق المجتمع نحو توجهات «محافظة جديدة»

**ربط الانهيار في المجتمع بقوانين الهجرة اللينة التي أدت إلى الفشل في الاندماج**

ماذا يفعل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، إلى جانب التحضير لقضاء عطلة تبدأ بعد غد (الأربعاء) في قصر أهل زوجته كارلا برونو في منتجع «راس العبد» في جنوب فرنسا؟ الجواب الذي يقفز إلى الواجهة أنه يعمل على استعادة صوت اليمين المتطرف استعداداً لانتخابات الرئاسة المقبلة. تصريحات ساركوزي انتزعت معظم السياسيين والجمعيات

والمنظمات من خمود الاستراحة الصيفية. لم تكن «زلة لسان» بل أتت ضمن سياق «سياسة منهجية» لمغازلة ناخبي الجبهة الوطنية المتطرفة وإثارة خط واضح بين «القومي الفرنسي والآخرين»، أي الغرباء، بمعنى آخر إن الرئيس يفرض تمييزاً بين من هو فرنسي أصيل وبين من لا يمكن اعتباره فرنسياً، حتى ولو حمل الجنسية الفرنسية

**ليس عند ساركوزي سوى هدف واحد: أن يضعه مثل هارين لوبن لاسترداد أصوات**

## ساركوزي يرفع راية نزع جنسية المهاجرين



مراهق يلهو على دراجته في مخيم للمهاجرين غير الشرعيين في جنوب فرنسا امر ساركوزي بالزلتهم (ستيفان ماهي - رويترز)

باريلس - بسام الطيارة

بكل بساطة، أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، في نهاية الأسبوع الماضي، إمكانية نزع الجنسية عن «بعض الفرنسيين» من أصول مهاجرة، في سياق إجراءات قاسية لمحاربة الجريمة وجنوح الأحداث والهجرة غير الشرعية.

الإعلان جاء في إطار خطاب ألقاه في مدينة غرونوبل (جنوب شرق)، التي شهدت أعمال شغب قبل أسبوعين بسبب مقتل شخص من أصل عربي كان يحاول الفرار من الشرطة. الرئيس الفرنسي شدد على أن «الانهيار في المجتمع الفرنسي يعود إلى الهجرة». وقال بلغة مفعمة بالتحدي: «نحن نعاني من خمسين عاماً من قوانين الهجرة اللينة التي أدت إلى الفشل في اندماج المهاجرين. ووعده بـ«شن حرب» على العنف، مضيفاً أنه يجب «نزع الجنسية الفرنسية عن أي شخص يهدد حياة ضابط شرطة أو ممثل للدولة يشارك في حفظ النظام».

قد يكون هذا الخطاب القوي قد أثلج صدر بعض أفراد الشرطة في غرونوبل، الذين تلقوا تهديدات بالقتل منذ أعمال الشغب، إلا أنه أثار موجة استياء لا سابق لها في الأوساط السياسية.

يكفي الالتفات إلى عناوين الصحف: «الليبراسيون» وصفت التوجه بعنوان «خنجر في ظهر الجمهورية»، بينما صوبت مجلة «الإكسبرس» نحو الأهداف السياسية للخطاب بعنوان يختصرها «ساركوزي يعود إلى شيطنته السابقة». وزادت «لوموند» من التوضيح بعنوان صريح «ساركوزي يصطف وراء طروحات الجبهة الوطنية»، فيما وصفت الأسبوعية «جورنال دو ديمانش» الخطاب بأنه «جدلي». صحيفة «فيغارو»، المقربة من الحكم، عنوانت «حرب وطنية على الجنوحية»، إلا أنها لم تستطع إلا أن تشير إلى رداد الفعل المناوئة لهذه المقاربة العنصرية لحفظ الأمن.

من الحزب الاشتراكي خرج الناطق باسمه بنوا هاموا لينتقد: «بتنا نرى أن الرئيس لا يعرف ماذا يخترع لاسترداد ناخبيه». وذهب رئيس حزب الوسط الليبرالي «موديم»، فرانسوا بايرو، في التحليل نفسه، قائلاً «ليس عند ساركوزي سوى هدف واحد: أن يفعل مثل مارين لوبن لاسترداد أصوات».

أما مارين لوبن، ابنة جان ماري لوبن التي تستعد لـ«وراثة» رئاسة الجبهة الوطنية المتطرفة، فتطلب من قاطن الإليزيه المزيد: «طرد فوري لكل الجانحين بعد نزع جنسيتهم، وتغيير قانون التجنس، ووقف فوري لتدفق الهجرة». قبل أن تصف تصريح ساركوزي بأنه «حركات لا قيمة لها».

في الواقع فإن هذا هو ما يخيف الجمعيات الناشطة، وفي مقدمتها «منظمة محاربة العنصرية من أجل الصداقة بين الشعوب»، التي قالت إن هذا الخطاب «يعطي شرعية للقوى المتطرفة العنصرية». ونددت «جمعية حقوق الإنسان الفرنسية» العريقة بما جاء على لسان ساركوزي، وقال رئيسها الفخري ميشال توبيانا إن حديث ساركوزي «يذكر بلازمة خطابات

الثلاثينيات»، في إشارة إلى نزع جنسيات مواطنين يهود قبل تسليمهم لقمة سائغة إلى النازيين إبان الحرب. ووصف الخطاب بأنه «يسعى إلى دمج صورة الأجنبي والفرنسيين من أصول مهاجرة مع الجنوحية واستهداف هذه المجموعات بحجة أنها تأكل خبز الفرنسيين». حتى «اتحاد طلبة فرنسا اليهود» ندد بالطروحات الساركوزية بطرد العجر وعبر عن «ذهوله». أما «المنظمة الدولية ضد العنصرية واللاسامية» فأشارت في بيان لها إلى أن خطاب ساركوزي يريد أن يخلق «مواطنين من درجة ثانية، ما يمثل انتهاكاً لمبادئ المساواة».

أما المتخصص في الشؤون الدستورية غي كاركاسون، وبعدما ذكر بأن المجلس الدستوري الذي سمح عام 1996 (بعد سلسلة التفجيرات الإرهابية وسط باريس) بسن قانون يسمح بنزع الجنسية «بسبب أعمال إرهابية»، فاستند إلى المادة الأولى من الدستور الفرنسي التي «تضمن المساواة بين المواطنين من دون أي تمييز للأصل أو للعرق أو للدين» للتشكيك بأن يسمح بنزع الجنسية بسبب جرائم الحق العام. رغم موجة الاستنكار هذه، فإن كل الإشارات تدل على أن «الرئيس لن يغير سياسته قيد أنملة»، فالدوافع ليست فقط مصالح انتخابية، إذ هناك «بعض الأيديولوجية» في هذه الطروح. ويجب التذكير بأن أول من طرح مسألة طرد «المهاجرين» كان شارل باسكوا «معلم ساركوزي السابق»، الذي اشتهر بتصريح أطلقه في 14 تشرين الأول 1993، أي قبل ثلاث سنوات من تفجيرات باريس الإرهابية، قال فيه «إن أصعب ما يواجه المجتمع الفرنسي هو دمج الهجرة الآتية من أفريقيا، وخصوصاً شمال أفريقيا» المغربية. بالطبع فإن اليمين الفرنسي منذ ثلاثة عقود «يذوب بالتحرف»، وهو ما أسس لأيديولوجية الرئيس الحالي. فالجميع يذكر بأن برنامج الانتخابي حمل بصراحة ما فعله ويستعد لفعله: جعل كوتا سنوية للهجرة إلى فرنسا والتشدد في جمع العائلات المهاجرة وإنشاء وزارة للهوية الوطنية. وقد فعل ساركوزي ما قاله، وها هو ينطلق في مسيرة جديدة ويود الذهاب أبعد في الاتجاه نفسه، إذ يقول البعض إن حسه السياسي يشير له بأن «أكثريّة فرنسية تنحو هذا النحو» فهو لا ينزلق كما تتهمه المعارضة بل يلحق انزلاق المجتمع نحو توجهات «محافظين جد».

لذا بالرغم من موجة التنديد، خرج وزير الداخلية بريس هورتوفو، المقرب جداً من الرئيس، والذي حكم عليه بغرامة بسبب تصريحات عنصرية، بمقابلة أمس (الأحد) يؤكد فيها أن نزع الجنسية يجب أن يطال أيضاً من يعتمد على «تجارة الرق الأبيض أو تعدد الزوجات وحتى من يعتمد على ختان البنات».

وقد أكد أحد العاملين في وزارة الهجرة والهوية الوطنية لـ«الأخبار» أن الوزير إريك بيسون يعمل على مشروع قانون لتشديد شروط الهجرة والحصول على الجنسية «تذهب في اتجاه ما طالب به الرئيس» وأن المشروع سيكون حاضراً في مطلع الخريف بعد العطلة.

يريد خلق مواطنين من درجة ثانية ما يمثل انتهاكاً لمبادئ المساواة



وزير الداخلية يريد أن يطال نزع الجنسية تجار الرق الأبيض ومتعدي الزوجات وخاتني البنات

إشارة إلى المقاومة ضد النازيين: «ما هو الفارق بين الأرمني مانوشيان والبولندي بوليتزر والمالي كوياتي»، مضيفاً «من هو أكثر فرنسية ديغول أم المقاتلون المغاربة المسلمون الذين استشهدوا في سبيل فرنسا؟».

### من هو أكثر فرنسية؟

في الوقت الذي كانت فرنسا تضج بوقع تصريحات ساركوزي (الصورة)، كانت مريم سومارة، المسلمة المولودة في فرنسا من أصل موريتاني، ترتقي عرش سباق الـ200 متر وتفوز بذهبية بطولة أوروبا وتحقق حلم «بلادها فرنسا». بالطبع لن تطال إجراءات ساركوزي ميريام ولا شقيقتها الرياضية فاطمة، ولا أياً من الرياضيين الذين «يلهث» وراءهم إداريو الاتحادات الرياضية عارضين عليهم الجنسية لتحسين إنجازات الفرق الفرنسية الوطنية». دفع التوجه العنصري الذكريات إلى فترة الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين شارك فيهما «آلاف من المهاجرين الملونين البيض»، وظهرت على عدد من مواقع الإنترنت مآثر هؤلاء في الدفاع عن «البلاد»، فتساءل أحدها، في



تقرير

## فنزويلا ترسل قواتها إلى حدود كولومبيا و«الفارك» تعرض التفاوض

اقترح زعيم الفارك أفونسو كانو التفاوض مع الرئيس الكولومبي، فيما أعلن الرئيس الفنزويلي، هوغو تشافيز، إرسال جيشه إلى الحدود مع كولومبيا



اجراءات أمنية مشددة في الجانب الفنزويلي من الحدود أول من أمس (ايساك اوروتيا - رويترز)

بوك الاشقر

في شريط مصور وزعته شبكة «الجزيرة»، طالب زعيم الفارك أفونسو كانو، بفتح مفاوضات مع الرئيس الكولومبي الجديد، خوان مانويل سانتوس، الذي يتسلم مقاليد السلطة في نهاية الأسبوع. واقترح كانو التفاوض في خمسة محاور هي أرض الفلاحين وحقوق الإنسان والنظام السياسي والنموذج الاقتصادي والقواعد العسكرية الأميركية، مبدياً استعداداه لإعطاء «مستقبل مغاير للكولومبيين؛ لأن في ما يخصنا واقع الحرب الحالي لا يسعدنا».

وفي أول رد رسمي، علّق الرئيس المنتهية ولايته، ألفارو أوريبّي، على الدعوة بالقول إنه «لا يتفهم هؤلاء اللصوص». وأضاف: «يتحدثون عن السلام للحصول على مناشيات صحافية، فيما يستمرون في عمليات القتل»، في إشارة إلى الجنود الستة الذين سقطوا في معركة مع زورق

للفارك على نهر في ولاية كاكيتا. واستغل المناسبة ليؤكد أن «كولومبيا لم تفكر، ولو مرة واحدة، بمهاجمة شعب جمهورية فنزويلا كما يقول رئيسها (هوغو تشافيز) في محاولة مفضوحة لغش شعبه». أما الرئيس المنتخب خوان مانويل سانتوس، فاعتفى بالقول: «إني أرفض هذا العرض، ولا أفهم ماذا يريد الإرهابيون». إلا أن الجواب الأكثر تعبيراً عن فكر سانتوس أتى على لسان نائب الرئيس أنجلينو غارزون، بقوله: «حكومة سانتوس لن تقفل باب السلام، لكنها تشترط الإفراج عن كل المخطوفين، ووقف زرع الألغام الأرضية والإفراج عن الأطفال المجندين قسراً». وأضاف: «عليهم أيضاً أن يقولوا إن العنف من دون جدوى»، لافتاً إلى أنهم في حال قيامهم «بهذه الخطوات فانا متأكد من أن سانتوس ستكون له الشهامة لبناء اتفاقات سلام ومسارات تسامح ومصالحة وسط التعويض على ضحايا العنف». من جهة أخرى، لا تزال كراكاس ترسل

جيشها إلى الحدود «لأن أوريبّي قادر على القيام بأي شي في أيامه الأخيرة»، كما قال تشافيز الذي اعترف بأنه «حزين لأنني أكرس كل يوم 4 ساعات للاستراتيجيات الحربية». وأوضح أنه يجند وحدات عسكرية «لكن بصمت لأننا لا نريد أن نترك الناس»، مضيفاً: «نحن مستنفرون ونرسل قواتنا إلى الحدود للدفاع عن سيادتنا في حال وقوع اعتداء». ورأى أن «أوريبّي قد تحول إلى خطر حرب. لكننا لا نريد الحرب». وفي سياق المساعي المبذولة لاحتواء

التوتر بين فنزويلا وكولومبيا، أجرى الرئيس البرازيلي لويس إينغناسيو لولا دا سيلفا مشاورات هاتفية مع الرئيس المنتخب سانتوس، ووصفت المكالمة بـ«المرضية». بعدما تبادل لولا وأوريبّي تصاريح حادة في الأسبوع الماضي. من جهته، انتقد رئيس البيرو، ألان غارسيا، تصرف تشافيز قائلاً: «لا أحد يريد محاربة فنزويلا، ولا حاجة إلى نقل الجيوش». وخلص إلى القول: «أنتصرون مع تسلّم سانتوس، درجة التوتر الحالية ستترجع».

## هبوب

للبيع

شقة سويز دوليكس جديدة ط6 للبيع في منطقة الأونسكو، مكونة من صالونين وسفرة و2 نوم ماستر و2 نوم و4 حمامات وغرفة خادمة مع حمامها و3 مواقف سيارة إضافة إلى غرفة سائق، مطلة على منطقة الرملة البيضاء والبحر السعر: \$4200 للمتر المربع، تلفون: 03/082710.

مطلوب

مطلوب موظفون على المبيع للعمل في محلات مؤذن للألبسة الرجالية بدوام كامل للاستعلام الاتصال على الرقم 03/330008

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم نور محسن خليل، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/852342

وفيات

زوجة الفقيد: ليلي إسكندر شاهين نادر ولداه: د. مفيد وعائلته جورج وعائلته بناته: مادلين أرملة عبد الله معيكي وعائلتها

ماري أرملة إيليا غصن وعائلتها الأديبة المرحومة منى جورجيت زوجة جورج جبور وعائلتها وعموم عائلات: جبور، حنا، يونس، أنطون، رفقه، الياس، نادر، تابت، توما، معيكي، غصن، فرح، زيتونة، ينعون إليكم بمزيد الأسى فقيدهم الغالي المرحوم يوسف طنوس جبور (أبو مفيد)

المنقل إلى رحمته تعالى صباح الأحد الواقع فيه 2010/8/1 وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 2010/8/2 في كنيسة سيدة الانتقال - الظهر - القبيات. لنفسه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الثلاثاء في صالون كنيسة سيدة الانتقال - القبيات، ويوم الأربعاء 4 آب 2010 في صالون كنيسة القلب الأقدس - بدارو.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة الحاجة ربيعة المصري زوجة سماحة الشيخ حسن المصري أولادها: الراحل محمد، الدكتور عباس، الأستاذ حسين والمهندس علي أصهرتها: د. زين معاوية، م. عبد الله إسماعيل، الصيدلي عباس وهبة والسيد مصطفى المصري تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 2 و3 آب في منزلها الكائن في دورس - بعلبك، مقابل الريجي ويوم الخميس الواقع فيه 5 آب في بيروت - روضة الشهيدين قاعة الإمام السيد موسى الصدر من الساعة الثالثة لغاية الساعة السابعة مساءً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

## استراحة

### 603 sudoku

9	3	2							
			6		2	8			
			3	1	4	5			
6	8	5		9					
2	7			3		5			
			6	2	7	8			
	6		8	2	3				
	7	1	5						
				1	4	6			

### حل الشبكة 602

5	4	2	9	6	8	3	7	1
1	7	6	3	5	2	9	4	8
9	8	3	4	1	7	2	5	6
4	3	7	1	8	9	5	6	2
8	6	5	7	2	3	4	1	9
2	1	9	6	4	5	7	8	3
7	9	8	5	3	6	1	2	4
6	5	4	2	9	1	8	3	7
3	2	1	8	7	4	6	9	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 603

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وطيار فرنسي (1900-1944). فقد في رحلة جوية له مؤلفات أشاد فيها بالامانة والشرف والشجاعة وبروابط التضامن بين الناس  
 4+8+1=2+3 = طبيعة إنسانية أو خلاف ملكوت ■ 7+10+6 = من الفواكه ■  
 11+9+5 = والدي

حل الشبكة الماضية: حافظ ابراهيم

إعداد  
نعوم  
مسهود

### كلمات متقاطعة 603

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- لقب ساخر يرمن الى صفات الرجل الأميركي وديموقراطية الولايات المتحدة - جنس حشرات تمتص دم الإنسان - 2- أحصنة - ماركة آلات كهربائية - 3- إسم بوذا في الصين - تردد خاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني - 4- خلايا النحل - خبز ياس - 5- ممثلة مصرية معتزلة - اسم كانت تعرف به بحيرة ملاوي قديماً - 6- صوت الرصاص - ثري - أحد أنواع البلوط تستعمل أقماع ثماره في الدباغة - 7- مرفأ قبرصي - 8- سيد شجاع - ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار - 9- سياسي إنكليزي ورئيس وزراء نادى بالملكة فكتوريا امبراطورة الهند - 10- ربي - زهر الرمان

عمودياً

1- جماعة ذات طابع سياسي ديني نشأت في البصرة وجمعت بين الفكرين الإسلامي واليوناني إذ جعلوا للحساب دوراً كبيراً - 2- خاصتي - مدينة سويسرية - 3- نساء لا تلد - كززه - 4- ضجر - قصر أثري رائع في روما من القرن السادس عشر - 5- هرب - مقلق ومثير ومشوش - 6- سد مصري - اضطرم وتلهب - 7- إسم موصول - مدينة فرنسية - طرح السؤال - 8- بذر الأرض - بيت الأسد - 9- من أشهر مصوّري العالم الراحين يعتمد في فنه عدة اتجاهات حديثة أهمها التكعيبي - أداة إستثناء - 10- ملك فارس استولى على آسيا الصغرى وبابل

### حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- سماح أنور - 2- ألفريد نوبل - 3- حاسب - مداري - 4- لحس - سيام - 5- أم - القوة - 6- سنمار - مل - 7- عهد - رف - مخل - 8- أوج - رادو - 9- جان دارك - رز - 10- عنقون

عمودياً

1- ساحل العاج - 2- ملاحم - أر - 3- أفسس - سدان - 4- حرب - إن - ودع - 5- إي - المرجان - 6- ندم - قاف - ربي - 7- وندسور - وكر - 8- رواية - ما - 9- برا - مختر - 10- سليم اللوزي



## الالعاب العربية المدرسية

فضية الرمح  
لبنان... وتألق  
السعودية والجزائر

اقتصرت غلة لبنان على فضية واحدة أمس ضمن منافسات دورة الألعاب العربية المدرسية المقامة في لبنان حتى 5 آب. وجاءت الفضية عبر ماريا بيا رحمة في مسابقة رمي الرمح، لتضاف ميدالية أمس الى 9 ميداليات حققها لبنان يوم السبت

قفزت المملكة العربية السعودية خمسة مراكز دفعة واحدة في الترتيب العام للميداليات، في ختام اليوم السابع لدورة الألعاب المدرسية العربية، وذلك بعدما حصدت ثلاث ذهبيات في اليوم الثاني من مسابقة ألعاب القوى، هي الأولى لها بعد فضية وحيدة ومثلها برونزية. ودخلت الجزائر منافسة عنيدة على مركز الوصافة بعدما رفعت رصيدها من الميداليات الذهبية الى 14 بعد ثلاث ذهبيات أمس. واكتفت سوريا صاحبة المركز الثاني بذهبية وبرونزية في ألعاب القوى المسابقة الوحيدة التي وزعت فيها ميداليات. وتابعت مصر تربيعها على صدارة ترتيب الدول بعدما أضافت ذهبيتين وفضيتين الى رصيدها. وكان لافتاً إحرار المغرب ست ميداليات توزعت بين ذهبيتين وثلاث فضيات وبرونزية، وحقق لبنان فضية واحدة عبر ماريا رحمة في رمي الرمح، ولم تكن حال الأردنيين أفضل بإحرازهم برونزية واحدة. ودخل المنتخب السوداني جدول الميداليات بإحرازه ميدالية برونزية.

وفي ألعاب الجماعية، شهدت مباراة لبنان وسوريا في مسابقة كرة السلة لفئة الذكور إشكالا قبل نهاية الربع الأول بدقيقة و24 ثانية أدى الى تعطيلها. وأفادت اللجنة الفنية بأن القرار النهائي يصدر اليوم. فيما حقق منتخب الإناث في اللعبة نفسها فوزاً معنوياً على سوريا، لكنه بقي ثالثاً في الترتيب العام.

ذكر: واصلت السعودية أداءها التصاعدي في منافسات كرة السلة للذكور على ملعب مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية، محققة فوزها الثالث تواليًا، وجاء على الأردن (52:62). وقد تساوى الفريقان السعودي والأردني بـ 8 نقاط في الصدارة مع أفضلية للسعودية، الفائزة في المواجهة المباشرة، وستختار الصورة النهائية للترتيب العام على ضوء نتيجة مباراة لبنان (7 نقاط) وسوريا (7 نقاط) التي تعطلت قبل دقيقة و24 ثانية على نهاية ربعها الأول، حيث كان المنتخب اللبناني متقدماً (6:17) على أن تتخذ اللجنة الفنية القرار بشأنها اليوم.

إناث: أهدر منتخب لبنان المدرسي للإناث فرصة اعتلاء صدارة منافسات الدور الأول على الرغم من فوزه على نظيره السوري القوي (52:55)، وخصوصاً أنه كان قريباً جداً من تسجيل فارق النقاط التسع الذي يتيح له مبتغاه.

وبعد فوز الجزائر على الأردن، فقد تساوت مع لبنان وسوريا بست نقاط وفي هذه الحالة يتم الاحتكام

الى المواجهات المباشرة بين الفرق الثلاثة من دون الأخذ بعين الاعتبار نتائج هذه الفرق مع الأردن صاحبة الرصيد الخالي من أي فوز. وبعد إجراء العملية الحسابية، تكون سوريا (6+) قد احتفظت بالصدارة مستفيدة من فوزها بتسع نقاط على الجزائر، وخسارتها أمام لبنان بفارق 3 نقاط، وحلت الجزائر (1-) ثانية مستفيدة من فوزها على لبنان بفارق 8 نقاط، أما لبنان (6-) فبقي ثالثاً.

وعليه يقام الدور نصف النهائي بنظام خروج المغلوب عدداً الثلاثة، حيث تلعب سوريا مع الأردن (13:00) والجزائر مع لبنان (15:00).

## كرة الصالات «فوتسال»

أصبح منتخب لبنان للذكور في كرة القدم للصالات «فوتسال» على مقربة من تحقيق إنجاز مماثل لذلك الذي حققه منتخب الإناث حامل الذهبية، وذلك بعد فوزه العريض على نظيره القطري (13-1). الشوط الأول (4-0)، على ملعب مجمع الرئيس لحدود.

وبسط اللبنانيون سيطرتهم على مجريات اللقاء منذ اللحظة الأولى، وتمكنوا من دك المرعى القطري عبر حسين غريب والمتألق محمد صالح (4) ومحمد عباس (2)، بينما تابع نجم المنتخب مهدي عطوي تألقه، وأضاف ثلاثة أهداف أخرى الى جعبته. كما سجل علي حديد هدفين، واختتم الكسي أنطون المهرجان بهدف آخر. في المقابل، سجل فهد فخرؤ الهدف الوحيد للمنتخب «العنابي».

وحافظ المنتخب الكويتي على صدارته بفوزه اللافت على نظيره العراقي (6-3). الشوط الأول (1:1)، في مباراة قوية. سجل للفائز هاشم الرفاعي وخميس القارون وحمد الدريخ (2) ويوسف الريشوي (2)، وللخاسر منير علي وأنور مهدي ومحمد ناصر.

ورفعت الكويت رصيدها الى 9 نقاط من 4 مباريات (لها 25 وعليها 13)، أمام لبنان وله 6 نقاط من 3 مباريات (له 22 وعليه 12)، يليهما العراق والسعودية بأربع نقاط لكل منهما، بينما تقبع قطر في المركز الأخير من دون أي نقطة.

وسيجري المنتخب اللبناني الذهبية في حال فوزه على السعودية بفارق هدفين في مباراته في الجولة الأخيرة حيث سيتساوى مع الكويت بفارق الأهداف، لكن الأفضلية تصب في مصلحته بفعل فوزه على المنتخب الأزرق 4-5.

## ألعاب القوى

على مضمار المدينة الرياضية، أقيمت منافسات اليوم الثاني لألعاب القوى بإقامة نهائيات 12 مسابقة



البنانية ماريا بيا رحمة خلال المنافسات (عدنان الحاج علي)

## برنامج اليوم

## العاب قوى: المدينة الرياضية:

فئة الذكور: الساعة 4:30 نهائي

مسابقة رمي المطرقة، الساعة 16:45

نصف نهائي سباق 400 متر حواجز،

نهائي مسابقة الوثب الطويل،

الساعة 17:30 نصف نهائي سباق

200 متر حواجز، الساعة 18:10 نهائي

سباق 800 متر، الساعة 19:00 نهائي

سباق البدل 4 x 100 متر.

فئة الإناث: الساعة 17:10 نصف

نهائي سباق 200 متر، الساعة 17:15

نصف نهائي مسابقة رمي القرص،

الساعة 18:00 نهائي سباق 800 متر،

الساعة 18:20 نهائي سباق 3000 متر،

الساعة 18:45 نهائي سباق البدل 4 x 100

متر.

كرة الطائرة: مجمع الرئيس فؤاد

شهاب: الساعة 17:00: السعودية

– المغرب (على المركزين الثالث

والرابع)، الساعة 19:00: سوريا

– العراق (نهائي).

كرة قدم: الساعة 17:00 مصر

– السودان، على ملعب بيروت البلدي.

السعودية – العراق، على ملعب صيدا

البلدي.



منافسة بين الذكور والإناث، وفي ما يلي النتائج:

فئة الذكور: - نهائي سباق 100 متر:

1- محمود حافظ إبراهيم (السعودية)

10:67 ثوان، 2- محمد حسن علي

(العراق) 10:82، 3- محمد سيسيكو

إبراهيم (السعودية) 10:84.

- نهائي سباق 110 أمتار حواجز: 1-

نادر أحمد الحيدر (السعودية) 14:28

ثانية، 2- يعقوب محمد عبد الله

اليوحا (الكويت) 14:37، 3- يوسف

محمد بلال السعد (الكويت) 14:50.

- نهائي سباق 400 متر: 1- شتيوي

عبد الرؤوف (الجزائر) 47:37 ثانية،

2- بندر عطية الكعبي (السعودية)

47:58، 3- عبد الله أحمد أبكر

(السعودية) 48:38.

- نهائي سباق 3000 متر مواضع:

1- جواد شمالان (المغرب) 9:01:38

دقائق، 2- أحمد محمد برهان

(السعودية) 9:14:28، 3- سلامة عيد

(الأردن) 9:26:64.

- نهائي مسابقة رمي الكرة الحديدية:

1- محمد عمر موسى عبد القادر

(السعودية) 16:78 متراً، 2- أمين

عتيق (المغرب) 15:34 متراً، 3- عادل

عبد الرحمن (العراق) 15:30 متراً.

- نهائي مسابقة الوثب العالي: 1-

فرج صلاح سالم مديد (الكويت)

2:05 م، 2- عمر سمير كاسب (مصر)

1:91 م، رياض حلو (سوريا) 1:91 م.

فئة الإناث: - نهائي سباق 100 متر:

1- أحلام مباركي (الجزائر) 12:25

ثانية، 2- أسماء أسامة يوسف

(مصر) 12:46، 3- الزهراء بورحلا فار

(الجزائر) 12:74.

- نهائي سباق 110 أمتار حواجز: 1-

سلمى بولحية (المغرب) 15:48 ثانية،

2- هجيرة عاشور (الجزائر) 15:54،

3- كنزي سعدي (الجزائر) 15:65.

- نهائي سباق 400 متر: 1- صقلا

بصارة (الجزائر) 56:49 ثانية، 2-

جميلة بن سالم (الجزائر) 57:36، 3-

أمنة أبكر (السودان) 57:88.

- نهائي سباق 2000 متر مواضع: 1-

هبة سعد إبراهيم (مصر) 6:56:98

دقائق، 2- فاطمة خنجاري (المغرب)



## خرج منتخب لبنان

## لكرة القدم من

## المنافسات بعد الخسارة

## أمام السودان

## إشكال يعطه لقاء لبنان

## وسوريا في السلة...

## والقرار اليوم



7:06:22، 3- فاطمة الزهراء حمان

(المغرب) 7:15:88.

- نهائي مسابقة رمي الرمح: 1- حلا

غيا (سوريا) 37:10 متراً، 2- ماريا

بيا رحمة (لبنان) 28:50، 3- مريم

جمال (الكويت) 13:21.

- نهائي مسابقة الوثب الطويل: 1-

سهيلة حلمي مصطفى (مصر) 5:56

أمتار، دنيا مني (المغرب) 5:49، 3-

جدبجة عمور (الجزائر) 5:33.

## منافسات السبت

في منافسات السبت، أحرزت السباحة

اللبنانية سارة الخطيب ميدالية

ذهبية للبنان، كما أحرز جورج

فاتول وهبة أبي راشد فضيتين في

السباحة، وعمر الجاويش فضية

في الشطرنج، إلى خمس ميداليات

برونزية، أربع منها في السباحة عبر

محمود دعبول في الـ 1500 متر حرة،

ومارون واكد في الـ 200 متر حرة،

وكريستيل دويهي في الـ 1500 متر

حرة، وجوان سكاف في الـ 50 متراً

صدراً، وواحدة في الكرة الطائرة

للإناث.

وفي كرة القدم، خرج منتخب لبنان



## لبنان الرياضي

## فغالي بطل «نسمة الجبل»

أحرز المتسابق اللبناني عبدو فغالي لقب سباق نسمة جبل لتسلق الهضبة المرحلة السابعة وقبل الأخيرة من سباق سوريا. وقد شهد السباق، الذي شارك فيه 24 متسابقاً، منافسة قوية، زاد من إثارتها الحضور الجماهيري الكبير الذي استمتع بمنافسات ساخنة، وحركات استعراضية في نهاية السباق. وحل السائق السوري فادي حمادة ثانياً بفارق نحو ثانية عن فغالي، وأسس القوادري ثالثاً.

## انطلاق دورة النبطية

افتتحت السبت الدورة الرياضية العاشرة لمكتبة النادي الحسيني في النبطية بلقاء بين الأهلي النبطية، المنظم، وفريق العهد بطل لبنان لكرة القدم، وانتهت بفوز العهد 5 - 1. سجل للفائز عدنان ملحم (2)، حسين دقيق (2) وعباس عطوي، وللخاسر أحمد شكرون. وفاز أمس الشباب الغازية على الريان 5 - 1، سجل للغازية أدهم غدار (2)، هيثم حلاق، قاسم ضاهر وحسن حسون، وللريان علاء فرحات (خطأ في رمى فريقه). ويلتقي عصر اليوم التضامن النبطية والبراعم. وتستمر الدورة حتى 10 آب بمشاركة 6 أندية هي: الأهلي والتضامن النبطية، الشباب الغازية، التضامن صور، البراعم والريان. وتقام المباريات يومياً على ملعب النبطية عند الساعة 17,00أ.

## فوترو - 3

عاد وفد لجنة الحكام اللبنانية لكرة القدم بعد المشاركة في دورة فوترو - 3 التي أقامها الفيفا في دمشق من 24 حتى 29 تموز، وضمت مديري لجان الحكام والمحاضرين الفنيين للحكام ومحاضري اللياقة البدنية من 12 دولة عربية. ومثل لبنان محمود الربعة ونبيل عياد ويزبك يزبك وحيدر قليط.

## زيارة تونسية الى هوبس

زار الخبير الكروي والمحاضر في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المدرب التونسي بلحسن ملوش، يرافقه الدكتور مازن مروة، أكاديمية نادي هوبس في كرة القدم على طريق المطار، والتقى مديرها احمد سليمان والمدير الفني المدرب باسم محمد والمدربين. وأثنى ملوش على خطة العمل المعتمدة للسنوات المقبلة وطريقة العمل التي تراعي أعمار اللاعبين، وشكر لإدارة النادي اهتمامها ببناء جيل واعد في كرة القدم.

## هيئة إدارية لـ Believers

انتخب الجمعية العمومية لنادي Believers هيئة إدارية جديدة، وقام الاعضاء بتوزيع المناصب فيما بينهم كالتالي: جاك حداد - رئيساً، شوقي بولس - نائباً للرئيس، ميشال حصري - أميناً للسفر، ايلى شويري - أميناً للصندوق، سامية حداد - محاسبة، وسام حداد وعبد الكريم زين الدين مستشارين.

## الكرة الطائرة الشاطئية

## اللقب لأبي شديد - فارس وأبو جودة - الرواس

جراد وحنا الزيلع والمرشح دولي جوني اللقيس والمسجلان الحكمان الدوليان غسان كرم وجويل القوبا. وفي الختام سلم أركان اتحاد الكرة الطائرة ومدير الشركة الراعية ميشال أبي رميا الكؤوس والجوائز المالية للفائزين والفائزات. هذا وشكر نائب رئيس الاتحاد اللبناني للعبة علي خليفة كل من أسهم في إنجاح البطولة، ونوّه بالمستوى الرفيع للاعبين والساعات. بدوره، رأى مدير المنتجع المضيف إيلي أبي رميا أن الحضور كان كثيفاً لمشاهدة المباريات النهائية للبطولة التي تقام سنوياً على الشاطئ الرملي للمنتجع.

بلقب البطولة للمرة السابعة على التوالي. وأحرز الثنائي جان أبي شديد وجوزيف إيلي نهر المركز الثالث بفوزهما على شربل الهندي وزخيا الخوري 02 (1021) (1821). ولدى السيدات، أحرزت اللقب سيمون أبو جودة وزينة الرواس، بفوزهما على إيليانا الرحباني وميرا عدرا 1.2 (1721) (2118) (1215) بعد مباراة صاخبة وعاصفة واحتل المركز الثالث سمر المجذوب وعلاء النجار بفوزهما على إيليان أبي رميا وريا يونس 02 (1121) (921) بعد لقاء من جانب واحد.

احتفظ الثنائي إيلي أبي شديد ونادر فارس بلقب الرجال، وأحرزت سيمون أبو جودة وزينة الرواس لقب السيدات لبطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية لعام 2010، التي نظّمها الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة على الشاطئ الرملي لمنتجع الـ«باي 183» في جبيل برعاية «اكس اكس آل» و«بادوايزر». واحتشد جمهور كبير من هواة اللعبة. وفي نهائي الرجال، تواجه حاملا اللقب في السنوات الست السابقة إيلي أبي شديد ونادر فارس مع مروان قزيحة وهاني حليحل وانتهت المباراة لمصلحة الثنائي أبي شديد وفارس 02 (1821) (1821). وبذلك احتفظ الفائزان



الفائزون مع الكؤوس (ساكو)

## الكؤوس الأفريقية

## فوز الأهلي على الإسماعيلي في الوقت القاتل

الزيمبابوي 1 - 0، السبت، ضمن المجموعة الأولى. وسجل أسامة الدراجي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 82 من ركلة جزاء. وانتزع وفاق سطيف الجزائري تعادلاً ثميناً من ضيفه مازيمبي الكونغولي حامل اللقب 2 - 2 في المجموعة عينها. وبذلك عزز الترجي موقعه في الصدارة برصيد 6 نقاط بفارق نقطتين أمام مازيمبي، و5 نقاط أمام وفاق سطيف، فيما بقي ديناموس من دون رصيد.

## كأس الاتحاد

فشل المريخ السوداني في التأهل إلى الدور ربع النهائي (دور المجموعات) من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بخسارته أمام ضيفه أس فان من النيجر 1 - 2 السبت في إياب الدور ثمن النهائي. وسجل إبراهيم أبو بكر (1) وعبد الله محمد

تغلب الأهلي المصري على مواطنه الإسماعيلي 2 - 1 في المباراة التي أقيمت بينهما أمس الأحد على استاد القاهرة الدولي ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لدوري أبطال أفريقيا في كرة القدم. وسجل محمد طلعت الأهلي، ومحمد محسن أبو جريشة (80) هدف الإسماعيلي. ولم يشارك المهاجم اللبناني محمد غدار في اللقاء، لكنه كان على مقاعد الاحتياط.

وكان شبيبة القبائل الجزائري قد تغلب على هارتلاند النيجيري 1 - 0 السبت، سجله فارس حميتي في الدقيقة 55، فبقي الأول متصدراً برصيد 6 نقاط، بفارق نقطتين عن الأهلي. وحقق الترجي الرياضي التونسي فوزاً ثانياً على التوالي عندما تغلب على ضيفه ديناموس



فرحة لاعبي الأهلي بهدف طلعت الأول (عمرو دلش - رويتز)

من منافسات المجموعة الثانية بخسارته أمام السودان (2-3)، فيما فاز المنتخب العراقي على نظيره السوري (0-1)، فذهبت الصدارة إلى السودان بفارق الأهداف عن العراق وتأهلا معاً إلى نصف النهائي.

في المباراة الأولى تقدم المنتخب السوداني عبر يونس الجليل في الدقيقة (35)، وعادل للبنان عبد الفتاح عاشور د(40)، وفي الشوط الثاني منح عاشور نفسه التقدم للبنان (56)، لكن المنتخب السوداني عادل النتيجة عبر النيل خلف الله د(85)، قبل أن يخطف مجدي موسى هدف الفوز في الدقيقة (94).

وفي المباراة الثانية، حسم العراق الفوز بهدف علي صبار في الدقيقة (80) ولم يتمكن المنتخب السوري من التعديل فخرج من المنافسة. في المجموعة الثانية، لحقت السعودية ومصر بالسودان والعراق الى الدور نصف النهائي بعد فوز السعودية على الجزائر 3 - 1 على ملعب بيروت البلدي، ومصر على الإمارات 2 - 1 على ملعب صيدا البلدي.

وسيلعب في الدور نصف النهائي السعودية أول المجموعة الأولى مع العراق ثاني الثانية، بينما يتواجه في المباراة الثانية السودان أول المجموعة الثانية ومصر ثاني الأولى، اليوم عند الساعة 17:00.

## ترتيب الميداليات

- 1 - مصر 26 ذهب، 14 فضة، 4 برونز.
- 2 - سوريا 15 ذهب، 14 فضة، 17 برونز.
- 3 - الجزائر 14 ذهب، 21 فضة، 19 برونز.
- 4 - الأردن 8 ذهب، 11 فضة، 13 برونز.
- 5 - المغرب 7 ذهب، 7 فضة، 3 برونز.
- 6 - لبنان 6 ذهب، 9 فضة، 16 برونز.
- 7 - السعودية 3 ذهب، 3 فضة، 3 برونز.
- 8 - العراق 2 ذهب، 2 فضة، 6 برونز.
- 9 - الإمارات 2 ذهب، 2 فضة، 5 برونز.
- 10 - الكويت ذهبية، فضيتان و6 برونز.
- 11 - البحرين ذهبية وفضية وبرونزية.
- 12 - تونس ذهبية.
- 13 - فلسطين برونزية.
- 14 - السودان برونزية.



# جائزة المجر: ويبر يحمل نفسه وفريقه إلى الصدارة



سائق «ريد بل رايسينغ» مارك ويبر يقفز فرحاً على منصة التتويج في جائزة المجر الكبرى (داركو فوينوفيتش - أ ب)

حقق سائق «ريد بل رايسينغ» الأسترالي مارك ويبر فوزاً مزدوجاً عندما أحرز المركز الأول في جائزة المجر الكبرى، المرحلة الـ 12 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، ليقتبض بالتالي على صدارة الترتيب العام

بعد إسبانيا وموناكو وبريطانيا، تذوق مارك ويبر طعم الفوز متقدماً على الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) وزميله الألماني سباستيان فيتيل على التوالي، وذلك بعدما قطع مسافة السباق الذي تألف من 70 لفة بـ 1,41,05 ساعة.

وبهذا الفوز ارتقى ويبر إلى صدارة الترتيب العام بـ 161 نقطة وبفارق أربع نقاط عن البريطاني لويس هاميلتون، الذي لم يكمل السباق بسبب عطل في محرك سيارته.

وكان ماكلاين مرسيدس الخاسر الأكبر لأن سائقه البريطاني الآخر جنسون باتون بطل العالم أنهى السباق في المركز الثامن، واكتفى بأربع نقاط، ليتنازل فريقه عن صدارة ترتيب الصانعين لمصلحة «ريد بل».

وإن حافظ الألماني سباستيان فيتيل على المركز الأول لدى إعطاء إشارة الانطلاق، فقد وسع الفارق تدريجياً عن ألونسو حتى بلغ 11 ثانية.

واستغل ويبر دخول فيتيل وألونسو إلى المراب لكي يقبض على المركز الأول أمامهما.

وتلقى فيتيل ضربة موجعة عندما قرر المنظمون معاقبته لعدم احترامه مسافة العشرة أمتار خلف سيارة الأمان، فاضطر إلى دخول المراب لتنفيذ عقوبته قبل أن يخرج وراء ألونسو.

وكانت اللحظة الحاسمة في تحديد هوية الفائز في السباق لدى دخول ويبر المراب لتغيير إطاراته في اللفة الرابعة والأربعين ليخرج أمام ألونسو ويبر الذي لم يكن يفصل بينهما سوى أجزاء بسيطة من الثانية.

وهنا ترتيب السائقين العشرة الأوائل:

1- الأسترالي مارك ويبر (ريد بل) 1,41,05 ساعة  
2- الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) بفارق

17,821 ثانية

3- الألماني سباستيان فيتيل (ريد

بل) بفارق 19,252

4- البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري)

بفارق 27,474

5- الروسي فيتالي بتروف (رينو)

بفارق 1,13,192 دقيقة

6- الألماني نيكو هولكنبرغ

(وليامس) بفارق 1,16,723 د

7- الإسباني بدرو دي لا روزا

(ساوير) بفارق لفة

8- البريطاني جنسون باتون

(ماكلاين مرسيدس) بفارق لفة

9- الياباني كاموي كوباياشي

(ساوير) بفارق لفة

10- البرازيلي روبنز باريكيللو

(وليامس) بفارق لفة.



شوماخر  
يدفع ثمن  
مضايقته  
باريكيللو

عادت «العداوة»

القديمة بين الألماني

ميكال شوماخر

وزميله السابق في

فيراري البرازيلي روبنز

باريكيللو، حيث قام

الأول بحركة خطيرة

عندما كاد يجبر

سائق «وليامس» على

الاصطدام بالحائط، ما

دفع الاتحاد الدولي إلى

معاقبته بإرجاعه 10

مراكز إلى الخلف في

السباق المقبل، الذي

سيقام على حلبة سبا

فرانكورشان في جائزة

بلجيكا الكبرى أواخر

الشهر الحالي.

## بطولة العالم للريات

### رالي فنلندا: لاتفالا يبقى اللقب في بلاده

(فورد فوكوس) 2,31,29,6 ساعة  
2- الفرنسي سباستيان أوجيه (سياتروين سي) 4 بفارق 10,1 ثوان  
3- الفرنسي سباستيان لوب (سياتروين سي) 4 بفارق 26 ث  
4- النرويجي بتر سولبرغ (سياتروين سي) 4 بفارق 30,7 ث  
5- الإسباني داني سوردو (سياتروين سي) 4 بفارق 1,45,5 دقيقة  
الترتيب العام للسائقين:  
1- لوب 166 نقطة  
2- أوجيه 118  
3- لاتفالا 105  
4- سولبرغ 90  
5- هيرفونن 86  
- ترتيب بطولة الصانعين:  
1- سياتروين 265 نقطة  
2- فورد 210  
3- سياتروين جونيور 145  
4- شتوبارت فورد 108  
5- ميونشيز فورد 40

رالي فنلندا منذ المرحلة الخاصة السابعة بعدما أزاح سولبرغ عن الصدارة، علماً بأنه استفاد أيضاً من انسحاب هيرفونن من المرحلة الرابعة بسبب حادث خطير خرج منه سالماً.  
وأحرز لاتفالا المركز الأول في 5 مراحل خاصة من أصل 19 تضمنها السباق (6 و 7 و 9 و 14 و 18)، وأوجيه بأربع مراحل (4 و 12 و 17 و 19)، ولوب بخمس مراحل (8 و 10 و 13 و 15 و 16)، وسولبرغ بمرحلتين (1 و 11)، وسوردو بمرحلة واحدة (5)، وهيرفونن بمرحلتين (2 و 3).  
وارتقى لاتفالا إلى المركز الثالث في الترتيب العام برصيد 105 نقاط، بينما عزز لوب صدارته بـ 166 نقطة بفارق 48 نقطة أمام مطارده المباشر أوجيه.  
- ترتيب الخمسة الأوائل:  
1- الفنلندي ياري ماتي لاتفالا

أنهى الفنلندي ياري ماتي لاتفالا سائق «فورد فوكوس» سيطرة «سياتروين» في بطولة العالم للريات، محرزاً المركز الأول في رالي فنلندا، متقدماً على سائقي «سياتروين سي» 4 الفرنسيين سباستيان أوجيه وسباستيان لوب، بطل العالم ومتصدر الترتيب العام، على التوالي.  
وهذا هو الفوز الثاني للاتفالا هذا الموسم بعد الأول في رالي نيوزيلندا، والرابع في مسيرته الاحترافية بعد السويد عام 2008، وسردينيا الإيطالي عام 2009.  
ومنح لاتفالا الفوز الثالث لفريقه «فورد» هذا العام بعدما نال مواطنه ميركو هيرفونن المركز الأول في رالي السويد، وهو خلف الأخير في رالي فنلندا بعدما توج الأخير بالمركز الأول العام الماضي، وفرض لاتفالا سيطرته على

كانت ماكلاين  
الخاسر الأكبر بخروج  
هاميلتون وتقهقر  
باتون

- الترتيب العام للسائقين:  
1- ويبر 161 نقطة  
2- هاميلتون 157  
3- فيتيل 151  
4- باتون 147  
5- ألونسو 141  
- ترتيب بطولة الصانعين:  
1- ريد بل 312 نقطة  
2- ماكلاين مرسيدس 304 نقطة  
3- فيراري 238  
4- مرسيدس جي بي 132  
5- رينو 106.

## غشتاد لأماغرو وإسطنبول لبافليوتشكوف

فيستينا 7.5 و 5.7 و 4.6.  
■ دورة ستانفورد: بلغت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا نهائي دورة ستانفورد الأميركية البالغة جوائزها 700 ألف دولار، بفوزها على الأسترالية سامانتا ستوسور الأولى 26 و 36.  
وتلقت في النهائي مع الروسية ماريا شارابوفا الفائزة على البولونية أنيسكا رادفانسكا 6.1 و 2.6 و 2.6.

لوبين 0.6 و 6.1 و 4.6، وهو سيلتقي في النهائي مع الأميركي سام كيري حامل اللقب الفائز على الصربي يانكو تيساريفيتش 7.6 و 6.7 و 4.6.  
■ دورة إسطنبول: حققت الروسية أناستازيا بافليوتشكوف لقب دورة إسطنبول التركية الدولية للسيدات البالغ مجموع جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على مواطنتها إيلينا

أحرز الإسباني نيكولاس ماغرو لقب دورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 450 ألف يورو، إثر تغلبه على الفرنسي ريشار غاسكيه 5.7 و 1.6.  
■ دورة لوس أنجلس: تأهل البريطاني أندي موراي، إلى نهائي دورة لوس أنجلس البالغة قيمة جوائزها 619 ألف دولار بفوزه على الإسباني فيليسيانو

## كرة المضرب



الماغرو حاملاً كأس غشتاد (أ ف ب)



## ملاعب أوروبا

## الكأس السوبر الهولندية لتفنتي

ظفر تفنتي أنشكيد بطل الدوري الهولندي لكرة القدم بأول ألقابه هذا الموسم بإحرازه الكأس السوبر بعد فوزه على أياكس أمستردام بطل الكأس، بينما تمكن أرسنال الإنكليزي من تحقيق لقب كأس الإمارات وشالكة الألماني كأس «ليغا توتال»

تغلب تفنتي على أياكس أمستردام 0-1، ليحزق لقب الكأس السوبر الهولندية، بفضل لوك دي يونغ (8). وأنهى أياكس اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد الأوروغوياني لويس سواريز قبل نهاية الشوط الأول. يذكر أن تفنتي يستهل حملة دفاعه عن لقبه الجمعة المقبل بمواجهة رودا كيركراده، فيما يحل أياكس أمستردام ضيفاً على غرونينغن الأحد في ختام المرحلة الأولى.

## كأس الإمارات

أحرز أرسنال الإنكليزي لقب النسخة الرابعة من «كأس الإمارات»، التي أقيمت في نهاية الأسبوع على «استاد الإمارات» في لندن، بعد فوزه على سلتيك الإسكوتلندي 2-3، في الدورة التي شارك فيها إلى جانبها ميلان الإيطالي وليفون الفرنسي. سجل للفريق اللندني المكسيكي كارلوس فيلا (3) والفرنسي باكاري سانبا (45) ومواطنه سمير نصري (51)، قبل أن يتراخي لاعبه بعض الشيء، ليسجل سلتيك هدفين عن

## أحرز أرسنال الإنكليزي لقب النسخة الرابعة من بطولة «كأس الإمارات»

طريق داريل مورفي (73) والكوري الجنوبي كي سونغ يونغ (83). وفي مباراة ثانية، تعادل ميلان مع ليون 1-1. وتقدّم ميلان بهدف ماركو بورييلو (55)، ورد عليه ليون بواسطة جناحه الجديد القادم حديثاً من رين جيمي بريان (79). يشار إلى أن كل فريق لعب مباراتين في البطولة التي أقيمت على مدار يومين، فتعادل أرسنال وميلان في مباراتهما الأولى 1-1. سجل لأرسنال المغربي مروان الشماخ (36)، وميلان البرازيلي الكسندر باتو (77).

كما تعادل ليون مع سلتيك 2-2. سجل لليون ميشال باستوس (28) وهاري نوفيلى (54)، ولساتيك هاري



كابتن أرسنال مانويل المونيا رافعا «كأس الإمارات» (أولي غرينوود - أ ف ب)

## أصداء عالمية

## البرازيل والأرجنتين يلعبان مرتين سنوياً

سيواجه منتخب البرازيل والأرجنتين في مباراتين وديتين سنوياً بعد اتفاق بين اتحاديه بلديهما، إثر اقتراح تقدّم به رئيسا الاتحادين البرازيلي وريكارو تيكسييرا والأرجنتيني خوليو غروندونا. وبحسب الاتفاق، الذي تمّ بين الطرفين، ستقام مباراة في بيونس آيريس، وأخرى في ريو دي جانيرو، على أن تقتصر المشاركة على اللاعبين المحليين.

وأشاد غروندونا بالكرة البرازيلية بقوله: «من الناحية الرياضية، أثبتت البرازيل أنها الأقوى على مرّ السنوات، أما الأرجنتين فعلى الرغم من الصعوبات التي تواجهها فهي أدنى منها بقليل».

وتابع: «يتعيّن على الدولتين أن تبقيا متحدتين في عالم كرة القدم، أما الاختلاف الوحيد الذي يمكن أن يحصل بيننا فهو على أسلوب اللعب على أرض الملعب».

## سابيلاً يحصل على دعم باساريليا

حصل أليخاندرو سابيليا، المرشح لتسلّم رأس الجهاز الفني للمنتخب الأرجنتيني على دعم المدرب السابق دانيال باساريليا المعروف بعلاقته الوطيدة بالأول. وعمل سابيلياً (55 عاماً) إلى جانب باساريليا لفترة طويلة خلال فترة تولي الأخير تدريب منتخب الأرجنتين، بارما الإيطالي، منتخب الأوروغواي، مونتييري المكسيكي، كورنثيانس البرازيلي وريفرلايت، ثم أشرف بمفرده على أستوديانتييس في آذار 2009، وقاده إلى إحراز لقب كأس ليبرتادوريس.

ويرجح أن يعيّن سابيلياً مدرباً لبطل العالم عامي 1978 و1986 الجمعة المقبل بعد إنهائه الارتباط مع ناديه. وقال باساريلياً لموقع «أولي» الأرجنتيني: «سأكون سعيداً إذا درب سابيلياً منتخب الأرجنتين، وبالنسبة إليّ يجب أن يأتي ويبدأ الآن».

إنه شخص رائع ومدرب كبير، وأنا متأكد، على غرار أي شخص، أنه سيكون جاهزاً للقبول بهذه المهمة».

واكتفى الاتحاد المحلي حالياً بمنح المنصب مؤقتاً لسيرجيو باتيستا مدرب منتخب دون 20 عاماً خلال المباراة الودية ضد إيرلندا في 11 آب المقبل في دبلن. وأمام المنتخب الأرجنتيني محطة مفصلية في عام 2011، إذ سيستضيف «كوبا أميركا»، وهو يأمل إضافة لقب جديد إلى خزائنه الخالية منذ 1993.

## سونغ ينهي مشواره الدولي

وضع المدافع الكامبروني المخضرم ريغوبيرت سونغ (الصورة) حداً لمشواره الطويل مع منتخب بلاده في مؤتمر صحافي عقده في ياوندي. وقال سونغ الذي شارك ثمانية مرات في نهائيات كأس الأمم الأفريقية وفي أربع نهائيات لكأس العالم وخاض 136 مباراة دولية: «الرجال يمرون، لكن الأوطان تبقى، يتعيّن علينا أن ندرك متى نتوقف». وأضاف: «أترك هذا الفريق بفخر كبير، وأعتقد أنني قمت بواجبي على أكمل وجه».



(أ ف ب)

هوبر (82) واليوناني جورج جوس ساماراس (89). يذكر أن أرسنال أحرز لقب البطولة عامي 2007 و2009، فيما نال هامبورغ الألماني نسخة 2008.

## ليغا توتال

تمكّن شالكة من إحراز لقب النسخة الثانية لكأس «ليغا توتال» عقب فوزه على ضيفه بايرن ميونيخ 3-1، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب «فيلتنز أرينا»، في غيلسينكيرشن.

وجاءت أهداف شالكة، في المباراة المؤلفة من شوطين مدة كل واحد منهما 30 دقيقة، عبر الإسباني راؤول غونزاليس، المنتقل حديثاً

## مباريات ودية

أسقط إنتر ميلانو بطل إيطاليا وأوروبا مانشستر سيتي الإنكليزي بثلاثية نظيفة 3-0، في مباراة ودية أقيمت أول من أمس، على ملعب «أم أند تي بانك» في مدينة بالتيمور الأميركية.

سجل للفائز النيجيري فيكتور نسوفور أوبينا (38)، وجوليان ليسكوت (54 خطأ في رمى فريقه)، وكريستيانو بريافي (74).

وفي مباراة أخرى، تغلب بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني على ليفربول الإنكليزي 1-0.

وسجل الجزائري الدولي كريم مظمور هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثامنة، مستغلاً خطأ دفاعياً. وخاض جو كول المنتقل حديثاً إلى ليفربول قادماً من تشلسي أول مباراة له في صفوف فريقه الجديد. كذلك تغلب إينتراخت فرانكفورت الألماني على تشلسي الإنكليزي 2-1. سجل للفائز باتريك أوخس (25) والتركي خليل التينوب (83)، فيما سجل فرانك لامبارد هدف تشلسي الوحيد (65).

## سجل راوول غونزاليس هدفين لشالكة في مرمرى بايرن ميونيخ

على عقد جديد لمدة عامين. وقال هودجسون لموقع النادي الإنكليزي: «سألت النادي إذا كان فابيو قد وجد فريقاً جديداً. عندما تأكدنا من أنه لم يجد فريقاً بعد، دعوناه مجدداً لنقوم بتقويمه بطريقة صحيحة». وتابع: «لقد تأثرنا كثيراً، وأنا سعيد لعودته».

ولعب أوريليو 71 مباراة مع ليفربول في أربعة مواسم أمضاهما في ملعب «أنفيلد رود» مسجلاً ثلاثة أهداف.

وبرز أمس ما ذكرته الصحف التركية عن أن مهاجم مرسيليا، بطل فرنسا السنغالي الدولي مامادو نيانغ، في طريقه للانتقال إلى فنربخشه.

وكشفت الصحف أن مرسيليا وافق على التخلي عن نيانغ مقابل 8 ملايين يورو، على أن يتقاضى اللاعب 2,5 مليون يورو سنوياً بعدد يمتد لأربعة مواسم. وكان نيانغ الذي توجّ هدافاً للدوري الفرنسي الموسم الماضي برصيد 18 هدفاً قد انتقل إلى مرسيليا عام 2005.

## خضيرة اجتاز الفحص الطبي

اجتاز الألماني الدولي سامي خضيرة الفحص الطبي بنجاح، ليكمل بالتالي صفقة انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني في عقدٍ سيمتد لمدة خمس سنوات. وقال خضيرة: «أعتقد أنني لعبت بطريقة جيدة في كأس العالم وفي جميع المباريات من البداية، والانتقال إلى مدريد مثل الخطوة التالية».

وكشف أن المدير الفني للمنتخب الألماني يواكيم لوف هنأه على هذه الخطوة، مشيراً إلى أنه سيقابل من أجل مركزه في «المانشافت» في حال بعد عودة القائد السابق ميكائيل بالاك الذي غاب عن المونديال للإصابة: «بالتأكيد لن أترجع طوعاً عندما يتعلق الأمر في المستقبل بالمرکز الأساسية في تشكيلة المنتخب الوطني».



جديد مع الظهير الأيسر البرازيلي فابيو أوريليو، بعد شهرين فقط من تخلي النادي عنه. وترك أوريليو (30 عاماً) الفريق في أيار الماضي، لكن مدرب الفريق الجديد روي هودجسون منحه فرصة خوض التمارين مع «الحمراء»، فنجح في نيل ثقته وحصل

سوسبيداد في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع إسبانيول الذي دافع عن الوانه طوال 13 موسماً، حتى بات الهدف التاريخي للنادي الذي قاده إلى الفوز بكأس إسبانيا عامي 2000 و2006. وفي أكترا، وقع ليفربول على عقدٍ

## سوق الانتقالات

## برشلونة يستغني عن ماركيز باتفاق مشترك

فسخ برشلونة الإسباني عقد المكسيكي رافايل ماركيز بالاتفاق معه، ليصبح بالتالي حرّاً في الانتقال إلى أي نادٍ آخر.

وينتهي عقد ماركيز في 30 حزيران 2012، وقد قرّر النادي الكاتالوني إقامة حفل وداعي له على ملعب «نو كامب»، تكريماً له لمساهمته في إحراز النادي ألقاباً عدة منذ قدومه إليه في 2003، فائزاً بالدوري 4 مرات، ودوري أبطال أوروبا مرتين، وبطولة العالم للأندية، الكأس السوبر الأوروبية، كأس إسبانيا والكأس السوبر الإسباني ثلاث مرات، حيث خاض 242 مباراة في المسابقات المختلفة.

ويتردد أن يوفنتوس وجنوى الإيطاليين يرغبان في ضمّ ماركيز، لكن نيويورك ريد بولز الأميركي يبدو الأوفر حظاً للحصول على خدماته. وفي إسبانيا أيضاً، تعاقب ريال سوسبيداد العائد إلى الدرجة الأولى مع المهاجم المخضرم راوول تامودو لمدة عام واحد. وانضمّ تامودو (32 عاماً) إلى ريال





خالد صاغية

## لماذا عماد مغنية؟

منذ فترة غير قصيرة، بات يمكن إطلاق تسمية بلاد الضريحيين على لبنان. في قلب وسط بيروت، والمنطقة التي باتت تحت رحمة شركة «سوليدير» العقارية، يقبع ضريح الرئيس المغدور رفيق الحريري. وفي قلب الضاحية، معقل حزب الله، يقبع ضريح الحاج رضوان. لمكانتي الضريحيين رمزيتهما. كأن كلا من الرجلين ترك ضريحه شاهداً على الحيز الذي أسهم في صنعه أو إعادة تشكيله، أو كأن اغتيال الرجلين أثبت أنه أعجز من أن يمحو آثارهما. وإذا كانت «سوليدير» هي طفلة الحريري (وشركته؟)، فإن المقاومة، التي تحولت الضاحية إلى عاصمتها، هي ابنة عماد مغنية (وابنة «أكثر من أب»).

وإذا كانت الإدارة السورية للبلاد قد تمكنت من تنظيم الخلاف بين مشروعَي المقاومة والإعمار، فإن ما جاء بعدها لم يترك مجالاً للشك في أن انقسام لبنان الأساسي بعد اتفاق الطائف تمحور حول هذين المشروعين.

ولعل اختلاف زوّار الضريحيين يجسّد هذا الانقسام، وهو انقسام سياسي لا يمكن إغفال بعده الطائفي.

عنوان الانقسام اليوم هو: المحكمة الدولية. وفي التسريبات عن القرار الظني المرجح صدوره في الأشهر القليلة المقبلة، جرى التطرّق إلى احتمال اتهام عناصر من حزب الله. وللتخفيف من وطأة اتهام كهذا، سميت هذه العناصر «غير منضبطة». إلا أن كل التسريبات لم تأتِ لا من قريب ولا بعيد على ذكر اسم عماد مغنية. ثمّة من قال إنهم عناصر من حزب الله، وبالتالي حزب الله متهم. ثمّة من قال إنهم عناصر غير مرتبطين بالمركز. أمّا مغنية، فقصة أخرى. فقد رَجَّ باسم القائد العسكري للمقاومة، الذي قضى هو الآخر اغتيالاً، خلال العرض الذي قُدم إلى السيد حسن نصر الله كي يقبل التضحية ببعض عناصره، وتحميل مسؤولية اغتيال الحريري لمغنية الذي لم يعد حياً كي يُحاكم. وربما لم يُفهم كيف يرفض نصر الله عرضاً «سخياً» كهذا.

الواقع أن العرض أكثر إيذاءً من الاتهام نفسه. ففيما يرفض أصحاب العرض أي نقد، ولو صغيراً، لصاحب الضريح الأول، يريدون تحويل صاحب الضريح الثاني إلى سفاح. إنها حرب الأضرحة إنذاراً، وهي حرب أخطر ما فيها أنها لا تحسم بالنقاط.

أشخاص

# نوري الراوي

أغمض عينيه فرائ... الحداثة العراقية

حسام السراج



لم ينس نوري الراوي ما كتبه له معلمه في المدرسة الابتدائية: «أذكر الحقيقة بلا عاطفة تأخذك عن طريق الصواب». لم تغب هذه العبارة عن باله، بل بقي محتفظاً بها، تماماً كدفتر الإنشاء الذي دون فيه توفيق منير هذه الملاحظة. كان المناضل والمحامي العراقي أستاذ الراوي في مدرسة مدينة عنده العراقية القديمة الواقعة على نهر الفرات لجهة سوريا. يتذكر التشكيلي العراقي أيام الطفولة التي أطل منها على المعرفة والتنوير وأفاق الكتابة. انتقله إلى الدراسة المتوسطة في بغداد أوجد محطة جديدة مع الكتابة الوجدانية. «كنت من أوائل الذين كتبوا الشعر المنثور بحسب الباحث علي جواد الطاهر». يستعيد معنا بداياته الإبداعية عام 1937، وكيف انفتحت أمامه أبواب الحرية بدخوله «المدرسة الكرخية المتوسطة» في العاصمة، وتحديداً مرسماً بإدارة التشكيلي رشاد حاتم (1912 - 1976). «توازي عندي حينها الأدب والفن في رافدين يصبان في محيط إبداعي واحد». ينبغي ألا ننسى ولعه حينذاك بجمع الملصقات الفنية الملونة وصور المجلات. يفتش في صور الشخصيات التي لا تحصى، فيأخذنا معه إلى الأربعينيات، وإلى لوحته الجدارية الأولى عام 1945. رسمها على جدار الصف الخامس في مدرسته القديمة، إذ عاد يدرّس فيها بعد تخرجه من «دار المعلمين العليا».

لم يكن نوري الراوي قد نجح تشكيمياً فقط، بل ناشطاً على أكثر من جبهة لإرساء دعائم الفن الحديث في بلاده. عام 1957 نجح في إقناع الملك فيصل الثاني بتخصيص أرض لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في شارع دمشق في منطقة المنصور في بغداد. «قصة كفاحي في ميدان الفن التشكيلي لا تشبهها إلا قصة المتحف الوطني للفن الحديث الذي أسسته وأدرته منذ عام 1962»، يخبرنا. فهذا المتحف الذي امتلك طوال عقود من الزمن أكثر من سبعة آلاف لوحة وتمثال لفنانين عرب، تأسس في ثلاثينيات القرن الماضي، وحمل اسم «متحف الفن الحديث»، لكنه أغلق ورفعت موجوداته. لم تفتح أبوابه من جديد إلا بعد طلب قدمه الراوي إلى وزير الإرشاد حينها المؤرخ فيصل السامر. عمل الفنان أيضاً في الصحافة أيضاً، بين مجلة «الرسالة» المصرية ومجلات بيروتية عدة منها «الأديب» و«العرفان». وكان من بين أول من حرر وأسس صفحات فنية في الصحف العربية. تجربة دفعته إلى عالم التخصص الجامعي في يوغوسلافيا، حيث درس فن التصميم والإخراج الطباعي مطلع الستينيات، إضافة إلى دراسة إدارة وتنظيم المتاحف الفنية الحديثة في البرتغال. في سبعينيات القرن الماضي تنبأ بأن «قاعات العرض التشكيلي ستكون البديل العملي لمتحف الفن الذي فقد صلته بالجمهور». أثمر ذلك تأسيسه أول صالة فنية في العراق، «قاعة الرواق» في ساحة الفردوس في العاصمة العراقية. هذه الصالة اختفت اليوم عن الخريطة الثقافية، ولم يبق في بغداد إلا ثلاث صالات هي «أكد»، و«حوار»، و«مدارات».

لم يتوقف الراوي عن إصدار كتبه النقدية وأبحاثه المتخصصة من «تأملات في الفن العراقي الحديث»، إلى «جواد سليم»، إلى «متحف الحقيقة متحف الخيال» وغيرها. كذلك جال بمعارضه بين لندن وبودابست وباريس وعمان وكارولينا والمنامة. عام 1982 أصبح رئيساً لـ«جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين»، ثم أعيد انتخابه عام 2006 رئيساً لها مدى الحياة... لكنه يقول إن «وزارة الثقافة الحالية همشت الجمعية، وحدث من دورها الحي والفاعل، وقطعت معها الصلة التعاونية».

5

تواريخ

- 1925  
الولادة في قرية راوه على نهر الفرات (محافظة الأنبار/العراق)
- 1941  
نال إجازة التعليم من «دار المعلمين» في بغداد
- 1956  
عضو مؤسس لجمعية التشكيليين العراقيين
- 1998  
شارك في تأسيس رابطة نقاد الفن التشكيلي في العراق
- 2010  
مذكّرة سادسة إلى منظمة «الأونيسكو» يطالب فيها بحفظ إرثه وأرشيفه

يشرح لنا نوري فهمه لـ«المذهب الشعري في الفن»، فيذكر قولاً للشيخ عمر السهروردي: «يقولون افتحوا عيونكم وأبصروا، وأنا أقول أغمضوا عيونكم وأبصروا». التشكيلي الذي تضمّ مقتنياته أكثر من 15 ألف كتاباً ولوحة، تجتاحه دوامة العنف وعدم الاستقرار. محنة نوري الراوي اليوم، لا تشبه مطالب المبدعين المألوفة لناحية الدعم المادي. فكل ما يأمله هذا الرائد، هو الحفاظ على إرثه الفني الكبير، بعد ما تعرّض له من سلب ونهب بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003: «مشروعني أحتفظ فيه بأندر الوثائق والصور والمأثورات والمصادر المرجعية».

كتب عن إرثه وأرشيفه ستّ مذكرات رفعت إلى مكاتب منظمة «الأونيسكو» في بغداد وبيروت ودمشق وعمان... لكنها «لم تردّ عليها، إن سلباً أو إيجاباً،

رغم إدراكها لأهميتها في التراث الثقافي والفني العراقي». أما الجهات الرسمية في بغداد، فردّت «بعدم موافقة وزارتي الثقافة والسياحة والمتحف العراقي على رعاية هذا المشروع». يتردد كثيراً على العاصمة الأردنية عمان، وفي كل مرة يفاجأ بأن أعماله تزور وتباع بتوقيعه. «لا أشعر بشيء إلا بالألم». الراوي الذي نال في عام 1993 وسام الاستحقاق العالي، يتحدث بنبرة حزن عن أيام تألق الجماعات الفنية العراقية في الخمسينيات. «لقد كانت صورة من صور الاستجابة الواعية للذات الجمعية... غير أن الفواجع التي ألمت بالعراق، غيّبت الكثير منها. هناك عوامل كثيرة، من عقم الاحتلال والطبقة السياسية التي جاء بها إلى الحكم... إلى التناقضات الأساسية التي لم تحل في عمق المجتمع العراقي: كل ذلك أجهز على الحياة الثقافية، فأحل التكوينات العشائرية بديلاً من الدولة المدنية العصرية والديموقراطية والتعددية».

داخل منزله في منطقة الحارثية (بغداد)، يمعن النظر في المنحوتات واللوحات التي أهداها إليه زملاؤه، ومن بينهم جواد سليم وإسماعيل فتاح الترك. يتنهد أمام مرآها بكلمات كأنها خلاصة لرحلة كبار مبدعي العراق: «لم تأت مؤسسة ثقافية عراقية واحدة تسجل حياة الفنانين وتؤرشقها، حياة ومنجز جواد سليم وفائق حسن وغيرهم الكثير، كلها ذهبت مع الريح». يستخلص بأسى. وعن بلاده التي لم تعرف طعم الاستقرار طوال العقود الثلاثة الماضية، يقول: «دمار البشرية كلها، لا العراق وحده، يأتي على أيدي السياسيين». وهنا يتذكر كيف أقفلت رابطة نقاد الفن بجرة قلم من لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والإعلام في التسعينيات. ثمّ توالى الخيبات بعد عام 2003 بسبب تعيين مسؤولين لوزارة الثقافة بعيدين عن روح العمل الثقافي الحقيقي. يصمت للحظة، قبل أن يسرّ إلينا بعبارة أخرى علقت في ذهنه من درس معلمة الأول توفيق منير... «الحرية شجرة لا تسقى إلا بالدماء». هوذا الراهن العراقي المضطرب، يطل برأسه مجدداً ويعدنا سنوات ضوئية عن العصر الذهبي الذي يمثله نوري الراوي.

